بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير

واحمد كما ينبغي ان يحمد واصلي على رسوله المصطفى محمد واله الطيبين
الطاهرين واصحابه الكرام الخيرة المنتجبين الكلمة اي التي وضعت في اصطلاح
النحاة فانها تطلق على معان اخر كالكلام كما في كلمة الله تعالى وكلمة الله هي
العليا وما قال صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة صدقة والقصيدة والسان
والعلو وحد واللام فيها للعهد الخارجي مثل خرج الرجل خير من المراة فانها
تكون لمعان اخر كما ياتي بيانه ان شاء الله تعالى لفظ حقيقة او تقديرا واللفظ
صوت يعتمد على المخارج من حرف فصاعدا مهملا كان او مستعملا وقيل هو في
الاصل الرمي سمي به الصوت المذكور لحصوله بسبب رمي الهواء فتسمية باسم
سببه واثاره على اللفظة لوقوعه على كل ملفوظ حرفا كان او اكثر وكون
اللفظة علما وقوعها الاعلام في واحد وهو مصدر واقع موقع المفعول وضع
الوضع تخصيص شيء لا اذ ليفهم الثاني عند اطلاق الاول او تحسه واللفظ جنس
ورب للكلمة ولا يحترز به اذ ذكر الجنس لتقييد الذات وقيل قوله
لفظ وضع تعريف لها بشيئين من اللفظ والموضوع كل منهما اعم من الاخر من
وجه فمجموعهما خاصة لها فيحترز بكل منهما ولم الاخر عن غيره فيحترز
باللفظ عن الاشارات والكتابة والعقد والنصب اذ كل منها موضوع
لمعنى وبالموضوع عن المهملات وعما دل بالطبع كاح من [illegible]

دي السعال والحرف عند من اراد الوضع الاول والكلام عند من جعل
دلالة عقلية وهو اما لغوي او عرفي او شرعي او اصطلاحي واشار الى ان
الدلالة لكونه اخص اذ كل موضوع دال ولا ينعكس فلو قيل دال يحتاج الى
قوله بالوضع لمعنى مفرد قوله لمعنى لاخراج الكلام اللوجوب حتى لو قيل وضع للمركب
لفهم المقصود وعلى ان التقدير لمعنى مفرد وشيء مفرد والمعنى المفرد ما يراد
بجزء من لفظه دلالة الجزء وهي اسم وفعل وحرف اي هي منقسمة الى هذه
الثلثة انقسام الكلي الى جزئياته بانه يصح اطلاق لفظ المقسوم على كل من اقسامه بخلاف
انقسام الكل الى اجزائه لانها اما ان تدل على معنى في نفسها اي بنفسها مستقلة من غير
ذكر متعلق لها في الاستعمال او لا اي لا تدل الا كمن في قولنا سرت من البصرة الثاني
وهو ما لا يدل بالاستقلال الحرف والاول اما ان يقترن باحد الازمنة الثلثة الماضي و
المستقبل والحال وضعا او لا اي لا يقترن به كذلك الثاني وهو ما لا يقترن الاسم والاول
الفعل فقد انحصر اقسامها في الثلثة المذكورة اذ قوله اما ان تدل على معنى في نفسها
او لا منفصلة حقيقية فتكون مانعة من الجمع والخلو وكذا قوله والاول اما ان
يقترن باحد الازمنة الثلثة او لا فانحصرت الكلمة بالاولى في القسمين الحرف
ونقيضه والثاني وهو النقيض بالثانية في القسمين الاسم والفعل وقد علم بذلك الحصر
حد كل واحد منها لانقسام الكلمة التي هي جنس الى اقسامها الصحيحة التي
هي انواعها بما يتميز به كل قسم من اخويه الكلام ما تضمن كلمتين بالاسناد والمراد

منه الكلام القولي اذ قد يطلق الكلام على ما في النفس وقد
اسما عن ان الكلام لفي الفواد وانما جعل اللسان على الفواد دليلا
ويقال له الجملة والمركب التام والمراد بما الموصولة اي اللفظ الذي تضمن او
اذ ما ياتي خمسة عشر معنى في سبعة منها تكون حرفية وفي ثمانية اسمية و
المراد من تضمن الكلمتين فهمهما منه او شموله شمول الافراد والمتضمن للكلمتين
يشمل الجملة وغيرها من التوصيفي والمضاف وغيرهما وبقوله بالاسناد
يخرج غير الجملة وهو تعلق احدى الكلمتين بالاخرى لافادة المخاطب
فائدة يصح السكوت عليها واشار على الاخبار ليا ولي الانشائي كالامر و
النهي والاستفهام والتمني والترجي والعرض والقسم والنداء والتعجب و
المدح والذم والدعاء ولا ياتي ذلك الا في اسمين حقيقة او تقديرا نحو زيد
قائم وزيد قام وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه وسواء علي اقمت ام
قعدت وان عمرا قاعد وما زيد ضاربا ولا رجل افضل منك ولا غلام
رجل ظريف في الدار واذ زيد قائم ولعل بكرا حاضر وليت عمرا عندنا
ولعمرك لافعلن كذا وما احسن زيدا وسمي جملة اسمية او في فعل واسم لذلك
كضرب زيد وضرب بكر شعر وحق لمثلي يا بثينة يجزع وقام في قولنا
زيد قام وكان زيد قائما وان تكرمني اكرمك واضرب زيدا وفي الكلام
اضرب خالدا ولا تشتم بكرا وعسى زيد ان يخرج ونعم الرجل زيد [illegible]

المراة هند والا تنزل بنا واقسمت بالله لافعلن ورحم الله زيدا واحسن به و
في الدار في قولنا زيد في الدار على الاصح وتسمى جملة فعلية والندائية كيا زيد
فعلية انشائية لقيام حرف النداء مقام الفعل واكتفاءه فيهما لانتفاء الكلام
الاسناد على ما عرفت واقتضاء الاسناد المسند اليه والمسند به وكون المسند
اسما لا غير ~~والمسند اليه لا غير~~ والمسند به اسما وفعلا لا غير الاسم ما دل على معنى في
نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلثة المراد بما الموصولة او الموصوفة كما مر في الكلمة
اي الكلمة التي دلت او كلمة دلت فلا يرد اغفال القيود المعتبرة في الكلمة من اللفظ
والوضع والمفرد وتذكير الضمير العائد الى ما التذكير لفظه وما قيل ان الضمير في
نفسه اما ان يعود الى ما وهو الدال فمعناه الاسم شيء دل على معنى حاصل
في ذلك الشيء وحصوله فيه هو كونه معنى له وكانه قيل ما دل على معنى هو مدلوله
او الى المعنى وهو المدلول فمعناه شيء دل على معنى حاصل في ذلك
المعنى وهو ايضا كذلك اذ معنى كون الشيء حاصلا في نفسه ممنوع المعقول
في التقدير الاول وهو ان حصوله فيه هو كونه معنى له اذ المراد من حصوله فيه حصوله
له بنفسه لا بانضمامه الى شيء اخر كالحروف وتقديم الاسم على قسيميه لشرفه عليهما
اي علوه من حيث استغنائه عنهما واحتياجهما اليه في الافادة واشتقاق
الفعل منه على الصحيح وكون المشتق منه اصلا ومنه سمي اسما اذ هو مشتق
من السمو على الصحيح بدليل سميت والاسماء والمراد من الدلالة الوضعية

لا الاسناد اليه فلا يرد على عكسه اي كونه جامعا نحت الفاعل والمفعول في قولك
زيد ضارب عمرا او مضروب غلامه باعتبار اقترانه باحد الازمان اما
الحال او الاستقبال اذ اقتران الزمان به عارض عند الاستعمال ولا على
طرده اي كونه مانعا عسى ونعم وبئس وفعلا التعجب وحبذا باعتبار تجردها
عن الزمان اذ تجردها عارض وهي في اصل وضعها مقترنة بالزمان المعين
وكذا ليت وسائر الفاظ الانشاء ومن خواصه الخواص جمع الخاصة وخاصة الشيء
ما يدخله دون غيره سواء شمل الافراد ولا اي ما كان مطردا سواء كان شاملا
ادعى واشاره الخواص على الخاصات لكونها من جموع الكثرة المراد بها حقيقة
ما فوق العشرة وكون افرادها قد تناهى المحل وكون الخاصات جمع التصحيح
المراد بها حقيقة العشرة فما دونها وابعادها من التبعيضة بلا شك ان افرادها
ما ذكر فحسب وذكر جمع الكثير للمجاز اذ يستعمل كل موضع الاخر بطريق المجاز
دخول اللام اي لام التعريف اذ اللام قد تكون لغيره كلام الامر والابتداء والجحود
والملك والتخصيص والقسم والموطئة وجواب لو ولولا ولام كي ولام التعجب
ولام الاستغاثة وهو حرف اذا دخل على اسم غير صفة كالرجل والفضل واما اذا
دخل على صفة كالضارب والمضروب والحسن ومثناها ومجموعها ومؤنثها
فهي من الاسماء الموصولة على الصحيح بمعنى الذي والصفة صلة لها بمثابة الفعل
فيها والضمير الذي يرجع اليه وصل هو الضاحك والضمير يرجع الى موصوف

مذكورا او مقدر ذهنا وقد تدخل الفعل على سبيل الشذوذ كقول القائل الى ربنا
صوت الحمار اليجدع وتلك قد تكون لتعريف الجنس مثل الرجل خير من المراه
والاستغراق كقوله تعالى ان الانسان لفي خسر بدليل صحة الاستثناء ولتعريف العهد
عينيا كقوله تعالى فعصى فرعون الرسول وذهنيا كقولك ادخل السوق لمن ليس
بينك وبينه سوق معهود واختصاصها بالاسماء لكونها لتعيين المحكوم عليه وذلك انما هو
الاسم لا غير والجر واختصاصه به لكونه علما للمضاف اليه وكون المضاف اليه
مختصا بالاسم لانه في المعنى محكوم عليه والمحكوم عليه لا يكون الا اسما اولما ان الاصل
في الاعراب هو الاسم لما ذكر بعد ان شاء الله تعالى وانما اعرب المضارع لشبهها
ولذا كان الرفع في الاسماء نحا بان لفظي ومعنوي والاصل هو اللفظي فاعطي الفعل الذي
هو نوع الذي هو فرع وهو بعامل معنوي والنصب ايضا فيها بعاملين بفعل
وحرف والاصل هو الفعل فاعطي الفعل النصب بالحرف ولم يكن الجر في الاسماء الا
نوعا واحدا فلم يعط الفعل لئلا يلزم استواء الاصل والفرع فيه والتنوين الذي
للتمكن كزيد وعمرو لدلالته على امكنية الاسم والذي للتنكير كصه فانه لا يستحق الفعل
غير لو صنعه عليه والذي لعوض المضاف اليه كحينئذ ويومئذ وبعض في قوله
تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات فاختصاص الاضافة بالاسماء والذي
للمقابلة وهي الداخلة على جمع المؤنث السالم كمسلمات عوضا عن نون الجمع لاختصاص
الجمع بالاسماء والاسناد اليه المراد باسناد ما قد يقوله بالجمع ما اسند اليه باعتبار مجرد

اللفظ فانه عام للاسم نحو زيد معرب والفعل نحو قام مبني والحرف نحو في
حرف جر الى نفسه او نظيره ليدخل ما هو لازم الظرفية من الاسماء كاذ واذا
واين ونحوها فانها لا يسند اليها الا انفسها بل نظيرها فان معنى اذا الوقت
تقول اتيك اذا طلعت الشمس اي اتيك وقت طلوع الشمس والوقت مما يسند
ما لمعناه الى نفسه فقال جاء الوقت وذهب الوقت والوقت طيب وكذا اين
معناه المكان فان قولك اين زيد اي في اي مكان زيدا في المسجد ام في
الدار ام في السوق والمكان مما يسند ما لمعناه الى نفسه فقال المكان طيب
واختصاصه به لما ان من حق المسند اليه التعريف ووضع الفعل على التنكير
وتوهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وحي على بالشنه بحرف ماول
بالمصدر والاضافة وهي كونه مضافا عند بعضهم اذا المضاف اليه قد يقع فعلا كيوم
ينفع الله الرسل والظاهر ان المراد منها الجميع وعلى يحمل في تاويل المصدر وهو
معرب ومبني هذا التقسيم للاسم الى ما هو اعم منه من وجه اذ الاسم قد يكون معربا
كزيد وقد لا يكون كهؤلاء وهو مبني والمعرب قد يكون اسما كما ذكر وقد يكون
فعلا كالمضارع نحو يضرب وكل شيئين يوجد احدهما بدون الاخر ويجتمعان
فبينهما عموم وخصوص من وجه المعرب اي من الاسماء المركب اي الذي ركب مع
غيره نحو زيد وقائم في قولنا زيد قائم وبكر وهو كالمثنى في قولنا قام بكر وقام هؤلاء
الذي لم يشبه مبني الاصل وهو الحرف والفعل الماضي والامر المخاطب لا مطلق

الفعل فلا يرد المضارع فانه معرب اذ هو غير مشابه للماضي والامر وان كان مشابها
لمطلق الفعل كما يبين ان شاء الله فيخرج منه ما ليس بمركب كحروف التهجي واسماء
الاعداد وسائر الاسماء قبل تركيبها كقولك زيد عمرو وبكر وما يشابه احد المبنيات الاصلية
كهؤلاء وشتان ورويد مطلقا وحكمه ان يختلف آخره لاختلاف العوامل لفظا كما في زيد
ورأيت زيدا ومررت بزيد او تقديرا نحو هذا عصا ورأيت عصا ومررت بعصا والاعراب
ما اختلف آخره به فاما ان يراد به شيء يكون نكرة موصوفة بالجملة او الذي
يكون موصولة به والضمير في قوله آخره راجع الى المعرب والذي في به الى
الموصول او الموصوف اي الاعراب شيء يختلف آخر المعرب بذلك الشيء فيكون
نكرة موصوفة بالجملة او الذي يختلف آخر المعرب به وذلك الشيء اما رفع او نصب
او جر وكل منها اما حركة لفظا او تقديرا او خلفها من حرف الالف او الواو
او الياء والاعراب في اللغة الابانة فلما سبق من المعنى المصطلح ومن كل واحد من
تلك المعاني ليدل على المعاني المعتورة هذا بيان لغرض وضع الاعراب في الاسم
تعرض لها معان مختلفة وهي الفاعلية والمفعولية والاضافة فاريد تمييز بعضها
عن بعض فوضع الاعراب مميزا بعضها عن بعض ومبينا لما هو المقصود ومن
المفاسد الناشئة من التباس بعضها ببعض كما اشير الى معناه من حيث الوضع اللغوي
وما اورد من الامثلة في الالتباس لولاه فقولك ما احسن زيد فانه يحتمل احد معان
ثلثة من التعجب من حسن زيد ونفي الاحسان منه والسؤال عن احسنه اي

سنه وتعين الاول بالنصب والثاني بالرفع والثالث بالجر والمدمون والمداولة
والمعاقبة والمناوبة من واد واحد والواحد لا ينصب وجر اى التسمية
الاعراب اى هذه الثلثة انسام الجنس الى الواع بالرفع علم الفاعلية والنصب علم
المفعولية والجر علم الاضافة لكان المعاني الطارية على الاسمائة وانواع
الاعراب كذلك جعل كل واحد منها علما اى علامة للفاعلية اى للفاعل
وما اشبهه ويسمى عمدة وهو المعنى الذي فيه خفة من حيث اقل من المعولية
لكون الفاعل واحدا والمفعول جمة والنصب الذي هو الاخف علما للفعولية
اى للمفعول وما اشبهه ويسمى فضلة ليعادل ثقل الرفع قلة الفاعلية وكثرة
المفعولية جهة النصب والجر الذى هو المتوسط بينهما اى اخف من الرفع
واثقل من النصب علما للاضافة وهو المعنى الذى بين الفاعلية والمفعولية
في القلة والكثرة ويسمى علامة والعامل ما به يتقوم المعنى المقتضى اى شيئا والتي
الذى يتقوم بذلك الشي او به المعنى الذى يقتضي الاعراب من الفاعلية والمفعولية
والاضافة مثل جاني في جاني زيد فاعلية زيد هي المقتضى لرفعه وهي انما يتقوم
الا بجاني المسند اليه وهو العامل لرفعه وكذا الكلام في رايت زيدا ومررت
بزيد فالمفرد والمراد ههنا ما يقابل المثنى والمجموع وهو الموحد فانه يطلق على
ما يقابل المضاف والمركب وغيره والجملة فيتناول المضاف كغلام زيد وغلامي
وغيره صحيحا كزيد واحد او جاريا مجراه كظبي ودلو ورشا وكسا وكرسي

او مقصورا كعصا وسعدى المنصرف قيد المفرد بالمنصرف ليخرج عنه مثل احمد
وسعدى والجمع المكسر قيد به ليخرج مثل صوارب وجوار مع منعه بالضمة رفعا
والفتحة نصبا والكسرة جرا هذا حكم للمفرد والجمع المذكورين ورفعا منهما اى رفعهما
يكون بالضمة اللفظية او التقديرية وكذا نصبهما باحدى الفتحتين وجرهما
باحدى الكسرتين فيدخل فيهما الحركات الثلث اما لفظا او تقديرا اذ الاسماء
الاسماء الواقعة باعتبار دخول علامات الاعراب عليها من الحركات الثلث
او الحروف الثلثة كلها او بعضها ستة اما بالضمة واحدى اختيها الفتحة
او الكسرة او كلها او الياء واحدى اختيها الالف او الواو او كلها والاصل
هو الحركات لكون الحروف متولدة من اشباع الحركات فتكون فرعا عليها
وان تكون ثلاثتها ليكون لكل معنى من المعاني المقتضية علامة كما بين فالمفرد
والجمع المذكوران بالحركات لا بالحروف وثلاثتها لا ببعضها جريا على الاصل
جمع المؤنث السالم وهو ما لحق آخره الف وتا سواء كان لمؤنث كمسلمات و
هندات وحسنات وبطلات وحائضات وهندات او لمذكر
كسامات وذرهمات ومعلومات في اشهر معلومات وبسلاما انتظم
كما ذكروا وغيرها كثمرات وغرفات وكذلك ويسمى جمع المؤنث السالم باعتبار
الغالب بالضمة والكسرة اى بالضمة رفعا والكسرة نصبا وجرا وهذا هو القسم
الثاني من الستة وهو على القياس في كون اعرابه بالحركة وكون الضمة علامة

للرفع والكسرة علامة للجر ومخالف له في كون الكسرة علامة للنصب ووجهه
انه في كونه جمع المؤنث السالم فرع على جمع المذكر السالم وقد جعل نصبه على جره
اى جعل الياء علامة لهما على ما يجي ان شاء الله تعالى فحمل النصب هنا على الجر
ايضا وجعل الكسرة علامة لهما ليلزم للفرع مزية على الاصل فيقال جاني مسلمات
ورايت مسلمات ومررت بمسلمات وهكذا حكم ان جعل علما كعرفات مع امتناعه
بالتانيث والتعريف فيقال رايت عرفات بالكسرة والتنوين على الاكثر ومنهم من
يسقط التنوين فيقول هذه عرفات ورايت عرفات ومررت بعرفات ومنهم من
يمنع منه الكسرة والتنوين فجعله كارطاة علما اى كواحد زينب في اخره الف وتا
حال كونه علما فيقول رايت عرفات ومررت بعرفات غير المنصرف اى نحو احمد
وسعدى وصوارب وجوار مع منعه بالضمة والفتحة اى رفعه بالضمة ونصبه
وجره بالفتحة فهذا هو القسم الثالث من الستة وهو على القياس الا في اساع
الكسرة عليه ويبنى تمامه ان شاء الله تعالى اخوك وابوك وحموك وهنوك
وفوك وذو مال مضافة الى غير ياء المتكلم بالواو والالف والياء هذا هو
القسم الرابع من الستة وهو الذى اعرابه بالحرف الاصلي او بدله وذلك بدل
الحركة على الصحيح بشرط كونها مضافة حتى لو كانت مفردة لكان اعرابها بالحركة
فيقول جاني اب له ورايت ابا له ومررت باب له وان تكون اضافتها الى
غير ياء المتكلم حتى لو كانت اضافتها الى ياء المتكلم لكانت في الاحوال

الثلث على وتيرة واحدة نقول جاني اخي ورايت اخي ومررت باخي وان
تكون مكبرة حتى لو كانت مصغرة لكان اعرابها بالحركات نحو جاني ابي
ورايت ابيه ومررت بابيه وعند سيبويه انها معربة بالحروف والحركات المقدرة
وكان اصل ابوك في جاني ابوك ابوك فاستثقلت الضمة على الواو فاسكنت
وضم ما قبلها للاتباع وقدرت الضمة على الواو وعند الاخفش انها معربة
بالحركات اللفظية على ما قبلها وحرف العلة اما اصلي او عوض عن حرف
اصلي والاصل فيها الواو المتحركة نقلت حركتها الى ما قبلها استثقالا وثبتت
في الرفع وقلبت الفا في النصب وياء في الجر وعند المازني انها معربة بالحركات
اللفظية والحروف لاشباعها وعند الفرا والكسائي انها معربة بالحركات
اللفظية والحروف ايضا المثنى وكلا مضافا الى المضمر واثنان واثنتان بالالف والياء
جمع المذكر السالم واولو وعشرون واخواتها بالواو والياء هذا بيان القسم
الخامس والسادس وهما المثنى والجمع المذكور وشبههما والاصل فيهما الحركات
كما بين الا انهما لما كانا فرعين على الواحد جعل الحروف التي هي فرع عن الحركة
علامة لاعرابهما واجري على القياس في ان الياء علامة للجر فيهما والواو علامة
لرفع الجمع والالف لرفع المثنى والياء علامة للنصب فيهما وذلك لانه لو اعربا في النصب بالالف
لالتبس احدهما بالاخر حالة الاضافة فيقال رايت مسلمك فيهما واما في حالة
الافراد فيمكن ان يقال في واحد مسلمان بكسر النون وفي الاخر بفتحها فلذلك لم يقل بج

عن الالف في نصبهما لذلك وحمل النصب على الجر فيهما لكونهما اعراب
الفضلات وقيل جبرا لما حمل الجر على النصب في الممنوع وفتح
قبلها في المثنى وكسر في الجمع للفرق بينهما وجعل الالف لرفع المثنى والواو
لرفع الجمع لخفة الالف وكون المثنى سابقا على الجمع واما كلا فهو مفرد
اللفظ مثنى المعنى ومن حيث ان الاضافة الى المثنى يكتسي التثنية
وقد يأخذ المضاف حكم المضاف اليه في كثير من المواضع كما في التاء
ومنه قول الشاعر وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن
الديارا وعند اضافة كلا الى المضمر يتأكد تثنيته اللفظية لشدة الاتصال
بين المضمر وما اضيف اليه ومنه لم يعطف عليه في قولك ما شانك الا
باعادة المضاف فيقال ما شانك وشان عمرو والجرمية لانه حينئذ
لابد وان يرجع الضمير الى مثنى فيكون كلا مثنى فيعرب اعرابه بخلاف
حالة الاضافة الى المظهر فانه يكون اعرابه حينئذ تقديريا كاعراب عصا
تقول جاءني كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين
بالالف في الاحوال الثلث في اللفظ واما في الخط فكذلك على وعن بعضهم
انه في الخط يكون بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا وفي لغة كنانة يعرب
اعراب المثنى مطلقا التقدير فيما تعذر فيه الاعراب اللفظي من المقصور
مطلقا ومنقوصا والمضاف الى ياء المتكلم موحدا او جمعا مكسرا

وسعدى وهكى وغلامى ورجالى مطلقا اي في الاحوال
الثلث رفعا ونصبا وجرا لكون آخر الاول مما لا يقبل
الحركة وهو الالف ووجوب كسرة آخر الثاني لمناسبتها
الياء المضاف اليه ومضادتها كسرة الاعراب والفتحة
والضمة او استثقل من المنقوص كقاضٍ رفعا وجرا
اذ ثقل الضمة والكسرة على الياء مدرك بالضرورة دون
الفتحة فسكن الياء فيهما اذا كان معرفة نحو جاءني القاضي
ومررت بالقاضي وتحذف نكرة لالتقاء الساكنين
الياء والتنوين نحو جاءني قاضٍ ومررت بقاضٍ وتفتح
في النصب معرفة كان او نكرة نحو رأيت القاضي
او قاضيا لان الفتحة اخف ونحو مسلمي من الجمع المذكر
السالم المضاف الى ياء المتكلم رفعا اذ اصله مسلموني
حذفت النون للاضافة كاثنين فبقي مسلموي فاجتمعت
الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت
الواو ياء وادغمت في ياء المتكلم لاستثقالهم اجتماعهما

مع سكون السابقة وقد قيل ان اعراب المثنى والمجموع
ايضا تقديري والاسماء الستة كذلك وقد مر من قبل
واللفظي فيما عداه من زيد ودلو وظبي وكرسي ورجال
ومسلمات واحمد ومساجد وقاضٍ وجوارٍ نصبا والاسماء
الستة والمثنى والمجموع على الاصح غير المنصرف وما علتان
من تسع كل واحدة منها فرع من غيره او واحدة منها تقوم مقامهما
وهي عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول
اي القول بان الاسباب تسعة اقرب الى الصواب مما
قيل انها احدى عشر هذه التسعة مع شبه الف التانيث
كارطى علما ومراعاة الاصل في نحو احمر وعطشان اذا نكر
بعد العلمية او ثلثة عشر منه مع لزوم التانيث وعدم
النظير في الآحاد بان كلا منها علة تقرب الى الصواب
اذ العلة في الحقيقة اثنان منها مثل عمر واحمر وطلحة
وزينب وابرهيم ومساجد ومعديكرب وعثمان واحمد

واصولها التي هي فروع عنها المعدول والموصوف
والمذكر والمنكر والعربي والموحد والمفرد والمزيد
عليه وليس الاسم وحكمه ان الكسرة لا تدخله ولا التنوين كذلك لان الجر
لا يدخله اذ الجر يدخله ولكن يكون جره بالفتحة وانما
منعناه لشبهه بالفعل من حيث انه فرع من جهتين
كما ان الفعل فرع عن الاسم من جهتين افتقاره اليه
واشتقاقه منه وقيل ان الممنوع عنه بالاصالة التنوين
ومنع الكسرة تبع لذلك للالتباس اذ لو قيل مررت
باسحق بالكسرة بغير التنوين لتوهم انه مضاف
الى ياء المتكلم فمنع منه الكسرة وعوض عنه الفتح
اعراب الفضلات كما ذكر قبل والتنوين
الممنوع عنه هو تنوين التمكن ويسمى تنوين الصرف
وهذا التنوين وان كان ممنوعا عنه لفظا فانه
مقدر فيه ومن ثم يقال هؤلاء حواج بيت الله
باعمال حواج في نصب بيت الله مع امتناع

عمل اسم الفاعل عند عدم اللام والاضافة الا
بالتنوين واما التنوين الذي في عرفات مع
امتناعه للتانيث والتعريف بدليل وقوعه حالا
في قوله عليه السلام هذه عرفات مباركا فيها فللمقابلة
لا للتمكن اي دخول تنوين الصرف عليه للضرورة اي
لضرورة الشعر اذ للشاعر ان يرد الاشياء الى اصولها
واصل الاسماء الصرف وهذا فيما فيه فائدة فاما
في مثل حبلى مما كان مقصورا فالاكثر على انه لا يجوزونه
لعدم الفائدة فيه لتاديته الى حذف ساكن
واثبات آخر واجازه بعضهم او للتناسب مثل سلاسلا
واغلالا اذ السلاسل منضمة الى ما انصرف بعدها
من الاسم فحسن ان ينون وكذا قواريرا قواريرا لما سبب
الاول آخر سائر الايات والثاني للاول عند صرفه
وما يقوم مقامهما الجمع والالف اللازمة لما يذكر بعد المقصورة والممدودة
في نحو حمراء وحبلى للزومها الاسم لزوما لا ينفكان

عنه بحال فكانه تانيثان فالعدل خروجه عن صيغته الاصلية
تحقيقا وهو التلفظ بصيغة يراد بها اخرى لقياس
يستدل به عليه بالنظر الى ذات الاسم كثلث
ومثلث فان المراد بكل منهما ثلثة ثلثة اذ معناه الحصر
في تقسيم من هو له على ما اشتق هو منه والاصل في ذلك
تكرير المراد تقسيم الاشياء عليه تقول جاء القوم
رجلا رجلا ورجلين رجلين وجماعة جماعة فاذا استعمل
في معناه ثلث غير مكرر علم انه فرع منها وكذا احاد
وموحد عن واحد واحد وثناء ومثنى عن اثنين اثنين
ورباع ومربع عن اربعة اربعة لا غير على الاكثر وقيل
جاء الى عشار ومعشر فثلث ومثلث يمنع للعدل
والصفة وهذا الوصف وان كان في اصله عارضا
فلا يعد سببا كما ياتي بعد فهو ههنا غير عارض
لعدم استعمال هذه الاعداد المعدولة غير صفات
فان سمي به مذكر صرف لزوال الوصف والعدل

واخر فانه جمع لاخرى مؤنث آخر افعل التفضيل
وقياسه انه اذا جمع نكرة غير مضاف ان يكون على
صيغة المفرد كما في وان كان باللام يطابق لمن هو له
فهو اما ان يكون عن الاخر ولا يلزم تعريفه كما في سحر
وامس المعدولين عنهما لما ان تعريف امس لتضمنه
اياها ولذلك بني وسحر للعلمية ومن ثم امتنع وامتناع
كل منهما فيه للاعراب والوصفية او عن آخر من صيغ
المفرد وجمع فانه جمع لجمعاء مؤنث اجمع كحمراء واحمر
وقياس جمع فعل فيكون معدولا عن جمع وعند الفارسي
انه من جماعي او جمعاوات اذ ذاك قياس فعلاء
افعل الممتنع جمعها بالواو والنون وقياس غيره فعالى
او فعلاوات كصحراء وصحراوات وصحارى فيمتنع للعدل
والوصف او التعريف العلمي او باللام او الاضافة
المقدرة او غيرها على اختلاف الآراء وكذا كتع و
بتع وبصع او تقديرا وهو ان يقدر فيه خروج عن صيغة

الى اخرى لضرورة كعمر اذ لا قياس يستدل به على
العدل الا امتناع في لغتهم والقياس ان لا يمنع
الاسم الا لعلتين وليس فيه ظاهرا الا العلمية
فحكم فيه بتقدير العدل لامكانه وتعذر غيره فيه
وقطام في تميم فانهم يعربونه ويمنعونه الصرف
ويوافقون للحجازيين في بناء مثل حضار وليس
فيه ما يوجب البناء الا مناسبة نزال من حيث
الوزن والعدل والباب واحد فقدر فيه العدل
طردا للباب الوصف شرطه ان يكون في الاصل اي كونه
موضوعا فيه للوصفية كباب احمر وعطشان وثلث
وافعل من والوصفية كون الاسم موضوعا لذات
باعتبار معنى هو المقصود فلا تضره الغلبة اي غلبة الاسمية
العارضة على الوصفية الاصلية فلذلك صرف اربع في
مررت بنسوة اربع مع انه صفة لنسوة وعلى زنة الفعل
اذ اسماء الاعداد وضعت لغير الصفة في الاصل

وان امتنع اسود وارقم للحية وادهم للقيد

حرجت عن الوصفية لغلبة الاسمية عليها وضعف منع افعى

للحية واجدل للصقر واخيل للطائر لعدم تحقق الوصفية وظهور

الاسمية وما قيل من اشتقاق اجدل من الجدل وهو

القوة واخيل من الخيلان ومعنى الخبث في افعى فذلك

وهم التأنيث بالتاء شرطه العلمية للزوم التاء معها كطلحة وعدمها

في غيرها اذ تثبت وتنزع والمعنوي كذلك فان قائما يدل

على ذات قام بها القيام كما ان قائمة كذلك والمعنوي كذلك

فينصرف جريح في مررت بامرأة جريح لعدم لزوم التأنيث

الصيغة اذ يقال مررت برجل جريح ايضا بخلاف ما لو جعل

علما لمونث وشرط تحتم تأثيره اي المعنوي ويكون بالاسم

موضوعا لمونث خاليا عن احدى علامات التأنيث لفظا

زيادة على الثلثة او تحرك الاوسط اذ الثلاثي الساكن

الحشو خفيف على السنتهم ومنع الصرف للثقل فقابلت

الخفة احد السببين فصرف او العجمة فانها تقوى التأنيث

ومان لم يكن في الثلاثي الساكن الحشو سببا كما في كرّ بعد

فهند يجوز صرفه لعدم شروط التحتم وزينب وسقر

وماه وجور ممتنع لوجود احدها في كل منها فان سمي به مذكر

فشرطه الزيادة لعدم اعتبار المعنوي بالتسمية وتبدل الرابع

منزلة التاء دون غيره بدليل تصغيرهم عقربا بعقيرب

فقدم منصرف لعدم الزائد وعقرب ممتنع لوجوده فيه المعرفة

شرطها ان تكون علمية لا غير على من لم يعتد بتعريف التوكيد

او يعتد به علما كأجمع واخواته ولما من يعتد به غير علم

وجعل تعريفا سادسا وراء الخمسة او باللام او الاضافة

المعتدة فيضم الى ذلك تعريف التوكيد اذ بقية المعارف

اما مبنية او حكمها حكم المنصرف ولا مدخل لهما في

هذا الباب العجمة شرطها ان تكون علمية في العجمية اي كونها

علما في اللغة العجمية لا عتوار احكام كلامهم من الاضافة

والالف واللام عليه لو نقل غير علم وضعف اعتبار

العجمة حينئذ اذ صار من جنس كلامهم ومن ثم صرف ديباج

لو سمي به وتحرك الاوسط او زيادة على الثلثة لعدم تأثيرها

بدونهما للخفة المستفادة من سكون الوسط المقتضية للصرف

لمقابلتها ما هو اقوى من العجمة في المنع وهو التأنيث لمنعه

مع العلمية في الجملة وعدم منع العجمة مع العلمية الا منقولا علما

من كلام العجم فنوح منصرف وشتر وابرهيم ممتنع الجمع

شرطه صيغة منتهى الجموع بغير هاء وهي كون ثالثها الفا

بعدها حرفان اوثلثة اوسطها ساكن او حرف مشدد كان

قد جمع مرتين كالكالب جمع اكلب جمع كلب واناعيم جمع انعام

جمع نعم او مرة كمساجد ومصابيح ودواب وللدلالة

بالانتهاء ان لا يجمع مرة اخرى جمع التكسير فلا ينتقض بصواحبات

في قوله عليه السلام انتن صواحبات يوسف وما قيل من انه

ممتنع لكونه جمعا مفقودا لنظيره في الآحاد منقوض بافلس واما

فرازنة فمنصرف لمشابهتها كراهية وطواعية لفظا من حيث الوزن

ومعنى من حيث جمعية المشبه ومصدرية المشبه به وكون المصدر

في معنى الجمع من حيث الجنسية وكون الجنس جمعية لكل

الافراد او محتملا لها وحضاجر علما للضبع غير منصرف لانه

منقول عن الجمع لحضجر وهو العظيم البطن وهو كمساجد اذ اسمي به

وسراويل اذا لم يصرف وهو الاكثر فقد قيل اعجمي حمل على موازنه

في العربية اعتدادا بشبه الجمع وقيل عربي جمع سروالة تقديرا

كالعدل في عمر وان كان بعيدا في اسماء الاجناس مراعاة

لقاعدتهم المعلومة واذا صرف فلا اشكال على من شرط صيغة

المنتهى اذ الشرط انما يؤثر عند السبب وهو مفقود هنا

واما على من شرط فقدان النظير فيرد عليه الا ان

يقال انه اعجمي ويراد فقدان النظير في الآحاد العربية

ونحو جوار رفعا وجرا مثل قاض في اللفظ واما في التقدير فمنهم

من يقول انه ممتنع لبقاء الصيغة تقديرا اذ الياء مقدر

بدليل كسر الراء والامتناع حكم لفظي مثلها والتنوين

عوض عن الياء المحذوف واذ اصله جواري بغير التنوين

فاسكنت الياء لاستثقال الحركة عليها ثم حذفت لوقوعها

طرفا بعد كسرة كما في قوله تعالى والليل اذا يسر والكبير

المتعال ثم عوض التنوين منها لكونه اخف منها وقيل عن حركة
الياء لانها لما سكنت للاستثقال عوض عن حركتها التنوين فحذفت
الياء لالتقاء الساكنين وعند بعضهم انه منصرف لانتفاء
الصيغة لفظا اذ اصله جواري بالتنوين لان الاصل في الاسماء
الصرف فاعل قبل النظر في الامتناع فصار كقاض ثم نظر
فيه فلم يوجد على الزنة فبقي منصرفا والتنوين للتمكن فعلى
هذا قيل في امرأة سميت بقاض منه قاض بالتنوين نعم باء
للعلمية والتانيث على الاول وقاضي باثباتها بلا تنوين على الثاني
ومنهم من يقول في الجر جواري بالفتح لكون الممتنع مفتوحا في الجر
وهو اختيار ابي زيد والكسائي وعليه قول الفرزدق
فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا
اذ المركبات من المعربات لا تجامع الا التركيب شرط العلمية
العلمية وان لا يكون باضافة لجعلها الممتنع منصرفا ادى حكم على
اختلاف الرأيين ولا اسناد مثل بعلبك لكون ما فيه ذلك محكيا لا يستقيم
فيه اعراب وكون الامتناع فيما عليه الالف والنون وهما

اللذان يشابهان الفي التانيث في نحو حمراء من حيث كونهما
زائدتين معا ومجيئهما بعد استيفاء الاصول وامتناع دخول
تاء التانيث عليهما واستوائهما في الوزن وبنائهما في الفعلى
واختلاف صيغتي المذكر والمؤنث فيهما وكون الزائدتين في اخرهما
للتذكير والاخرى للتانيث والاولى انهما الفا وهي العلة للامتناع
على الاصح اذا كانا في اسم اي غير صفة شرط العلمية لتحقق شبههما بهما
من حيث امتناع دخول التاء عليه او صفة فانتفاء فعلانة
لتحقق المشابهة وقيل وجود فعلى لاستلزام الانتفاء ومن ثم اختلف في رحمن
فامتنع على الاول وهو الوجه لوجود الانتفاء المقصود من الوجود
وانصرف على الثاني لانتفاء الوجود دون سكران فانه ممتنع اتفاقا
لوجودهما وندمان فانه منصرف اجماعا لانتفائهما وزن الفعل شرطه
ان يختص به [illegible] اسم فرس وضرب
بالتخفيف والتشديد وانفعل وافتعل واستفعل لخمس من
ابنية الافعال فان وجد شيء منها في الاسم فلا يكون الا منقولا عن فعل
او اعجميا كشلّم وهو اسم لبيت المقدس وبقّم وهو اسم للنبت

المصبوغ به ولو سمي به امتنع للتعريف والوزن الا اذا اعل كقيل
فانه حينئذ يرجع الى زنة الاسماء كقيل وكان مخاطا كشد واما
الدئل لدويبة فشاذ وقيل منقول عن الفعل الى اسم الجنس او يكون في اوله زيادة كزيادته
كاحمد ويشكر وتغلب ونرجس ونهشل
اذ هو فعلل لمشابهة الفعل بهذه الزيادة غير قابلة للتاء لانه
بقبولها التاء يخرج عن شبه الفعل اذ الافعال لا تقبلها ومن ثم امتنع احمر وانصرف يعمل
اذ يقال يعملة ولا يقال احمرة وان اعل وضعف
كيهب واشد لانه لم يخرج بالاعلال والادغام الى زنة الاسم
بعدهما من الاوزان واما جلا في قول الشاعر انا ابن جلا وطلاع الثنايا
متى اضع العمامة تعرفوني فهو جملة محكية اما صفة على تقدير
انا ابن رجل جلا او مسمى بها [illegible] اي في غير مساجد
وحمراء وحبلى [illegible]
وهو التانيث يعني الالف والعجمة والتركيب والنون
الرابعة في الاسم [illegible]
اي انها تجامع كل واحد منهما لا انها تجامعهما معا

لتضادهما فلا يكون الا احدهما اذ كل منهما مختص بوزن لا يوجد في
الاخر واذا نكر بعد التركيب لزوال العلمية بالتنكير وزوال الباقي في الاربع
المشروط هي فيها لانتفاء الشرط او على سبب العلمية في العدل ووزن الفعل
وخالف سيبويه الاخفش في مثل احمر وعطشان مما وضع للوصفية في الاصل
علما اذا نكر في انصرافه بعد التنكير اعتبارا للوصف الاصلي بعد التنكير
لما مر ان علة الاسمية على الوصفية لانصرفها كاسود ومثله في ذلك
يقال في جمع احمر حمر سواء كان علما او في جمع احمد احامد
ولا يلزم باب حاتم اذا سمي به في كونه ممتنعا للعلمية والصفة
الاصلية لما يلزم من اعتبار المتضادين في حكم واحد اذ العلمية
وضع اللفظ لمدلول بعينه لا يتجاوزه والوصفية وضع باعتبار
معنى لمن قام به ذلك المعنى مطلقا وامتنع كون الشيء محتاجا على مخصص
والاول افعل التفضيل اذا سمي ثم نكر في الامتناع للوصفية الاصلية
والوزن وهو منصرف اتفاقا لما ان وصفية هذا الباب مشروط
بكونه من مع وما سمي به ثم نكر ان كان مع من فممتنع والا فلا يكون
صفة فلا يرد وجميع الباب باللام او الاضافة ينجر بالكسر

إمّا لصبي ورنز منصرفًا بدخول ما هو من خواص الأسماء مما يستغنى به
نفس مدلوله عليه ومقابلته شبه الفعل بخلاف كونه مسندًا اليه
ومفعولًا وداخلًا عليه حرف جرّ فإن ذلك بالعامل والعامل
لا يغيّر معنى مدلوله وهذا عند الزجاج وأتباعه وإمّا لكون امتناع
الكسر تبعًا لامتناع التنوين للعلتين فاذا زال بعضهما زال موجب
المنع بدخول وهذا قول الأكثرين فيمتنع على هذا ما لم يزل احد
سببيه باحدهما كالمساجد والحمراء والحبلى والاحمر والسكران
وينصرف غيره

المرفوعات جمع ما اشتمل على علم الفاعلية

اي المرفوعات هي جمع اسماء مشتملة على الرفع وتذكير العمم مع
كون المرجوع اليه مونثًا لوقوعه بين مذكر ومونث وصح تذكيره
بالنسبة الى ما تقدم والبداية بها للنز وهما الجملة وكونه ما هو اسمًا
فعل فمنه الفاعل اي فمما اشتمل وانه الاصل في استحقاق الرفع
على الاكثر وعن سيبويه ان المبتدأ هو الاصل فيه وهو ما اسند
اليه الفعل او شبهه وقدم عليه على جهة قيامه به فما يشتمل الاسم
لفظًا كقام زيد وتقديرًا كقوله يسرّ المرء ما ذهب الليالي

وكان ذهابهن له ذهابا ومظهرًا كالمذكور ومضمرًا منفصلًا
او متصلًا بارزًا او مستكنًا لازمًا او غيره نحو زيد ما قام الا
هو وضربت واضرب وزيد ضرب والفعل يشمل التام كما
مر والناقص نحو كان زيد قائمًا وعن بعضهم ان المرفوع به ليس
بفاعل ويشمل المصوغ للمفعول ويخرج عنه بقوله على جهة
قيامه به اذ اسم ما لم يسم فاعله ليس بفاعل عند الاكثر ويتناول
جهة القيام ما قام به حقيقة كعلم زيد وما قام به توسعًا كمات
بكر ولم يضرب عمرو وقرب خالد وشبهه يتناول نعت الفاعل
نحو مختلفًا الوانها والصفة المشبهة كحسن وجهه والمصدر كيعجبني
ضرب زيد وافعل التفضيل كما رايت كعين زيد احسن
فيها الكحل والظرف نحو اعندك زيد والجار والمجرور نحو افي
الدار زيد واسم الفعل كهيهات ذلك ويتناول المسند
الى الفعل وشبهه المؤخر ويخرج بقوله وقدم اذ ذلك ايغ
مؤخرًا على الصحيح ونحو زيد قام المسند الى الفعل هو الضمير
لا زيد فانه اسند اليه الجملة والا لما قام غيره مقامه عند وجوده

نحو زيد قام ابوه ولما اختلف حال الفعل باختلافه نحو الزيدان
يقومان وقول امرئ القيس فظل لنا يوم لذيذ بنعمة
فقل في مقيل نحسه متغيب ما ول يكون متغيبًا في الاصل
بناء المبالغة كقولهم في احمر احمري وفي دوار دواري فخفف
ونحو قول الشاعر زعم الغداف بان رحلتنا غدًا وبذاك خبرنا الغداف
لا مرحبًا بغد ولا اهلًا به ان كان تفريق الاحبة في غد او يكون
متغيب مع قلة بمعنى اقلته اي تستره فاستعمل ههنا لمعنى متروك
مجازًا ويكون نحسه فاعلًا له لما بعده وكذا قول الراجز ما للجمال
مشيها وئيدا اجندلًا يحملن ام حديدا ماول بان مشيها مبتدا
ويقدر خبره ناصبًا وئيدًا اي ما للجمال مشيها ظاهر وئيدًا وارتفع
المسند مطلقًا اذا جئ من الباء وفي الزائدين ومعنى الالفاظ اذا
كان زائدًا بها نحو ما يأتيهم من رسول وكفى بالله شهيدًا او مضافًا
اليه نحو ولولا دفع الله الناس ويجوز في الصفة والمعطوف عليه
الجر والرفع والاصل ان يلي فعله فيتقدم الفاعل على سائر المعمولات
رتبة لكونه جزءًا من الجملة حقيقة ومن الفعل من حيث اسكانهم

لام عند اتصال ضميره به كضربت كراهتهم توالي اربع متحركات
فيما هو كالكلمة الواحدة وايقاعهم اياه بين الفعل واعرابه
في مثل يفعلان فيتقدر موخرًا ما قدم عليه من المعمولات
لفظًا فلذلك جاز ضرب غلامه زيد جواز ضرب
زيد غلامه فلولا ان رتبة الفاعل التقديم لامتنع وامتنع
ضرب غلامه زيدًا على الاكثر فلولا ان رتبة المفعول التاخير لجاز
جواز ضرب زيدًا غلامه وقد جوزه بعضهم لوروده في كلام
الفصحاء كقول حسان رضي الله عنه ولو ان مجدًا اخلد الدهر
من الناس ابقى مجده الدهر مطعمًا وقول الآخر كسا حلمه ذا الحلم
اثواب سودد ورقي نداه ذا الندى في ذرى المجد وقول الآخر
جزى بنوه ابا الغيلان من كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار
وقول الآخر لما راى طالبوه مصعبًا ذعروا وكاد لو ساعد
المقدور ينتصر وقول الآخر تعني حلاها هند عن حلي ويكي
البلادة اخسى الزي وقول الآخر جزى ربه عني عدي بن حاتم
جزاء الكلاب العاويات وقد فعل وقيل الهاء فيه عائدة

إلى المصدر أي ربّ رجل إلى عديّ إذ الفعل دالّ على المصدر
وإذا انتفى الإعراب لفظاً فيهما أي في الفاعل والمفعول
والقرينة كضرب موسى عيسى وشتمت سلمى سعدى وأكرم هذا
ذا وأكرمت هاتي تلك وضرب من في الدار من على الباب
أو كان أي الفاعل مضمراً متصلاً مرفوعاً بارزاً كضربت زيداً أو مستكناً
كزيد ضارب غلامه أو تجيء ولا كعجبت من ضربك زيداً أو وقع مفعوله
بعد إلا كما ضرب زيد إلا عمراً أو معناها نحو إنما ضرب زيد عمراً وجب
تقديمه أي الفاعل لرفع الالتباس في الأول بخلاف ما لو وجدت
قرينة لفظية نحو ضربت موسى سلمى وأكرم عيسى العالم موسى عيسى
موسى العالم أو معنوية نحو أكل الكمثرى موسى ولتعذر تأخير الفاعل
المتصل بخلاف المنفصل نحو ما ضرب زيداً إلا أنا وزيد عمراً ولالتباس
... وانعكاس المعنى في معنى إلا إذ قولك إنما ضرب زيد
عمراً يقتضي الانحصار في المفعول وحمل ما بعد إلا عليه وإن
لم يكن فيما التباس ليطرد باب الحصر على سنن واحد وفيه
خلاف الكسائي وابن بكر الأنباري فعندهما يجوز أن يقال ما ضرب

إلا عمراً زيد ويؤيد ذلك قول الشاعر تزوّدت من ليلى بتكليم ساعة
فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها وما قيل من أنه يلزم من تأخير
الفاعل عكس المعنى وصيرورة الكلام ما ضرب عمراً إلا زيد
ممنوع إذ الكلام في وجوب تقديم الفاعل وامتناع تأخيره
على تقدير وقوع المفعول بعد إلا وكذا إذا أضيف المصدر
أي الفاعل نحو عجبت من ضرب زيد عمراً إلا للضرورة كقول الشاعر
فزججتها بمزجة زجّ القلوص أبي مزادة وإذا اتصل به أي بالفاعل
ضمير مفعول نحو ضرب زيداً غلامه أو وقع أي الفاعل بعد إلا نحو ما ضرب
عمراً إلا زيد أو معناها نحو إنما ضرب عمراً زيد أو اتصل مفعوله وهو غير
متصل نحو أكرمني زيد وجب تأخيره لما مر من امتناع ضرب غلامه زيداً
على الأكثر واقتضاء الحصر في الاسم الأخير في إلا أو معناها ...
الكسائي كما ذكر دون الأنباري إذ مبنا لو تأخر المفعول لم يبق
المحصور مؤخراً لا لفظاً ولا معنى بخلاف ما لو كان الحصر في المفعول
وكذا إذا أضيف المصدر إلى المفعول وقد يحذف الفعل لقيام
قرينة جوازاً في مثل زيد لمن قال من قام مما كان جواباً لسؤال

واقع أي قام زيد فحذف الفعل إيجازاً واختصاراً لدلالة قول
السائل عليه والأصل هو الإظهار ومثله قول الشاعر الأصل أي
أم الحويرث من سلمى نعم خالداً إن لم تعقه العوائق أي إنما حالد
وليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح على قراءة من
يبنى الياء وفتح الكاف ورفع يزيد مما كان جواباً لسؤال مقدر
فضارع فاعل لفعل دل عليه ليبك أي يبكيه كأنه إذا قيل ليبك يزيد
سئل من يبكيه فقيل ضارع والضارع الذليل والمختبط السائل والطوائح
جمع مطيحة أي أبكاه عليه الإحاديث إياهما وفيه من المزايا على بنائه للفاعل
تضمنه جملة مقدرة وأخرى مذكورة تكريرها وثانيهما بأحدهما وكون
كل من الاسمين مقصوداً وكون أوله غير مطيع في ذكر الفاعل
وآخره متشوقاً للسامع مما لا يكسب وسلامته عن إيهام
التناقض الذي يثار للفاعل من حيث كون الأول مفعولاً
لو على مقصود انقضاء وكونه مقدماً يوذن كونه مقصوداً
فيما وقع بعد فعل مفسّر للمحذوف وامتنع اجتماع المفسّر والمفسّر
وذلك فيما بعد حرف الشرط والتخصيص مثل وإن أحد من المشركين

استجارك ولو ذات سوار لطمتني وألا زيد قام أي وإن استجار
أحد ولو لطمتني ذات سوار وألا قام زيد لاقتضاء حرف الشرط
والتخصيص الفعل لفظاً أو تقديراً وقيل مثل مثل زيد خرج على
الأخفش وفيه شذوذ لما أن مثل معنى قد على قول سيبويه
فوقوع الاسم بعدها كوقوع بعد قد فيذكر الفعل بعدها هو
القياس وعن الجرمي أنه مستقل وعن سيبويه جواز الأمرين بخلاف
أزيد خرج فإنه سائغ بلا شذوذ لكون الهمزة أعم تصرفاً وفيه جواز
الأمرين عن سيبويه وكذلك في إذا الشرطية وكذا فيما إذا وقعت
أن المفتوحة بعد لو مثل ولو أنهم صبروا أي لو ثبت صبرهم
لدلالة أن على الثبوت فكان كالفعل المفسر وقد يحذفان أي الفعل
والفاعل مثل نعم لمن قال أقام زيد تقديره نعم قام زيد فيقدر
المحذوف جملة فعلية لمطابقة السؤال وكقولك زيداً لمن قال من
أكرم أي أكرم زيداً وإذا تنازع الفعلان أو شبهها الفعل فصاعداً
ظاهراً فصاعداً بعدهما في الفاعلية أو الاسمية لما لم يسم فاعله
نحو ضربني وأكرمني زيد وأتاه ومكرم زيد وضرب وأكرم زيد

19

المقصود لان فهم المعنى المقصود في صورة الاضمار موقوف على تعين ما يعود عليه الكناية وهو غير متعين البتة وفي صورة الحذف على تعين المحذوف وهو غير متعين ايضا مثلا اذا قلت ضربني واكرم زيد عمروا واعملت اكرم على الثاني لم يتعين ان ايام للمعنى فاعل ضرب واذا اعملت ضربت واكرم زيد عمرو لم يظهر ان ايام الاسمين هو معمول ضربت المحذوف وهكذا في الصور البواقي فان قلت الحكم بعدم صحة ضربا واكرم الزيدان عمروا وباع واشترى زيد ثوبا من غير خلل في المعنى مع انها من الصور التي ... ايضا هذه القاعدة كما في ما ذكره الشارح في شرح قوله والا اظهرت من اثبات التنازع في قوله حسبني منطلقا وحسبت زيدا منطلقا وهو من الصور التي ايضا قلت اما الحكم بعدم صحة ضربا واكرم الزيدان عمروا فهو ممنوع قبل رفع التنازع واعمال احد العاملين اذ الاصل قبل الاعمال ضرب واكرم الزيدان عمروا فاذا اعمل احدهما لم يتعين احد الاسمين للاضمار فيه الا اذا صلح كل منهما له واما بعد اضمار احدهما فلا اعتداد به او نقول بعد الاضمار ارتفع صلوح كل من الاسمين لان يكون معمولا لكل منهما لتعين المثنى لفاعليته الاول واما باع واشترى ... آخره فظاهر ان كلام العاملين لا يقتضي كلا من المعمولين لعدم صحة وقوع ثوبا فاعلا لواحد من العاملين فهو ليست من الصور ... ولذا من ... عرف ان قوله حسبني منطلقا وحسبت زيدا منطلقا ليس من الصور ... لتعين احد المعمولين للعامل الاول والآخر للمعمول الثاني وتعين منطلقا لكونه مفعولا ثانيا لهما هذا ما سنح لي في توجيه هذا المقام والله اعلم وافضل من الكلام

هذا التحقيق من مخصوصات الاستاذ
مظهر خفيات الاحكام مخرج
غويصات الافهام وهو
الامام الاعظم والنحرير
الاعلم علا الحق
...

وعن ممطول معنى غريمها اما على من اشترط الابراز فظاهر اذ انهما اعمل فيه لزم ابراز الضمير في الاخر ولما على غيره فلعدم ارتباط بالمبتدأ حيث لم يقع خبر عنه والا تعلقا بضميره بل هذا محمول على ان غريمها مبتدأ ثان وممطول ومعنى خبران له والجملة خبر عن عزة وخالف البصريون اجال الثاني تمسكا بقوله تعالى آتوني افرغ عليه قطرا وقوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة والذين كفروا وكذبوا باياتنا وتعالوا يستغفر لكم رسول الله وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا ولو اعمل الاول لقيل افرغه وقل الله يفتيكم فيها في الكلالة والذين كفروا وكذبوا بها باياتنا وتعالوا يستغفر لكم اليه رسول الله وانهم ظنوا كما ظننتموه ان لن يبعث الله احدا وبما ورد في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم كما صليت ورحمت وباركت على ابرهيم ولو اعمل الاول لقيل كما صليت ورحمته وباركت عليه على ابرهيم وبقول الشاعر وكمتا مدماة كان متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب نصب لون

20

وقول الشاعر قضى كل ذي دين فوفى غريمه فاعمل وفى في غريمه ولو اعمل قضى لقيل وفاه ومراعاة لحق القرب والجوار ولما ان الاصل في المعمول ان يلي عامله وفيه تخليص من كثرة الضمائر كما في مسئلة كما صليت والفصل بين العامل والمعمول والعطف على العامل قبل ذكر معموله والكوفيون اول لما انه يلزم من خلافه الاضمار قبل الذكر وهو ضعيف ومراعاة لحق السبق كما روعي في قولهم ثلث من البط ذكور باسقاط التاء وثلثة ذكور من البط باثباتها لتقضية لحق سبق البط في الاول والذكور في الثاني ولكون اعمال السابق مغنيا عن اعمال الثاني كما ان جواب السابق من القسم والشرط مغني عن جواب الثاني وما قيل في جوابهما ان تقدم الضمير بشرط التفسير سائغ من غير ضعف كما في باب نعم ورب وضمير الشان واعتبار السابق في مسئلة العدد لا لكونه سابقا بل لكونه قريبا من محل الثالث والسابق من القسم والشرط لكونه مقصودا اذا كان شرطا وكون القسم المتاخر موكدا غير مقصود واجراء هذا المجرى اذا كان قسما طردا للباب فان اعملت الثاني اضمرت الفاعل

اواسم ما لم يسم فاعله في الاول على وفق الظاهر نحو ضربني وضربت زيدا وضرباني وضربت الزيدين وضربوني وضربت الزيدين وضربتني وضربت هندا وضربتاني وضربت الهندين وضربنني وضربت الهندات واكرمت زيدا ضربا واكرمت الزيدين ضربوا واكرمت الزيدين وضربت واكرمت هندا ضربتا واكرمت الهندين ضربن واكرمت الهندات ومنه قول الشاعر جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل هذا فيما اقتضى الثاني المفعول ومثل ضربني واكرمني زيد وضرباني واكرمني الزيدان وضرب واكرم زيد ضربا واكرم الزيدان وضربني واكرم زيد وضرباني واكرم الزيدان وضرب واكرمني زيد ضربا واكرمني الزيدان كل الى السبع فيما اقتضى الفاعل او اسم ما لم يسم فاعله دون الحذف نحو ضربني وضربت زيدا ضربني وضربت الزيدين الى تمام الامثلة السابقة اذ حذف الفاعل لم يثبت خلافا للكسائي فانه يحذف حذرا من الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وجاز اي اعمال الثاني وحذفه مع اقتضاء الاول الفاعل منفصلا خلافا للفراء فانه لا يجوز فيما اقتضى الثاني المفعول الا باظهر الضمير

نحو ضربني وضربت زيدا متوضربني وضربت الزيدين متما ضرباني وضربت
الزيدين ثم الى اخرهم او باعمال الاول لما يلزم من الاضمار قبل الذكر
او حذف الفاعل وفيما اقتضى الفاعل قال باعمال الفعلين نحو
ضربني واكرمني زيد ضربني واكرمني الزيدان وقام وقعد زيد وقام
وقعد الزيدان الى اخرهما ومن امثال قولك زيد وعمرو منطلقان على مذهب
سيبويه اذ عنده الخبر مرفوع بالمبتدا فيكون رفع منطلقان بزيد وعمرو
وحذف المفعول ان استغنى عنه على الاكثر وذلك اذا كان واحدا
نحو ضربت وضربني زيد ضربت واكرمت زيدا واضمرت عند بعضهم نحو
ضربته وضربني زيد ضربته واكرمت زيدا الى اخرهما وقال الشاعر
اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود
والغ احاديث الوشاة فقلما يحاول واش غير تغيير ذي ود
وقال اخر وثقت بها واخلفت ام جندب فرادع ام الفلب اخلافها
او ثانيا من باب اعطيت مثل اعطاني واعطيت زيدا درهما اعطياني
واعطيت الزيدين درهما اعطوني واعطيت الزيدين درهما وعلى
مذهب الكسائي بحذف ضمير الفاعل من الاول او اثنين منه نحو اعطيت

او اعطاني زيد درهما او من باب علمت نحو حسبت وحسبت زيدا منطلقا
وحسبت وحسبني زيد منطلقا او مفعول الفعل المتعجب اذا كان بصيغة
الماضي نحو ما احسن واجمل زيدا على الفعح واما اذا كان بصيغة
الامر فيجوز الاضمار نحو احسن به واعقل بزيد والحذف نحو احسن
واعقل بزيد على مذهب البصريين على ان يكون الاصل احسن به
واعقل بزيد وعلى مذهب الفراء بان يكون الباء متعلقة بهما والا
اظهرت وهو فيما كان مفعولا ثانيا من باب علمت وكان الاول
مذكورا لئلا يلزم اضمار المفعول قبل الذكر او حذف احد مفعولي
باب علمت نحو حسبني منطلقا وحسبت زيدا منطلقا حسباني منطلقا
وحسبت الزيدين منطلقين الى اخرهم وكذا اذا كان ضمير المتكلم
اثنين او جمعا او مونثا بوحدا او مثنى او جمعا وكذا على
مذهب الكسائي بحذف ضمير الفاعل من جميع الصور وقد جاء
عن ابي العباس مطابقا للمفعول الاول دون المفسر فيما تعذر
الجمع بينهما بقول حسبني وحسبت زيدا منطلقا اياه حسبتني
وحسبت هندا منطلقة اياه حسبتها وحسبتهما ني منطلقا اياه فيهما

اذ ذكر المفسر لبيان الماهية دون الكمية وان اعملت الاول اضمرت الفاعل
في الثاني على وفق الظاهر نحو ضربت وضربني زيدا ضربت وضرباني
الزيدين ضربت وضربوني الزيدين ضربني واكرمني زيد ضربني واكرماني
الزيدان ضربني واكرموني الزيدون الى اخرهما والمفعول على المختار لذلك
نحو ضربني وضربته زيد ضربني وضربتهما الزيدان ضربت واكرمته زيد
ومر بي ومررت به زيد الى اخرهما قال الشاعر اساء ولم اجزم عامر
فعاد الحلمي لم محسنا وقال اخر اذا هي لم تستك بعود اراكة تنخل
فاستاكت به عود اسحل وحذفت المفعول على الجواز نحو ضربني
وضربت زيد وضربت واكرمت زيدا ومر بي ومررت زيد الى اخرهما
قال الشاعر يرنوا الي وان نومي اصادقه في النائبات فارضيه
ويرضيني الا ان يمنع مانع فتظهر وهو اذا كان مفعولا ثانيا من باب
علمت مع ذكر الاول غير مطابق للظاهر نحو حسبني وحسبتهما منطلقين
الزيدان منطلقا حسبني وحسبتهم منطلقين الزيدون منطلقا
وحسبتها منطلقة هند منطلقا حسبتني وحسبتهما منطلقتين الهندان
منطلقا حسبتني وحسبتهن منطلقات الهندات منطلقا وان

يضمر نحو حسبني وحسبته اياه زيد منطلقا وهكذا اذا كان ضمير
المتكلم مثنى في الاظهار نحو حسبنا وحسبناه منطلقا زيد منطلقين
حسبنا وحسبناهم منطلقين الزيدون منطلقين حسبنا و
منطلقة هند منطلقين حسبتنا وحسبناهن منطلقات الهندات
منطلقين والاضمار نحو حسبنا وحسبناهما اياهما الزيدان منطلقين
حسبتنا وحسبناهما الهندان منطلقين وكذا اذا كان جمعا
او مونثا فيهما وكذا في مثل قولك حسبت وحسباني منطلقا
الزيدين منطلقين في الاظهار وحسبت وحسبنيه زيدا منطلقا
في الاضمار وقول امرئ القيس فلو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب
قليل من المال ليس منه اذ لو لامتناع الشيء لامتناع غيره فيلزم
كون المثبت في سياقها وسياق جوابها منفيا والمنفي فيهما
اذ امتناع الاثبات نفي وامتناع النفي اثبات فيكون السعي لادنى
معيشة منفيا اذ هو مثبت في سياق لو ولو وجه ولم اطلب
الى قليل لكان طلب القليل مثبتا اذ هي منفية في سياق جوابها
وهما واحد في المعنى فيؤدي الى اثبات شيء ونفيه في كلام واحد

وعن الفارسي أن واو ولم أطلب للحال وحينئذ لا يلزم ثبوت الطلب
اذ تقديره لو كنت ساعيا لمعيشة دنية كفاني قليل مع أني غير طالب له
فيصير من هذا الباب فاقتضى أو لويته لانه عدل عن اعمال الثاني
مع امكانه الى الاول على ضعف وهو حذف الضمير من ولم اطلب
ولولاه ما أغنى لكنه محتمل غير منصوص والمحتمل لا يصلح حجة لاثبات
متنازع فيه مفعول ما لم يسم فاعله كل مفعول حذف فاعله اما لغرض لفظي
كقصد الايجاز نحو قوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب به أو موافقة
المسبوق السابق نحو من طابت سريرته حمدت سيرته أو اصلاح
النظم كقوله واذا أشهدت فانني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم
أو لتوافق القوافي مثل وما المال والاهلون الا ودائع ولابد
يوما أن ترد الودائع أو لتقويم السجع مثل وما لأحد عنده
من نعمة تجزى أو معنوي كعلم المخاطب به نحو وخلق الانسان
ضعيفا أو جهل المتكلم به كسرق المتاع أو لايثار غرض السامع
كهزم عدوك أو لايثار غرض المتكلم كقول الشاعر وان مدت
الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ أجشع القوم أعجل أو تعظيم

الفاعل كقطع اللص أو احتقاره كشتم الامير أو الستر عليه خوفا
منه أو عليه واقيم هو مقامه في كونه مسندا اليه الفعل أو شبهه مقدما عليه
جاريا مجراه في كل ما له من الرفع لفظا أو معنى والتنزل منزلة
الجزء منه وعدم الاستغناء عنه وشرطه أن يغير صيغة الفعل الى فعل
ويفعل ولا يقع المفعول الثاني من باب علمت مطلقا على الاكثر
لانهما في الحقيقة مخبر بهما فلو اقيما مقام لصار المخبر عنهما وعن
بعضهم جواز اقامة الثاني من باب علمت ان امن اللبس ولم يكن
جملة أو ظرفا أو جارا ومجرورا كقولك في ظننت الشمس بازغة
ظنت بازغة الشمس وفي علمت قمر الليلة بدرا علم بدر قمر
الليلة ولو خيف اللبس لا يقع الا الاول مطلقا نحو علم صديقك
عدو زيد وامتناع من باب اعلمت عند اللبس كاعلمت زيدا
عمرا منطلقا فيقال اعلم زيد عمرا منطلقا لا غير ولما اذا امن
اللبس فيقام تقول اعلم زيد دارك متسعة واعلم دارك
متسعة زيدا والاول اولى وكذا تقول في اعلمت زيدا كبشك
سمينا اعلم زيد كبشك سمينا والمفعول له والمفعول معه

للاخلال في الاول والتعدد في الثاني اذ لو اقيم مع لكان عطفا
على غير معطوف عليه لكون المفعول معه معطوفا على ما قبله بالحقيقة
ولو اقيم بغيره لخرج عن كونه مفعولا معه فانه لا يعقل بدون الواو
على الاكثر لشدة شبهه بالفاعل في احتياج والاوجه المفعول به تعين له
الفعل اليه اذ هو محله ولابد للحال من المحل تقول ضرب زيد يوم الجمعة
امام الامير ضربا شديدا في داره فيتعين له واجاز الاخفش والكوفيون
اقامة غيره مع وجوده ومنه قراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا
يكسبون ومثلها قول الشاعر ولو ولدت قفيرة جرو كلب
لسب بذلك الجرو الكلابا وقول الآخر اتيح لي من العدى
نذيرا به وقيت الشر مستطيرا فان لم يكن فالجميع
الظرف المحدود غير الازم الظرفية زمانيا كان أو مكانيا والمصدر
لغير التوكيد والجار والمجرور سواء لاعتدال الامر فيهما وعدم المرجح
لاحدهما على الآخر والاول من باب اعطيت اولى من الثاني
في مثل قولك اعطيت زيدا درهما فيقال اعطي زيد درهما لان فيه
فاعلية ما من جهة انه الآخذ فاما اذا التبس فيتعين نحو اعطيت

زيدا عمرا يجوز اعطي زيد عمرا لا عمرو زيدا ومنها المبتدا والخبر
والمبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية حقيقة ككان وان
وظننت واخواتها أو حكما دونه الجر في قوله تعالى هل من خالق
غير الله مسندا اليه من مشتق كضارب ومضروب وحسن
أو جار مجراه كقرشي الواقع بعد حرف النفي كما وان والف الاستفهام
ونحوه كهل وما ومن ومتى واين وكيف وكم وايان رافع
لظاهر أو مضمر منفصل بالفاعلية أو الاسمية لما لم يسم فاعله
وتستغني به عن الخبر لسده مسده لشدة شبهه بالفعل
ومن ثم لا يصغر ولا يوصف ولا يعرف نحو اقائم الزيدان وما قائم الزيدان
وما مضروب العمران وهل ذاهبة جاريتاك ولا قرشي
قومك وان حاضر القاضي امرأة وما صائغ البكران
ومن خاطب العمران ومتى ذاهب العامران واين جالس
صاحباك وكيف مصبح ابناك وكم ماكث صديقاك وايان
قادم رفيقاك ونحو قول الشاعر خليلي ما واف بعهدي انتما
والشداية ما بعدها اولا على لغة بني تميم وانما على لغة اهل

الحجازُ فيكونُ الصفةُ مرفوعةً بها اولاً على اسميتها وما بعد الصفة مرفوعٌ
بها اسنادُ مسندٍ خبرُها اولاً وكذا فيما انتقض النفي بالا مطلقاً نحو ما مقيم
الا اخواك وكذا فيما بعد ليس نحو ليس قائمٌ الزيدان وليس منطلقٌ الا
العمران واجرى نحو غيرُ قائمٍ مجرى ما قائمٌ فيجعل غيرُ مبتداءً وما بعد الوصف
مرفوعاً به اسناداً مسدّ الخبر وعليه قول الشاعر غيرُ لاهٍ عِداك فاطّرح
اللهو ولا تغترر بعارضِ سلمٍ واشاحه رفعُ الصفة المذكورة بعد احديهما
على الابتداءِ اذا كانت موحدةً وكان ما بعدها مثنى او مجموعاً كما مرّ
لعدم مطابقة الضمير الذي فيها مرجعه لو كان مبتداءً بخلاف ما لو كا
مطابقة له في التثنية والجمع كافايمان الزيدان او ما قايمون الزيدون
اذ حينئذ يجعل ما بعدها مبتداءً والصفة خبراً له لمطابقة الضمير فيها
المرجع والاجود ان يجعل الصفة مبتداءً والمرفوع بعدها فاعلاً
الا على لغة اكلوني البراغيث فان طابقت مفرداً اي طابقت الصفة بعد
احديهما موحداً كاقايمٌ زيدٌ جاز الامران احدهما ان يكون الصفة مبتداءً
وزيدٌ فاعلها فيدخل في الحد لكونها رافعةً للمنفصل والثاني ان يكون
زيدٌ مبتداءً والصفة خبراً عنه مقدماً عليه فتكون رافعةً للمتصل فتخرج

عن حدّه وعن سيبويه جوازُ الابتداء بها من غير استفهام ونفي
مع قبح والاخفش يرى ذلك حسناً وعليه قول الشاعر فخيرٌ نحن عند
الناس منكم فخيرٌ مبتداءٌ ونحن فاعله ولو جعل خيرٌ اذ الداعي المثوّب قال يالا
خبراً عن نحن لفصل بين اسم التفضيل ومعمولها الذي هو من
باجنبي بخلاف ما لو كان فاعلاً لكون فاعل الشيء كجزء منه والخبر مجرد
اي الاسم الذي جرّد عن العوامل المذكورة المسند احترازٌ عن
احد نوعي المبتداء وهو المسند اليه المغاير للصفة المذكورة احترازٌ
عن النوع الاول لما خبرية قايمٌ من اقايمٌ اخواك زيدٌ مع كونه صحيحٌ بعد
الف الاستفهام رافعٌ لظاهرٍ فلكونه موخراً في المعنى اذ الواقع
بعدها في المعنى هو زيد ورافع المبتداء الابتداء وهو كونه مجرداً
للاسناد ورافع الخبر اما المبتداء وحده وهذا مذهب سيبويه
او مع الابتداء وهذا عند ابي العباس وعند الكوفيين انهما
يترافعان والمقتضي لرفعهما مشابهتهما الفاعل في كون كل منهما
احد جزئي الجملة وكون النوع الاول من المبتداء مسنداً اليه
والخبر ثانياً واصل المبتداء التقديم لكونه محكوماً عليه

وضرورة تعقّل المحكوم عليه قبل الحكم فيقدّم الموضح لفظاً مقدمٌ رتبةً
فيعود الضمير الى المقدم رتبةً الموخر ومن ثم جاز في داره زيدٌ
لفظاً وامتنع صاحبها في الدار اذ الضمير عايدٌ الى الدار الموخر لفظاً
ورتبةً وقد يكون المبتداء نكرةً اذا تخصصت بوجهٍ ما لصيرورته مقرباً من
المعرفة التي هي القياس لكونه مخبراً عنه والاخبار عن غير معين لا يفيد
ولكون توقف حصول الفايدة بالاخبار عنها على قرينة لفظية او معنوية
مثل قوله تعالى ولعبدٌ مومنٌ خيرٌ من مشركٍ لاختصاصه بالصفة وفي الحديث
سوداءُ ولودٌ خيرٌ من حسناءَ عقيمٍ وقد يكون الصفة مقدرةً مثل
السمن منوانٌ بدرهمٍ اي منوانٌ منه بدرهمٍ ومنه قول الشاعر الى ي
الكني ما سمتني عجاشٍ يدٌ تشجّ واخرى منك تاسوني اي يدٌ
منك تشجّ فحذف منك لدلالة الثاني عليه وقول الآخر وما برح
الواشون حتى ارتموا بنا وحتى قلوبٌ عن قلوبٍ صوارفُ
اي قلوبٌ منا عن قلوبٍ منهم وارجلٌ في الدار ام امرأةٌ لاختصاصه بثبوت
احدهما في الدار لانه انما يسأل بام والهمزة عن تعيين احد المتساويين
فهو في تقديرِ ايهما فيها فكانت في المعنى كنكرةٍ موصوفةٍ وما

احدٌ خيرٌ منك لاختصاصه بعموم الشمول المستفاد من النفي بعد
ان كان عامّاً بعموم الافراد ونبّه على مذهب بني تميم وكذا كل نكرة
في الاثبات يقصد بها العموم نحو تمرةٌ خيرٌ من جرادةٍ وشرٌّ
اهرّ ذا نابٍ لاختصاصه بما اختص به الفاعل بمعنى ما اهرّ ذا ناب الا شرٌّ اذ يستعمل في
موضع ما اتى ذا ناب الا شرٌّ والمختص به الفاعل كونه محكوماً
عليه قبل ذكره وكانه موصوفٌ وكذا كل نكرة اخبر عنها بجملة فعلية
ومنه شرٌّ نجيلك وما زيدٌ لحفاوةٍ جاءت بك ومنه قول قد
كرهٌ احلك ذا المجاز وقد اري وابي ما لك ذو المجاز بدارٍ والاصل
فقاً رمي الاشقى بسهم شقايةٍ واغري بنسل الجن كل سعيدٍ
وفي الدار رجلٌ لتخصيصه بتقديم الحكم عليه وكانه موصوفٌ وكذا
كل نكرة اخبر عنها بما تعيّن للخبرية من جارٍ ومجرورٍ مختص كما ذكر
او ظرفٍ مختص نحو عندك مالٌ او جملةٍ مشتملةٍ على فاعلٍ نحو قصدك
غلامه رجلٌ بخلاف قايمٌ رجلٌ وعند رجلٍ مالٌ لكثرة التباسها
في الظروف المختصة وللالتباس بالمبتداء وسلامٌ عليك لتخصيصه
بنسبته الى المتكلم اذ اصله سلّمتُ سلاماً فحذف الفعل ثم عدل الى الرفع

لغرض الثبوت والمعنى على ما كان فهو في تقدير سلامي او سلام مني
وكذا كل نكرة يكون دعاء ومنه قول الشاعر فقربت الفواء الوشاة
وجدك اي اهلاك لهم وخمس صلوات اشتهر الله على العباد
لتخصيصها بالاضافة ونحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة
مما هو نكرة عاملة لكونها في معنى المضاف ونحو قول الشاعر عندي اصطبار
وشكوى عند قاتلتي فهل باعجب من هذا امرء سمعا مما هو معطوف
ونحو قوله فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر مما هو معطوف
عليه ونحو ما احسن زيدا مما هو مضاف في المعنى او موصوف في التقدير
اي شيء احسنه او شيء ما ونحو لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة لما
استقلت مطاياهن للظعن مما يليه لولا لكونها فاعلا في المعنى
اذ تقديره لو امتنع اصطبار ونحو سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك
اخفى ضوءه كل شارق مما يليه واو الحال ونحو ان ذهب عير
فعير في الرباط مما يليه فاء الجزاء ونحو من عندك وكم رجلا
لك مما هو واجب التصدير لكونها نكرة مسبوقة باستفهام والمبتدأ
عند سيبويه في نحو كم مالك كم مع كونه نكرة والخبر مالك مع انه

معرفة وكذا مررت برجل افضل منه ابوه افضل عنده مبتدأ
وابوه خبره والخبر يكون جملة لافادتها ما يفيده المفرد من الاحكام
اسمية نحو زيد ابوه قائم والله لا اله الا هو والذين يمسكون بالكتاب
واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين وفعلية نحو زيد ان
يكرمه يكرمك وزيد قام ابوه ونحو زيدا اضربه مما كانت طلبية ونحو
قوله تعالى والذين حاجوا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم
في الدنيا حسنة مما كانت قسمية وعن ثعلب منع الاخبار بالقسمية
وعن الانباري وبعض الكوفيين منع طلبية فلا بد من عائد من
الجملة الى المبتدأ لترتبط بالمبتدأ والا لكان لغوا نحو زيد قام
ابو عمرو والا اذا اتحدت بالمبتدأ معنى في كضمير الشان
نحو قوله تعالى قل هو الله احد والقصة كقوله تعالى فاذا هي
شاخصة ابصار الذين كفروا او ما في معناه كقوله عليه السلام
ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله او بعضها ومنه
ان تشتمل الدال على مدلول المبتدأ باشارة كقوله تعالى
ولباس التقوى ذلك خير او غيرها كقوله تعالى والذين يمسكون الآية

وقد يحذف اي الضمير للعلم به وذلك فيما كان منصوبا بفعل او شبهه لفظا
او محلا كقول الشاعر ثلث كلهن قتلت عمدا اي قتلتهن وكقوله ويوم
نساء ويوم نسر اي نسر فيه ونسر فيه وكقوله تعالى وكلا وعد الله
الحسنى دون ما كان مرفوعا او منصوبا بحرف او مجرورا باضافة
على ضعف وما وقع ظرفا فالاكثر انه مقدر بجملة نحو زيد في الدار تقديره
زيد حصل في الدار او امامك اي استقر امامك نظرا الى انه
متعلق واصل التعلقات للافعال كما في الذي في الدار وكل رجل
فيها فله درهم وزيد في الدار وحرج غلام وعن بعضهم انه مقدر بمفرد
فزيد في الدار تقديره زيد حاصل في الدار كما انه جنس والاصل في الخبر
هو الافراد لكونه بعد جزئي الكلام وهو الخبر به وعلى التقديرين
فيه ضمير راجع الى المبتدأ منتقل من المقدر اليه من تقع بكونه
بالمستقل منه بدليل الابدال منه كقوله تعالى والوزن يومئذ الحق
على الاكثر والحال كقولك زيد في الدار جالسا فجالسا حال من
الضمير في الظرف لا انما في المقدر اذ لو كان منه لجاز تقديمه ولم يجز
وما وقع مشتقا كضارب ومضروب وحسن والحسن منه فانه

مفرد وكذا اذا كان فاعلا مظهرا عند المحققين مثل زيد حسن غلامه
وعن بعضهم انه مع فاعله جملة واذا كان المبتدأ مشتملا على ما له
صدر الكلام كالاستفهام نحو من ابوك وايهم افضل وغلام من عندك
والشرط نحو من يكرمني فاني اكرمه وما في معناه مما اقترن خبره
بالفاء وكونه ضمير الشان نحو هو زيد منطلق وما في معناه نحو
كلامي زيد منطلق وذي لام الابتداء نحو لزيد منطلق والتعجب
نحو ما احسن زيدا او كانا معرفتين والقرينة مثل زيد اخوك او
متساويين رتبة في التخصيص نحو افضل منك افضل مني او كان الخبر فعلا
اي فعلا مسندا الى ضمير مستكن نحو زيد قام وجب تقديمه حذرا من ما حصر التقدير
في الاول والالتباس بالخبر في الثاني والثالث واما اذا لم يلتبس وذلك
عند القرينة فيجوز فيه التأخير نحو بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء
الرجال الاباعد والفاعل في الرابع واما اذا كان فيه ضمير بارز
نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا فانه يجوز فيه التأخير نحو قاما
الزيدان وكذا اذا كان فعلا لغير المبتدأ نحو قام ابوه زيد
ومما يجب فيه تقديم المبتدأ اقتران الخبر بالا كقوله تعالى

وما جمع الا رسول ومنه في الاخبار اذ قد ورد في الشعر تأخيره كقول
الكميت فيارب هل الا بك النصر يبتغى عليهم وهل الا عليك المعول
وكذا في اقرانه بمعنى الا غلمانا انت بزير واذا تضمن الخبر المفرد ما له
صدر الكلام نحو اين زيد وكيف اي يوم سفرك او كان مصححا له
اي كان تقديمه مصححا للابتداء بنكرة لوقوع الامن من كونه نعتا مثل
في الدار رجل او لمتعلقه مما في المبتدأ نحو على التمرة مثلها
زبدا او يكون خبرا عن ان مع المفتوحة وصلتها مثل عندي
انك قائم ومعلوم انك فاضل وجب تقديمه لاستحقاق ذي التصدير
اياه في الاول وعرض التصحيح في الثاني وهو فيما وقع المبتدأ نكرة
صرفة والخبر ظرفا مختصا نحو عندك رجل او جارا ومجرورا مختصا
كما ذكر او جملة متضمنة لما فيه فائدة نحو قصدك غلامه رجل بخلاف
الادعية التي كانت في الاصل مصادر نحو سلام عليك وويل له
لما سبق من انها موصوفة في المعنى وكذا فيما كان تقديمه الاعلى
ما يفهم بالتامين كالتعجب في مثل لله دره اذ لولا تقديمه لالتبس
الانشاء التعجبي بالاخبار والمراد الاخبار وكالتسوية في مثل

سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون اذ لولاه لالتبس الاخبار
بالتسوية بالانشاء الاستفهامي والمراد الاخبار وتقديم مرجع
الضمير على الثالث ومثله قول الشاعر اهابك اجلالا وما بك
قدرة ولكن ملء عين حبيبها ووجه لبس ان المفتوحة بالمكسورة
او بقائها عرضة لدخول المكسورة عليها او الفرق بينها وبين
ان التي بمعنى لعل في الرابع مبتدأ اذا لم تقع بعد اما فاما اذا وقعت
بعدها فلم يلزم التقديم لوقوع الامن من المحذور الثلاثة نحو
اما معلوم فانك فاضل واما انك فاضل فمعلوم ومن قول
الشاعر دأبي اصطبار واما انني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني
ومن الواجب تقديمه ايضا ما كان مسندا الى المقرون بالا او بانما
نحو ما في الدار الا زيد وانما عندك عمرو وقد يتعدد الخبر لفظا ومعنى
لا لتعدد المخبر عنه فيجوز الاقتصار فيه على واحد ويستعمل بعطف
وغيره مثل زيد عالم عاقل او يتعدد حقيقة كقوله يداك يد خيرها
يرتجى واخرى لاعدائها غايظة او حكما كقوله والعيش سخ
واشتاق وتاميل ولا يصح فيهما الاقتصار والاستعمال بغير

عطف او لفظا دون معنى ويقوم مقامهما واحد كهذا حلو حامض
اي مز ولا يصح فيه الاقتصار ولا يستعمل بعطف وقد اجاز العطف
فيه ابو علي وقد يتضمن المبتدأ معنى الشرط فيصح دخول الفاء
في الخبر وذلك الاسم الموصول بفعل صالح للشرطية او ظرف او شبهه والنكرة الموصوفة بها
من الفعل الموصوف والظرف او شبهه والمضاف الى تلك النكرة
نحو الذي يأتيني فله درهم وكل رجل يأتيني فله درهم والذي في الدار
فله درهم وكل رجل في الدار فله درهم وكل رجل عنده حزم فسعيد
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقول الشاعر ما الذي يا حازم
اللبيب معان فمصون وما لي فقد يضيع وما بكم من نعمة فمن الله وما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم على قراءة غير نافع وابن عامر ومثل رجل
عنده حزم فسعيد وعبد الكريم فما يضيع ونفس تسعى في نجاتها فلن
تخيب والموصوف المذكور كقول الشاعر صلوا الحزم فالخطب الذي
تحسبونه يسيرا فقد يلفونه متعسرا اذ الموصول بالفعل او بما يقدر
به جاز ان يقصد به السببية للثاني فيكون للعموم لا للعهد وكذلك النكرة
الموصوفة باحدهما وحينئذ جاء بالفاء كما في الشرط اذ معناه من يأتيني

فله درهم وجاز ان لا يقصد فلا يجاء بها وقد تدخل على خبر كل مضاف الى غير موصوف
نحو كل نعمة فمن الله ولا يصح مثل قولك الذي ان حدثت صدق فمكرم
والذي ما يكذب او لن يكذب فمفلح ولا في مثل زيد منطلق خلافا
للاخفش ومما يتمسك به من نحو قول الشاعر وقائلة خولان فانكح
فتاتهم وقول الاخر ارواح مودع ام بكور انت فانظر اي ذلك
تصير محمول على ان خولان خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه خولان
وانت فاعل فعل محذوف تقديره انظر انت وليت ولعل
مانعان لاقتضائهما صدر الكلام فلا يجامعان ما في معنى الشرط اذ
هو ايضا مقتض لذلك فيؤدي الى التناقض ولكونهما للانشاء
وكون الشرط للاخبار فلا يجتمعان ايضا والحق بهما ان اي
المكسورة وقيل هو مسبوق بما مر من اقتضاء كل منهما التصدير
وهو تعليل فيهما وخالف الاخفش لعدم ما ذكرنا ثانيا فيهما وهو
يعللها بانه لا يغير معنى الشرط ولوروده في التنزيل قال
الله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ان الذين
هاجروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل ان الذين قالوا ربنا الله ثم

استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقيل الخلاف على العكس
والمفتوحة مثلها في جواز دخول الفاء على الخبر كقوله تعالى واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه ومنه قول الشاعر علمت نفسنا ان
ماجد كونه فسعي امري في صرفه غير نافع ولكن ذلك وكقول الشاعر بكل
داهية ألقى العداة وقد يظن اني في مكري بهم فزع كلا ولكن ما ابديه
من فرق فكي يغتروا فيغريهم بي الطمع وقول الآخر فوالله ما فارقتكم
قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون وقد يحذف المبتدا لقيام قرينة حالية
او مقالية جوازا كقول المستهل عند رؤية الهلال الهلال والله اي هذا الهلال
ومن شم طيبا مسك او سمع صوتا قراءة او رأى شبحا انسان باضمار
هذا ومن سئل كيف انت صحيح واين اعتكافك في المسجد ومتى سفرك
غدا وكم دراهمك عشرون ومنه قول الشاعر قال لي كيف انت قلت
عليل سهر دائم وحزن طويل وفيما تقدم ذكره في الجملة السابقة
هل ما شكر عمروا ان تراخت منيتي ايادي لم تمنن وان هي جلت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت
وقول الآخر اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم

الجزع ثاقبة نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب تأوي اليه كواكبه
وفيما اشترك مع المضاف اليه في حكم فيحذف الخبر مثنى كقولهم راكب
البعير طليحان اي راكب البعير والبعير طليحان فحذف المعطوف
لوضوح المعنى ووجوبا وذلك في المخبر عنه بنعت مقطوع بنعت
المنعوت بتوبيخ لمدح نحو الحمد لله الحميد او ذم كاعوذ بالله من
ابليس عدو المؤمنين او ترحم كمررت بغلامك المسكين
او بمصدر جي به بدلا من اللفظ بفعله كقولهم سمع وطاعة اي
امري سمع وطاعة ومنه قول الشاعر فقالت حنان ما اتى بك
ههنا اذو نسب ام انت بالحي عارف اي امري حنان او
بمخصوص نعم او بئس على من جعله خبرا او في مثل قولهم في ذمتي
لافعلن اي ميثاق او عهد او يمين والخبر جوازا لقرينة وذلك كثير فيما
بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا السبع اي حاضر لان اذا المفاجأة
تدل على الوجود وان اردت انه قائم او قاعد او نحوه فلابد من
ذكره اذ لا دلالة لها عليه وفي الاستفهام عن المخبر عنه كقولك
زيد لمن قال من عندك اي زيد عندي ومنه قول المتنبي قالت

وقد رابني اشراري من بر وتنهدت فاجبتها المتنهد اي مني
يطالب به وفي العطف عليه نحو زيد قائم وعمرو اي وعمرو كذلك ونحو
زيد وعمرو قائم اي زيد قائم للاستغناء باحد الخبرين عن الآخر ومنه قول
الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف اي نحن بما
عندنا راضون وقوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه ووجوبا
لوجود القرينة المشعرة بخصوصية الخبر وقيام غيره في موضعه في الواقع
موقع الشاذ مسده بعد لولا كلولا زيد لكان كذا اي لولا زيد موجود اذ لولا تدل على
امتناع الشيء لوجود غيره ففيه اشعار بالوجود ويلتزم ذكر جواب في
موضع خبره فاغنى عن ذكره وقيل هذا فيما كان الخبر عاما واما فيما
كان خاصا فالدليل عليه نحو لولا زيد سالمنا ما سلم ولولا عمرو عندنا لهلك
فوجب الاتيان به ومنه قوله عليه السلام لولا قومك حديث عهدهم
بكفر لاسست البيت على قواعد ابراهيم وقول الشاعر ولولا الشعر
بالعلماء يزري لكنت اليوم اشعر من لبيد وفيما كان خاصا
يدل عليه جاز الامران نحو لولا انصار زيد حموه لم ينج ومنه قول المعري
يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا وعن بعضهم

جواز اظهاره مطلقا وضربي زيدا قائما اي ضربي زيدا حاصل اذا
كان قائما فضربي مبتدا وحاصل خبره واذا كان ظرف متعلق
به وكان تامة وقائما حال من الضمير في كان فحذف حاصل كما
يحذف متعلقات الظروف العامة فبقي الظرف والحال فاستغني
بالحال عن الظرف لدلالتها عليه فحذف فالتزمت الحال و
سدت مسد الخبر وكذا كل ما في معناه مما صدر بمصدر منسوب الى فاعله
او مفعوله او اليهما بعده حال منهما او من احدهما في المعنى نحو
قيامك محسنا او احسانك قائما او مؤول بالمصدر من فعل
للتفضيل مضافا الى المصدر المذكور بعده حال نحو اكثر شربي
السويق ملتوتا او جملة اسمية مقرونة بالواو كقوله عليه السلام
اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقول الشاعر
خير اقترابي من المولى حليف رضى وشر بعدي عنه وهو غضبان
وهذا اولى من تقدير الكوفيين فعندهم الحال معمول للمبتداء
ومن ثم يقدر بعد الخبر اي ضربي زيدا قائما حاصل لعدم
ما يقع موقعه بعد حذفه وخروج الضرب ونحوه من العموم

او يستعمل في موضع ما ضربت زيداً الا قائماً وعند بعض المتأخرين
منهم الاعلم ان التقدير ضربت زيداً قائماً فقام المصدر مقام
الفعل فاستغلت الحال به وبنا عليه كما قائم الزيدان وكل
رجل وضيعته وكل رجل مبتدأ معطوف عليه بالواو التي بمعنى مع
والخبر محذوف تقديره كل رجل وضيعته مقرونان وعند الكوفيين
ان وضيعته خبر لكون الواو بمعنى مع ولم يحتج الى الآخر كما لو
كان مع مظهراً وكذا في كل ما اضيف الى نكرة معطوف عليه ما هو
مقترن به كقولك كل عمل وجزاؤه وكل ثوب وقيمته ولعمرك لأفعلن
كذا اي لعمرك قسمي او يميني فحذف لدلالة المقسم به عليه
والتزام جوابه موضع وكذا فيما كان ذكره مشعراً بالقسم كايمن الله
بخلاف عهد الله فجائز ان يقال على عهد الله لأفعلن فلا يحذف الخبر
وان يقال عهد الله لأفعلن فيحذف لعدم اشعاره بالقسم بدون
المقسم عليه خبر ان واخواتها هو المسند بعد دخول هذه الحروف نحو
ان زيداً قائم وامره كامر خبر المبتدا في اقسامه من كونه مفرداً او جملة او معرفة
او نكرة واحكامه من وقوعه متعدداً او متحداً او مثبتاً او محذوفاً

للعلم جوازاً نكرة كان الاسم كقول الشاعر ان محلاً وان مرتحلا
او معرفة مثل ان ذاك اي حق ولعل ذاك اي مقضي في قول
عمر بن عبد العزيز لمن ذكره بقرابته ثم ذكر له حاجته ووجوبا
لسد واو المصاحبة مسده كقول بعض العرب انك وما
خيراً اي انك مع خير وما زائدة ومنه قول الشاعر فدع عنك
ليلى ان ليلى وشأنها وان وعدتك الوعد لا يتيسر وعن الكسائي
ان كل ثوب لو ثمنه بادخال اللام على الواو لسدها مسد
مع وليسد الحال مسده نحو ان ضربي زيداً قائماً ومما التزم حذفه
فيه ليت شعري لانه بمعنى ليتني اشعر ولكنه يشترط ان يكون بعده
استفهام يسد مسد المحذوف ومنه قول الشاعر الا ليت شعري
هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل وشرايط من وجوب
التعريف لفظاً او تقديراً او عدم جوازه الا في تقديم الخبر على اسمها
فانه غير جائز فلا تقول ان قائم زيداً لكراهتهم ان يجعلوا
هذه الحروف متصرفة كتصرف الافعال او تنبيهاً بان عملها عمل
الفعل الفرعي اذ عملها فرعي او لقصور بينها وبين ما شبهت

به من الفعل الا اذا كان ظرفاً فانه حينئذ يجوز ان يقدم فتقول
ان في الدار زيداً لاتساعهم فيه بما لم يتسعوا في غيره لكثرة وقوعه
في كلامهم ولذلك فصل بين الاستفهام والقول بمعنى الظن نحو
أغداً تقول زيداً قائماً وقدم على اسم ما نحو ما غداً زيد راحلاً
وعلى العامل المعنوي نحو كل يوم لك درهم وعلى المنفي بما نحو قول
بعض الصحابة رضي الله عنهم ونحن عن فضلك ما استغنينا دون
غيره والا اذا كان مفرداً فيه معنى الاستفهام نحو كيف زيد فانه
لا يقع خبراً لهذه الحروف ايضاً او جملة استفهامية نحو زيد هل قام
او امرية نحو عمرو اكرمه او نهية نحو خالد لا تهنه الا ما شذ
من قول الشاعر ان الذين قتلتم امس سيدهم لا تحسبوا
ليلهم عن ليلكم ناماً وارتفاعه بما دخل عليه من الحروف المشبهة عند
البصريين واما عند الكوفيين فبما ارتفع به عند كونه خبراً للمبتدا
خبر لا التي لنفي الجنس هو المسند بعد دخولها مثل لا غلام رجل ظريف فيها
وهي العاملة فيه كما كانت عاملة في الاسم اذا لم يركب الاسم
معها وكذا مع التركيب عند الاخفش والمبرد وعند سيبويه

مرفوع بالابتداء كما كان قبل دخولها لضعف شبهها بان حين
ركبت تصيرون بما حينئذ كجزء كلمة الا انها تعمل في الاسم لقربه
منها وجعلا بمنزلة المبتدا والخبر بعدهما على ما كان عليه الحرف
كثيراً جوازاً اذا دل عليه دليل نحو لا رجل للقائل هل في الدار
من رجل اي فيها ولا بأس للشاكي اي عليك ونحو لا اله الا الله
ولا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي مما كان مع الا ومنه عند
الحجازيين وبنو تميم لا يثبتونه اي لا يلفظون به والحذف عندهم واجب
بشرط ظهور المعنى فلا يجوزون المثال المذكور الا منصوباً على
الوصفية نحو لا غلام رجل ظريفاً فيها ويحملون افضل في مثل
لا رجل افضل منك على الصفة اسم ما ولا المشبهتين بليس هو المسند
اليه بعد دخولهما مثل ما زيد قائماً ولا رجل افضل منك وشبههما
بليس من حيث النفي والدخول على المبتدا والخبر ويرتفع بهما
الاسم عند الحجازيين لذلك الشبه وبنو تميم على ان اسميهما يرتفعان
بالابتداء وهو في الاستثناء اذ مشابهة ما بليس اكثر لكونها لنفي الحال
كليس ودخول الباء على خبرها وما جاء اعمالها في كره قول

سوادِ بن قاربٍ فكن لي شفيعًا يوم لا ذو شفاعةٍ بمغنٍ فتيلًا عن
سوادِ بن قاربٍ وهي معرفة وقول النابغة: بكيت فعل ذي حبٍ
فلما تبعتها تولت ورددت حاجتي في فؤادها وحلت سواد
القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا وعن المبرد
ومن تابعه كابن جني وابي علي ان إن النافية تعمل عمل ليس
لمشابهتها لها في الدخول على المعرفة والظرف والجار والمجرور
والمخبر عنه بمخصوص نحو ان زيد فيها وان زيد الا فيها وان عنده كم
من سلطان وعليه قول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا
على اضعف المجانين وقال الآخر ان المرء ميتا بانقضاء حياته
ولكن بان يبغى عليه فيخذلا المنصوبات هو ما اشتمل على علم المفعولية
اي اسما مشتملة على النصب فمنه المفعول المطلق وهو اسم ما فعله
فاعل فعل مذكور لفظا او حكما بمعناه نحو ضربت ضربا وحمدًا لله
بخلاف ضرب ضرب زيد فان ضرب الثاني ما فعله فاعل
فعل مذكور بمعناه ولكن ليس باسم فليس مفعولا مطلقا بخلاف
اعجبني اعجابك فان اعجابك اسم ما فعله فاعل فعل لكن ليس

فاعلا للفعل المذكور وبخلاف كرهت ضربي فان ضربي اسم ما فعله
فاعل فعل مذكور لكنه ليس بمعناه وبخلاف كرهت كراهيتي
فانه ليس مدلولا للفعل المذكور وهو المراد الا ان يقول بان
المراد كرهت كراهية مثل كراهيتي سمي مطلقا لكونه مفعولا
بالحقيقة دون ما سواه او لعدم تقييده بحرف من حروف الجر
وهو ما لا يزيد دلالة على دلالة الفعل سواء كان ويكون للتاكيد
منصوبا بمثله او بغير فعل او فاعل او مفعول والنوع وهو
ما يزيد معناه على معنى عامله سواء كان بلفظ المؤكد حقيقة
او تقديرا مع صفة او اضافة او لام تعريف او بعينه من اسم
خاص او مصوغ على فعلة مع صفة او اضافة او بغيرهما والعدد
وهو ما يصاغ للمرات وجلست جلوسا وبعثت من قيامك قياما وانا
طالبك طلبا وانت مطلوب طلبا في التاكيد وضربت
ضربا شديدا او اي ضرب اي ضربا كاملا او الضرب الذي
تعلم واذكر ربك كثيرا ورجع القهقرى ويموت الكافر
ميتة سوء ويعيش المؤمن عيشة مرضية وجلس جلوس
الامير وجلست في النوع وجلسة في العدد فالاول اي المؤكد

لتعددهما في الكون للحقيقة المشتركة وهي واحدة وكونهما ضم امرين
متميزين او امور متميزة بعضها الى البعض والآخران اي النوع والعدد لامكانهما فيهما
لتعدد الانواع والمرات وقد يكون اي للمصدر المؤكد بغير لفظه
اي الفعل الناصب له فيكون مرادفا للمصدر الفعل نحو قعدت
جلوسا وتبتل اليه تبتيلا وقول امرئ القيس ويوما على ظهر
الكثيب تعذرت علي وآلت حلفة لم تحلل وقد يكون الناصب
هو المراد الذي اوفرع نحو عجبت من ايمانك تصديقا وانا مؤمن
تصديقا ولقاء الله مؤمن تصديقا وعن سيبويه ان مثله
هذا مصدر لفعل محذوف من لفظه كجلست وشل وحلفت وقد
يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا كقولك خير مقدم للقادم وسيرا
شديدا للقائل اي سير سرت وبلى قياما طويلا لمن قال ما قمت
ووجوبا سماعا وذلك في مصادر كثر استعمالها في السنتهم فحذفوا
افعالها للتخفيف ولا يوقف على ما يعرف به ما كثر من غيره وذلك
اما للانشاء دعاء خير نحو سقيا ورعيا او شر نحو تعسا وخيبة
وبعدا ومنه قول الشاعر سقيا لقوم لدنياهم وان بعدوا اذ
للاولى نجد لهم عدم او للاخبار نحو حمدا لله وشكرا له واما عجب

حذف افعال سنن المصادر عند استعمالها مع اللام وقياسا
في مواضع وذلك فيما علم فيه ضابط كلي باستقراء كلامهم يدل على
حذفهم لزوما لما فيه من القرينة الدالة على خصوص الفعل ووقوع
ما يسد مسده ويجري عليه ما لم يسمع منها ما وقع مثبتا احترز
عما وقع منفيا نحو ما زيد سيرا بعد نفي او معنى نفي احترز من مثبت
من غير نفي او معناه داخل على اسم احترز من نفي او معنى نفي داخل
على فعل كما سرت الا سيرا وانما سرت سيرا لا يكون خبرا عنه
اي لا يكون المصدر الواقع خبرا عن ذلك الاسم اي يكون لاسم عين
كزيد احترز من نحو ما سيري الا سير شديد فيرفع سير شديد
على خبريته سيري لصلاحيته لذلك بخلاف ما لو كان اسم عين
فان المصدر لا يصلح لخبريته الا على سبيل المجاز وحينئذ
تعين نصبه بفعل هو الخبر ولا فصل بين ما وقع مفردا او
مضافا او وقع مكررا اي المصدر في موضع خبر عنه لا يصلح
خبرا ظاهرا نحو ما انت الا سيرا وما انت الا سير البريد وانما

انت سير البريد في الواقع مثبتا ومنه قول الشاعر الا انما المستوجبون
تفضلا بدارا الى نيل التقدم في الفضل وقد اجيز الرفع في مثله
على ان يحمل المعنى خبرا عن اسم العين على سبيل المبالغة فيقال
انما انت سير او سيرا سيرا في الواقع مكررا والتزامهم الحذف
للدلالة على اختصاص الفعل وكون التكرار قائما مقام الفعل بخلاف
ما لو كرر فيما لم يقع في موضع الخبر كضربت ضربا ضربا ومنها ما وقع
تفصيلا لاثر مضمون جملة متقدمة مثل فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء
اى تمنون منا وتفدون فداء اذ مضمون الجملة
السابقة من شد واشد الوثاق وما يتعقبه من الاثر اشياء يتعاقبه
تفصيلها ما ذكر من المن والفداء وغيرهما بخلاف ما لو وقع
غير تفصيل كمننت منا او تفصيلا لا لاثر مضمون الجملة كزيد
يسافر سفرا قريبا او بعيدا ومنها ما وقع للتشبيه بعد جملة مشتملة على اسم
بمعناه اى بمعنى المصدر الواقع وصاحبه
اى صاحب ذلك المصدر الواقع الذي هو فاعل في المعنى وكان

المصدر دالا على حدوث نحو مررت به فاذا له صوت صوت حمار
وصراخ صراخ الثكلى فان فقد امر منهما لم يجب الحذف نحو لزيد
صوت صوت حسن لعدم وقوع التشبيه والصوت صوت
حمار لعدم وقوعه بعد الجملة ومررت به فاذا له ضرب صوت حمار
اذ الضرب ليس بمعنى الصوت وفيها صوت صوت حمار لعدم
اشتمال الجملة على صاحب الاسم وله هدى هدى الصلحاء لعدم
كون المصدر دالا على الحدوث اذ المفهوم من له هدى انه ذو هدى
بخلاف له صوت اذ المفهوم منه انه يصوت ويلحق بله صوت صوت
حمار قول الحماسي ما ان يمس الارض الا جانب منه وحرف الساق
طي المحمل اذ قوله ما ان يمس الارض الا جانب بمنزلة له طي وقد
النصب على ضعف في مثل فيها صوت صوت حمار لانه اذا قيل
فيها صوت علم ان ثم مصوتا لاستحالة الصوت بلا مصوت
ومنها ما وقع مضمون جملة لا محتمل لها غيره نحو له على الف درهم اعترافا اى
يكون الجملة ينافي الواقع مضمونها ويسمى توكيدا لنفسه لاتحاد مدلولي
الواقع والجملة فيكون بمنزلة تكرير الجملة فكانه نفسها وكانها نفسه

وقد جوز فيه الرفع على خبرية مبتدا محذوف فيقال له على الف
اعتراف اى هذا الكلام اعتراف ومنها ما وقع مضمون جملة لها محتمل
غيره نحو زيد قائم حقا اذ لم ينص الجملة هنا على الحقية
بل تحتمل غيرها ويسمى توكيدا لغيره لانه ليس تكرير الجملة فهو غيرها ومنها ما وقع
مثنى نحو لبيك وسعديك وحنانيك اى لبيك تلبية بعد تلبية واسعادا بعد
اسعاد وتحننا بعد تحنن والمراد منه التكثير وجعل التثنية دالة
عليه لكونها اول تضعيف للعدد وما فيه من معنى التكثير قائم مقام
الفعل ودالا عليه لكونها اول تضعيف للعدد وما فيه من معنى
وهذه المصادر غير متصرفة ما لها افعال مستعملة واما لبى يلبى
فهو متخذ من لفظ لبيك كسبحل من سبحان الله ومثله وهذا
عند سيبويه وعند يونس انه مفرد مضاف الى المضمر واصله
لبب على فعلل قلبت الباء الاخيرة ياء هربا من التضعيف
ثم الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم ما الاضافة الى المضمر صار ياء
كعليك والمفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل والمراد
من الوقوع تعلقه بما لا يعقل الا به ولذلك لم يكن الا للمتعدى

نحو ضربت زيدا ولم اضرب عمرا وخلق الله العالم وناصبه الفعل
عند سيبويه والفاعل عند هشام ومجموعهما عند الفراء والفاعلية
عند بعضهم وهو امر معنوي وقد يتقدم على الفعل لجواز لوجود قرينة
لفظية او معنوية لقوة الفعل من حيث انه اصل في العمل فيما قبله
مستقلا بخلاف ما يعمل بالمشابهة نحو زيدا ضرب عمرو والكمثرى
اكل موسى ومثل غلام من ضربت اذ هو في تقدير ضربت
غلامها ومثل ما اراد زيد اخذ اذ التقدير اخذ زيد ما اراد
ومنه قول الشاعر ما حنت النفس مارق من طرح رامت فلم
ينلها بائس ولا قدر مطلقا ومثل زيدا غلام ضرب وغلام
زيد وغلام اخيه ضرب زيد وما اراد اخذ زيد وما طعاما
اكل الا زيد عند البصريين وقد جاء مثلها في الشعر قال كعبا
اخوه نهى فانتا دمتهما وكان الاجر رايه حمد الذي الف
الحرم ويشفي بسقيه المغرور بخلاف ما لو كان الفعل صلة لحرف
نحو من البر ان تكف لسانك او مقرونا بلام الابتداء نحو
ان الله يحب المحسنين او القسم نحو والله لاقولن الحق فانه

لا يجوز فيهما تقديم المفعول على الفعل وجوبا فيما تضمن معنى استفهام
او شرط نحو من رايت وايهم لقيت ومن تكرم يكرمك وايهم تدع
يجبك او اضيف اليه نحو غلام من رايت وفعل ايهم استحسنت
وفيما كان الفعل جوابا لاما نحو قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر
مقالية او حالية جوازا كقولك زيدا لمن
قال من اضرب او من ضربت اي اضرب او ضربت محذوف بدلالة السؤال
ومثله قول الشاعر لن تراها ولو تاملت الا ولها في مفارق
الراس طيبا تقديره ترى لها ومكة لمن يريدها اي تريد مكة محذوف
بدلالة حال المخاطب ووجوبا في اربعة مواضع الاول سماعي نحو امرأ
اي اترك ونفسه وانتهوا خيرا لكم اي انتهوا عن التثليث واقصدوا خيرا
لكم وهذا عند سيبويه والكسائي بنصبه بتقدير كان على تقدير يكن
الانتهاء خيرا لكم والفراء على انه صفة لموصوف محذوف اي انتهوا
انتهاء خيرا لكم واهلا وسهلا اي اتيت اهلا لا اجانب ووطئت سهلا
من الارض لا حزنا وعن بعضهم ان مثل هذا دعاء نصب بالمصدر
اي سهلت سهلا ولقيت اهلا الثاني المنادى وهو المطلوب اقباله

بحرف نائب مناب ادعو لفظا او تقديرا والنائب الحرف
عن الفعل لغرض الانشاء اذ زيدا في قولك ادعو زيدا مطلوب
اقباله وليس بمنادي لانه اخبار والناصب له الفعل المحذوف
عند سيبويه وما او مثله على انه من اسماء الافعال عند بعضهم
او على انه نائب عن الفعل عند اخرين ويبنى على ما يرفع به
الضمة في الموحد والجمع المكسر وجمع المؤنث السالم والالف
في المثنى والواو في الجمع على حد التثنية ان كان مفردا اي غير مضاف
ولا مشبه به وهو من اسمين يرتبط اولهما بالثاني على غير جهة
الاضافة معرفا اما بدخول حرف النداء وتوجه الخطاب فيما كان
موحدا نكرة قبل النداء او مثنى او مجموعا من الاعلام وغيرها
او بهما على راي وبالعلمية على اخر فيما كان موحدا علما قبله
مثل يا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا احمد ويا رجلان ويا ضوارب
ويا رجال ويا مسلمات اما اصل البناء فلمشابهته كاف الخطاب
من حيث التعريف والافراد والخطاب واما على غير
السكون فللفرق بين العارضي واللازمي واما تعين

الفتح وغيره منصوب على المفعولية من الفعل المحذوف من نحو ادعو
واريد وينصب ما سواهما اي ما سوى المفرد المعرفة والمستغاث وهو
اما مضاف او مشبه به من كل اسم لا يتم معناه الا بانضمام شيء
اخر اليه كنعت الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم
التفضيل مع معمولها والمعطوف مع المعطوف عليه اذا كانا
علما لشخص واحد او نكرة لانتفاء علة البناء بانتفاء الافراد
في المضاف والمشبه به والتعريف في النكرة مثل يا عبد الله في
المضاف ويا طالعا جبلا ويا مضروبا غلامه ويا حسنا وجهه
ويا خيرا من زيد ويا ثلثة وثلثين بنصبهما في المشبه به ولو سمي
بها جماعة عددهم هذا القدر قيل يا ثلثة وثلثون بضم ثلثة
مثل يا زيد وعمرو ويا رجلا لغير معين في النكرة ومنه قول الشاعر
ايا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان لا تلاقيا
اي ان اتيت الى العروض وهو اسم مكة والمدينة وندامى
جمع ندمان بمعنى النديم ونجران اسم بلد في اليمن وتوابع
المبني المفردة من التاكيد اي المعنوي والصفة وعطف البيان والمعطوف
بحرف الممتنع دخول يا عليه كالمعرف باللام نحو الحسن والصعق والرجل

علامة الرفع فلالتباس الكسر بالمضاف والفتح بالحركة
الاعرابية في الممنوع ويخفض بلام الاستغاثة لكونها من حروف الجر وتفتح
غير ملغاة نحو يا لزيد بفتح اللام لكونها لام الجر ووقوع المخفوض موقع
المضمر كاين وكون لام الجر مفتوحة في المضمر نحو لهو ولك لكونهما
مبنيين وكون الفتح اولى بالمبني لخفته واما كسرها في المظهر فللتوافق
حركتها حركة معمولها اذ توافق الحركتين اخف من تخالفهما ومنه
قول الشاعر يا لعطافنا ويا لرياح وهذا في المستغاث له كما ذكر
واما في المستغاث اليه فمكسورة نحو يا لله للمسلمين وكذا في المعطوف
على المستغاث له نحو يا لزيد ولعمرو وللخطب العظيم وما سمي
لام التعجب نحو يا للماء ويا للدواهي بفتح اللام او كسرها
فهي للاستغاثة والتعجب والمنادى مستغاث له ان فتحت اللام
كانه قيل يا ايها الماء ادعوك لنتعجب منك الناس ومستغاث
اليه ان كسرتها كانه قيل يا قوم ادعوكم الى الماء وكذا الكلام
في يا للدواهي والحقوق الفها لضرورة فتح ما قبلها ولا لام لتعذر
الجمع بين اثريهما مثل يا زيداه ومحل الجميع من الجار والمجرور والمبني على

لمشابهة حركته حركة المعرب من حيث كون كل واحدة
عارضة وتنصب على محله وهو القياس في اعراب توابع المبني نحو
يا تميم اجمعون واجمعين في التاكيد وهذا في التاكيد المعنوي واما
في التاكيد اللفظي فيكون كلاهما مبنيين على الضم نحو يا زيد زيد
مثل يا زيد العاقل والعاقل في الصفة ويا غلام بشر وبشرا في عطف
البيان ويا زيد والحارث في المعطوف والخليل في المعطوف يختار
الرفع وكذا سيبويه تنبيها على انه منادى ثان في التحقيق اذ حرف
العطف ينوب عن العامل وابو عمرو النصب وكذا يونس جريا
على القياس المذكور في اعراب توابع المبني كضربت هؤلاء الرجال
وابو العباس المبرد ان كان المعطوف مما يمكن انتزاع اللام عنه كالحسن
والفضل مما كان في اصله صفة او مصدرا فكالخليل في اختيار الرفع
لجواز تقدير نزع اللام ودخول يا عليه فيرفع تنبيها على انه منادى ثان
والا فكابي عمرو اي وان لم يكن كالحسن بل يكون كالنجم والصعق
من كل اسم جنس معرف باللام اما باق على جنسيته او صار علما
معها بغلبة الاستعمال فابو العباس فيه كابي عمرو في اختيار النصب
لعدم صحة دخول يا عليه اذ لم يصح تقدير نزع اللام منه فجرى على

القياس اولى والمضاف ينصب لا غير جريا على القياس كما لو كانت
مستقلة لامكان دخول حرف النداء عليها فكانها منصوبة
بنفسها نحو يا زيد ذا الجمة في الصفة ويا خالد نفسه ويا تميم كلهم
او كلكم في التاكيد ويا بشر صاحب عمرو في البدل ويا غلام
ابا عبد الله في عطف البيان ويا زيد وعبد الله في العطف
بحرف والبدل والمعطوف غير ما ذكر حكمه حكم المستقل
اذ البدل في حكم تكرير العامل والمعطوف مقصود بالنداء مطلقا
وامكن فيه تقدير الحرف لزوال المانع فصارا كما لو باشرهما
اي مفردين او مضافين بعد المفرد والمضاف نحو يا زيد بشر
يا زيد وعمرو يا زيد عبد الله يا زيد وصاحب عمرو ويا عبد الله
بشر يا عبد الله وعمرو يا عبد الله صاحب عمرو ويا عبد الله
وصاحب عمرو والعلم الموصوف بابن مضافا الى علم آخر يختار فتحه لا بالاجماع
الثقل فيه من وجوه من حيث بناء المنادى ووقوع الابن بين
العلمين اذ العلم اثقل من النكرة لكثرة دورانه واستعماله
وكثرة نداء الاعلام وتخالف حركتي المنادى والابن فخفف

المنادى باتباع حركته حركة الابن كما فعل في امرء وابنم والميم في ابنم
زائدة فيقال جاء ابنم بضم الميم والنون ورايت ابنما ومررت بابنم
وحركة المنادى بنائية دون حركة الابن على الصحيح وقيل بنائيتهما
وقيل باعرابهما نحو يا زيد بن عمرو ويا هند بنت عاصم بخلاف يا رجل
ابن عمرو ويا زيد ابن اخينا ويا هند ابنة عمنا بضم المنادى لعدم وقوعه
بين علمين واذا نودي المعرف باللام قيل يا ايها الرجل ويا هذا الرجل ويا ايهذا الرجل
كراهة اجتماع حرفي تعريف وتحصيل الغرض باجراء ذي اللام
المقصود بالنداء على المنادى بدلا في الصورة المجردة وهي اي او هذا
واتوا بها التنبيه بين اي وذي اللام تنبيها على ان المنادى ما بعدها
او على خروج اي من بابها او ليكون كالعوض عن المضاف اليه لاي
والتزموا رفع الرجل لانه المقصود والفصل بين الصفة
المستغنى عنها واللازمة خلافا للمازني والزجاج وقيل
هذا الالتزام في يا ايها الرجل واما يا هذا الرجل فيمكن ان
يكون المقصود هو هذا فيجوز في الرجل الرفع والنصب
وان يكون المقصود هو الرجل فيلتزم رفعه وتوابعه مضافا او مفردة

نحو يا ايها الرجل الظريف ويا ايها الرجل ذو المال لانها توابع
معرب مرفوع المرفوع مرفوعة ويستوي في اي المفرد والمثنى
والمجموع نحو يا ايها الرجل ويا ايها الرجلان ويا ايها الرجال
والاولى التانيث في المونث نحو يا ايتها المراة وقالوا يا الله خاصة
لكون اللام لازمة لهذه الكلمة اذ الاصل كان الاله فحذفت منه
الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال فادخل اللام لرفع الشياع
الذي ذهبوا اليه من تسمية اصنامهم وادغمت لام التعريف
في اللام التي بعدها ولزمت كالعوض من الهمزة ومن ثم
تقطع الهمزة في النداء ولك في مثل يا تيم تيم عدي
الضم والنصب اي في الاول فالضم لكونه منادى مفردا
والنصب لاضافته الى عدي المذكور آخرا والثاني مقحم للتاكيد
وهذا عند سيبويه والخليل او الى عدي المقدر بعده المحذوف بناء
استغناء عنه بالمذكور وهذا عند المبرد ونظيره يا من راى
عارضا اسر به بين ذراعي وجبهة الاسد الحرف الاول
محذوف استغناء عنه بالثاني او على الاتباع كما في يا زيد بن عمرو

باثبات الياء المضاف الى ياء المتكلم يجوز فيه يا غلامي

ساكنة او مفتوحة والاصل فيها الفتح على الاكثر لكونها اسما على
حرف واحد كالكاف في ضربتك واما سكون الواو في ضربتوا فلثقل
الحركة عليها بعد الحركة ويجوز اسكانها تخفيفا ويا غلام بحذفها للكون
مع دلالة الكسرة عليها ويا غلاما بقلب الياء الفا والكسرة فتحة لكون
الالف اخف وبالحاقها لبيان الالف او الفصل بين الوصل و
الوقف وتسمى هاء السكت وقد جاء يا غلام قياسا على يا ابت
ويا غلام بالضم اجراء له مجرى المفرد بعد حذف الياء وهذا فيما
غلب عليه اضافة الى المتكلم كقوله تعالى رب احكم بالحق
على قراءة ابي جعفر وقالوا يا ابي ويا امي بالوجوه المذكورة
فيقال يا ابه ويدل على كونها عوضا عن الياء عدم جواز الجمع
بينهما فلا يقال يا ابتي وعند الكوفيين ان التاء للتانيث
وياء الاضافة مقدرة بعدها وكان الاصل يا ابتي فحذفت
الياء المضاف اليها وفتحا لابدالها عن حرف مفتوح
لمناسبة اصلها وبالالف مع التاء فيقال يا ابتا ويا امتا

تعويضا عن الياء بهما وبحذفها سهوا لما مر من امتناع اجتماع
العوض والمعوض عنه ويا ابن ام ويا ابن عم خاصة مما اضيف
الى المضاف الى المتكلم مثل باب يا غلامي فيما ذكر من الوجوه لكثرتهما
كثرة دون غيرهما وقالوا يا ابن ام ويا ابن عم بفتح الميم بلا شذوذ
لطولهما وتناسبهما التخفيف او اجرائهما مجرى المركب وترخيم المنادى
كثير لكثرة وقوع النداء في كلامهم اي يجوز الترخيم في غير
النداء لضرورة الشعر وهو حذف في اخره تخفيفا اي حذف ما في اخر
المنادى من حرف او حرفين او كلمة كما يجئ بيانه ان شاء الله تعالى
لمجرد التخفيف لا العلة كحذف الالف من حبلى والياء من قاض
لالتقاء الساكنين في قولك رايت حبلى القوم وهذا قاض
واما في غيره للضرورة فكقول ذي الرمة ديار مية اذ مي
تساعفنا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب وشرطه ان لا يكون مضافا
فيه لوقوعه في وسط الكلمة معنى لو رخم الاول وفيما ليس لمنادى
لو رخم الاخر اذ المنادى هو المضاف لا المضاف اليه خلافا
للكسائي والفراء فانهما جوزا فان اخر المضاف اليه والمستغاث

اذ المطلوب فيه مد الصوت وتطويله والترخيم ينافيه والاجلة لانها
محكية على ما كانت عليه ويكون اما علما لكثرته في الكلام ويناسبها
التخفيف ايدا على ثلثة احرف ليلا يخرج الاسم عن اقل الاصول والاعتدال
بالمتوسط لا اعلال واما حذف لام يد ودم فلاستثقال حركتها
عليها وان لم يزد على ثلثة ولم يكن علما لتناسبه التانيث
التخفيف وعدم الافضاء الى تغيير البنية نحو قولهم يا جاري لا تستنكري
اي يا جارية ويا ثب اقبلي اي يا ثبة ويا شا ارجني اي يا شاة ارجني
من الرجون الاقامة واما تارخم مفاقا كما صاح اواسم جنس لعبر
ناركا طرف كرى فشاذ فان كان في اخره زيادتان في حكم الواحدة
معا لمعنى ولعبد كاسماء وهي فعلاء من الوسامة قلبت واوها
همزة ففيها زيادتان للتانيث وهذا عند سيبويه وذهب غيره
الى انها افعال من الاسم سمي به المونث وامتنعت للعلمية والتانيث
المعنوي مما اخره اصلي بعد مدة ومروان وسكران ونحوهما مما فيه
الف ونون زائدتان لمعنى التذكير وما سمي بما فيه ياء النسبة
فانهما زيدتا لاجلها ومسلمان ومسلمون فيمن اعربهما بالحروف

بعد القسمة ومسلمات مما فيه الالف والتاء لجمع المونث السالم
او حرف صحيح قبله مدة زائدة وهو اكثر من اربعة كمنصور وعمار ومسكين
حذفتا لكون الاخر منهما مستحقا للحذف في الترخيم ولكون الاخر حرف علة
زائدا بعد الاصول وان كان مركبا وهو كل اسمين ركبا وجعلا اسما
لشخص واحد كمعديكرب وسيبويه حذف الاسم الاخير لكونه بمثابة
زيادة ملحقة بعد تمام البنية كتاء التانيث والفه فيحذف حذفهما
ووجه المشابهة بينهما كونهما زائدين وسقوط كل منهما في
النسبة والاقتصار على الاول بدونهما في التصغير وان كان
غير ذلك فحرف واحد لحصول المقصود به وعدم موجب حذف الاكثر
كثنون وبران ودمان وثمود اذا جعلت اعلاما فيحذف
الاخر دون المدة لبقائها على اقل الاصول بدونها وكذا
مختار ومستبين في حذف الاخر دون المدة لكونها على الكلمة
وكذا ارطاة في حذف التاء دون الالف مع كونهما زائدتين
لانها لم يزادا معا بل زيدت الالف للالحاق ثم التاء للتانيث
وهو اي المحذوف في حكم الثابت على الاكثر في اللغة

اذ المقصود من المرخم هو الاصل لفظا ومعنى فيقال في حارث
ومنصور وكروان يا حار ويا منصو ويا كرو بيقاء ما قبل المحذوف
على حاله من الكسرة والواو الساكنة والمفتوحة وكذا في مثل
برقل وبنون وقاضون اعلاما يا برق ويا بنو ويا قاضو لسكون
القاف والواو وقد يجعل اسما فيعتد المحذوف نسيا منسيا فيقال
يا حار بالضم ويا ثمي بقلب الواو الواقع اخر الاسم يا وضم
ما قبلها كسرة كما هو القياس في لغتهم ويا كرا بقلب الواو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ويا برق بضم القاف ويا بني
ويا قاضي مثل يا ثمي وقد استعملوا صيغة النداء في المندوب وهو
المتفجع عليه بيا او وا لاشتراكهما في الاختصاص لكون كل واحد
منهما مدعوا والمندوب والمنادى ليكون متفجعا عليه وفرقا بين المندوب والمنادى
واعطى حكمه في الاعراب والبناء حكم المنادى اجروه مجراه في احكامه
بعد اجرائهم اياه مجراه في الصيغة ولك زيادة الالف في آخره قرينة
مزيلة للبس بالمنادى اذا كان المندوب بيا او تحملا لمد الصوت
من تطاول الصوت برؤوس كلمة في ذلك مسلك التطريب

معردا كان المندوب كيا زيداه او مضافا كيا امير المؤمنيناه
ان امن اللبس بزيادة الالف بعده عدلت الى غيرها من حروف
المد مجانس لما في آخر الاسم من ضم او كسرة كما لو ندبت
غلام مخاطبة قلت واغلامكيه للتباسه بالالف بمذكر غلام المذكر
او غلام جماعة مذكرين قلت واغلامكموه بالواو اذ الميم اصلها
الضم لالتباسه بالالف مذكر غلام للمثنى او غلام الغائب قلت
واغلامهوه لئلا يلتبس بغلام الغائبة او غلام الغائبين
قلت واغلامهمو لئلا يلتبس بغلام الغائبين ولك
الهاء في الوقف بيانا للالف واخفيه ولا يندب الا المعروف فلا
يقال وا رجلاه لعدم تمام المقصود منها من الاعلام بالمتفجع
والاتيان بالعذر والمستغل والزم مما الحق علامة الندبة بصفته
لما اتحدى بها بعدها المعنى التخصيص او التوضيح فتكون غير الموصوف
لفظا ومعنى مستغنى عن الحاق المضاف اليه فانه كالجزء من
المضاف خلافا ليونس عنده الصفة مع الموصوف كالمضاف
مع المضاف اليه ويجوز حذف حرف النداء الا مع اسم الجنس
للتخفيف اي ما يجوز دخول اللام عليه فلا يجوز ان يقال رجل على نيته

يا رجل لتاديته الى وجوه من الحذف وكراهتهم ذلك لما كان
اذ الاصل يا ايها الرجل فحذف اللام استغنا بيا ثم يا كان
بينهما لحرضها ولا رجلا على نية يا رجلا الالتباسه لغيره من المنعوت
لما مر من كثرة الحذف والالتباس اذ اصله يا الهذا
وعن الكوفيين انه يجوز حذفه عنهما والمستغاث والمندوب لان
المطلوب فيهما مد الصوت والتطويل والحرف مما ينافي ذلك
مثل يوسف اعرض عن هذا وايها الرجل وايتها المراة وعبد الله وصاحب بكر
ومن لا يزال محسنا احسن الي وشذ اصبح ليل اي يا ليل
وهذا قول امراة امرئ القيس قالته حين طال الليل عليها
لبغضها اياه فلما اصبحت اخذت الطلاق من زوجها
وافتد مخنوق مثل للحث على تخليص النفس
تمام ان النعامة في القرى يقال ان الكروان يخاف من النعامة
مثل لمن يتكلم ويحذر من هو اولى منه بذلك وقيل يقال
للكروان اطرق كرا فانك لن ترى فيظن انه لن يراه
احد فيلتصق بالارض ولا يطير فياخذه الصائد وقد
يحذف المنادى لقيام قرينة وذلك فيما بعده كلام

الا يا اسجدوا اي يا قوم اسجدوا ومثل يا بؤس لزيد اي
يا قوم بؤس لزيد والثالث ما اضمر عامله اي المفعول الذي اضمر
عامله على شريطة التفسير وهو كل اسم بعده فعل احتراز عما وقع بعده
اسم او جملة مثل زيد منطلق وزيد ابوه منطلق او شبهه
ليدخل فيه مثل ازيدا انت ضاربه مشتغل عنه بضميره او متعلقه احترازا
عما اشتغل به نحو زيد اضربت لو سلط عليه هو او مناسبه احترازا
عما وقع بعده فعل التعجب نحو زيد ما احسنه او اسم فعل نحو زيد
تراكه او اسم التفضيل نحو زيد اكرم من عمرو او فصل الاسم نحو
زيدا انا الضاربه او حرف نحو اذكر ان تلدن احب اليك
ام انثى او شبههما نحو زيد حين القاه تسر او كان مع اداته
نحو زيدا ان زرته يكرمك او جواب مجزوم نحو زيدا ان يكرم
اكرمه او فعل مسند الى ضمير المتصل نحو زيد ظنه ناجيا
اي ظن نفسه او مقرون بالا نحو ما زيد الا يضربه عمرو او يتعلق
نحو زيد بل ضربه وعمرو اكرمته وخالد كيف وجدته وبكر ما انساه
وعامر لتجشم بشر والمحسن لتجزيه الله او وقع بعد حرف

من المشبّهة نحو زيدًا انّى اضربه وعمرو ليتنى القاه او كم لقيته او حرف التحضيض نحو زيدًا هلّا ضربته او العرض نحو زيدًا الا تكرمه لان مابعد هذه الاشياء لا يعمل فيما قبلها مثل زيدًا ضربته فيما اشتغل بضميره بنفسه وزيدًا مررت به فيما اشتغل بضميره بحرف جر وزيدًا ضربت غلامه فيما اشتغل بمتعلّقه وزيدًا حبست عليه مما نُصب لمناسبه نصب بفعل او شبهه بنفسه ما بعده على التصحيح لدلالته عليه لابد لعدم استقامة اعمال الاول من جهة واحدة اى ضربت في الاول مما امكن تقدير مثل المذكور وجاوزت في الثاني مما تعذّر ذلك لعدم تعدّى مررت بغير الباء وتعدّى جاوزت بغيره فهو بمعناه مع معموله الخاص واهنت في الثالث مما اشتغل بمتعلقه اذ تعذّر فيه مثل الاولين اذ الضرب غير واقع على زيد فيقدّر في مضمون الجملة فهو اهنت بمعناه مع معمول العام ولابست في الرابع مما تعذّر فيه ذلك كله وضاربت فيما بعده شبه الفعل اى اضارب زيدًا انت ضاربه ويختار الرفع بالابتداء عند عدم قرينة خلافه من النصب اللازم والمختار

والمساوى مثل الامثلة المذكورة ومثل ايهم ضربته ومن حوثته ومثل زيد لم اضربه او لن اضربه او لا اضربه من المنفى بلم اولن او لا خلافا لابى محمد بن السيد فعنده النصب اولى فيه ومثل انا زيد ضربته وانت عمرو اكرمته مما معموله مالكه فاعل في المعنى خلافا للكسائى فعنده النصب اولى فيه لسلامته عن الحذف والتقدير واستلزام غيره ذلك او عند وجود اقوى منها كاما مع غير الطلب نحو جاءنى زيد وعمرو اما زيد فضربته واما عمرو فاكرمته ومثل حتى زيد ضربته واما عمرو فاكرمته لانه وان وجد هنا قرينة النصب الا ان اما وامثاله من قرائن الرفع اقوى منها لكونها حرفا يقع بعدها المبتدأ غالبا واذا المفاجاة نحو قام زيد واذا عمرو يضربه بكر اذ هى ايضا مثل اما في وقوع المبتدأ بعدها غالبا فيكون اقوى من قام وعند ابن مالك لا يجوز فيما بعد اذا المفاجاة الا الرفع لا لتزام العرب ان لا يليها الا المبتدأ بعده خبرا وخبر بعده مبتدأ بخلاف اما التى هى للطلب حيث يختار فيه النصب نحو اما زيدا فاكرمه لاستلزام الرفع كون الطلب خبرا وهو غير

صالح لذلك الا على تأويل وفي مثل انت زيد ضربته فيما حال بينه وبين الاستفهام اسم آخر عند سيبويه اذ عنده انت مبتدأ وزيد مبتدأ ثان خبره ما بعده والجملة خبر عن الاول خلافا للاخفش فعنده يرتفع انت بفعل مقدّر وتنصب زيدا بمقدّر اى ضربت زيدا ضربته ويختار النصب بالعطف على جملة فعلية مع مقصود التناسب وكذا غيره سعيد وعلم كرامتهم الحرف حينئذ نحو لقيت زيدا وعمرا اكرمته وحالها وسطها ردّته نحو حرف النفى نحو ما زيدا ضربته وحرف الاستفهام نحو ازيدا ضربته واذا الشرطية نحو اعبد الله ضربته وان زيدا ضربت عمرا واخاه اى اخا زيد واذا عبد الله تلقاه فاكرمه وحيث نحو حيث زيدا تجده فاكرمه لان وقوع الفعل بعد هذه الالفاظ اكثر وفي الامر نحو زيدا اكرمه والنهى نحو زيدا لا تهنه والدعاء نحو اللهم عبدك ارحمه لما لزم من عدم صلاحية الطلب الخبر الا بتاويل اذ هى مواقع الفعل وعند خوف لبس المفسّر بالصفة مثل انا كل شىء خلقناه بقدر لما في النصب من النصوصية على المعنى المقصود واحتمال غيره من كونه صفة في الرفع وفي مثل ايوم اجمع زيدا ازيده وانى الولد عمرا

اكرمته مما فصل بينه وبين الاستفهام ظرف او شبهه او اجيب به استفهام بمفعول ما يليه نحو زيدا ضربته في جواب ايهم ضربت او بمضاف اليه مفعول ما يليه نحو ثوب زيد لبسته في جواب ثوب ايهم لبست ويستوى الامران في مثل زيد قام وعمرو اكرمته اى الرفع في عمرو على انه مبتدأ مخبر عنه بجملة فعلية معطوف على مثله وهو الجملة الكبرى الاسمية من زيد قام والنصب على انه معمول فعل مقدّر فهو جملة فعلية معطوفة على جملة فعلية هى الجملة الصغرى من قام مع ضميره وسلامة الكبرى عن الحذف معارض بقرب الصغرى وهذا عند سيبويه خلافا للاخفش فانه يستضعف النصب فيه الا ان يتضمّن الجملة الثانية ضميرا يرجع الى زيد نحو زيد قام وعمرا اكرمته معه لاشتراط صلاحية المعطوف على الخبر ان يكون خبرا وعدم صلاحية عمرا اكرمته لذلك الا بعود الضمير ويلزم منه عطف جملة لا محل لها من الاعراب على ما له محل منه وكذا فيما كان المفسّر مطاوعا نحو قول الشاعر الرجز ان منقشا اهلكته واذا هلكت فعند ذلك فاجزعى فينصب

منفس باضمار الموافق اي ان اهلكت ويرفع باضمار المطاوع
اي ان هلك وجب النصب بعد حرف الشرط
وحرف التحضيض لاقتضائهما الفعل لفظا او تقديرا
وليس مثل ازيد ذهب به منه على الصحيح لامتناع عمل النصب فيما قبله
لو سلط عليه فالرفع لازم فيه على الابتداء او بفعل مضمر تقديره
اذهب ازيد ذهب به وكذلك كل شيء فعلوه في الزبر
ليس من هذا الباب لتعين فعلوه للوصفية اذ معناه كل شيء
مفعول لهم ثابت في الزبر فيمتنع تسليطه على ما قبله ونحو الزانية
والزاني فاجلدوا مما يتوهم انه منه وان لم يكن منه فلا بد مقامها من
الفاء ليدل على التعليل بصفة ذات لام بعد معنا امر مع الفاء
مسلط على ما يتعلق بضميره الفاء فيه بمعنى الشرط عند المبرد فلا يكون
منه لامتناع تسلط ما بعد الفاء الشرطية على ما قبلها فيتعين
فيه الرفع على انه مبتدأ متضمن لمعنى الشرط وجملتان عند سيبويه احديهما
اسمية من مبتدأ محذوف الخبر اي فيما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني
واخرى فعلية امرية مذكورة بيانا للحكم الموعود فليس منه ايضا لامتناع

عمل ما في جملة في المحذر عنه بغيره في اخرى والا اي وان لم نؤول
بما بعد من التأويل فالمختار النصب لصيرورته مع قرينة الطلب
التي هي اقوى قرائن النصب الرابع اي من اللازم حذف ناصبه
التحذير اي المحذر او المحذر منه باقامة المصدر مقام المفعول
وهو معمول بتقدير اتق ونحوه كاحذر وباعد وجنب واجتنب
احترز من المنصوب المنفصل المعمول بغير اتق كقولك اياك
للقائل من ضربت تحذيرا مما بعده احترز من نحو لا للتحذير كاياك
للقائل من اتقي او ذكر المحذر منه مكررا اي ما كرر محذرا منه
فالاول مثل اياك والاسد اصله اتقك فعدل الى اتق نفسك
لامتناع جمعهم بين ضميري الفاعل والمفعول لشيء واحد ثم حذف
الفعل لكثرته في كلامهم فعدل عن النفس لانتفاء موجبها الى
الضمير المنفصل لزوال ما يتصل به ونحو اياك على حسب المأمور
والاسد معطوف على اياك عطف المفرد بتقدير اتق نفسك
ان تدنو من الاسد والاسد ان يدنو منك وليس من عطف
الجمل خلافا لابن طاهر وابن خروف وعند ابن مالك انه من

عطف المفرد على تقدير اتق تلاقي نفسك والاسد فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه يرى هذا اولى لكونه اقل تكلفا وعن
السيرافي والاندلسي ان معنى اياك والاسد جنب نفسك الاسد
فالاسد مفعول ثان والواو للدلالة على معنى الجمع واياك وان تحذف
اي والحذف اذا الفعل مع ان في تأويل المصدر فهو مثل ما تقدم في
التقدير والثاني مثل الاسد الاسد والطريق الطريق اي اتق الاسد
والطريق او باعده وتقول اياك من الاسد ومن الحذف بحذف العاطف وجر
المعطوف بمن اي باعد نفسك عنه فيتعلق الجار والمجرور بالفعل
المحذوف واياك ان تحذف بتقدير من لجواز حذف من مع ان قياسا مستمرا لطول
الكلام بهما ولا تقول اياك الاسد لامتناع تقدير من واما قول الشاعر
فلضرورة الشعر وعن سيبويه والخليل انه منصوب بفعل مقدر غير الفعل
الذي نصب اياك اي اتق المراء او جانب فينقطع عما قبله فلا يكون
منه المفعول فيه هو ما فعل فيه فعل مذكور من زمان او
مكان وشرط نصبه تقدير في احترز من يوم الجمعة حسن
اذ لو وجد لم يحسن بها وظروف
الزمان كلها تقبل ذلك لدلالة الفعل عليها كدلالته على المصدر

فيتعدى الى قسميها المبهم كالحين والوقت والموقت كاليوم والليلة
تعديه الى قسمي المصدر المعرف والنكرة وظرف المكان ان كان
مبهما قبل النصب بتقدير في لدلالة الفعل على المكان
المبهم فيتعدى اليه والا المعين لعدم دلالته على الامكنة المعينة
وفسر المبهم بالجهات الست كالخلف والقدام ونحوهما فان
خلف زيد يتناول جميع ما قابل ظهره الى انقطاع الارض وكذلك
البواقي وحمل عليه عند ولدى وشبههما لابهامها ولفظ مكان لكثرته
او لابهامه ايضا نحو قعدت مكانك
وبعد دخلت من الامكنة المعينة نحو دخلت الدار على الاصح للكثرة
وعند الجرمي ان ما بعده مفعول به نظرا الى انه متعد والباقون
على انه لازم والاصل استعماله بحرف الجر لكنه حذف اتساعا
وينصب بعامل مضمر مثل يوم الجمعة للقائل متى سرت وعلى
شريطة التفسير على حسب المذكور قبل فيقول في اختيار
الرفع يوم الجمعة سرت فيه والنصب ايوم الجمعة سرت فيه و
تساويهما يوم الجمعة سار زيد عبد الله ويوم الخميس سار فيه

عمرو ووجوب النصب ان يوم الجمعة سرت فيه ومثلا يوم

الجمعة سرت فيه المفعول له ما فعل لاجله فعل مذكور احترز من اغنى التأديب

غرضا اوعنه مثل ضربته تأديبا في الاول وقعدت جبنا في

الثاني وانه غير المفعول المطلق لكونه علة للفعل خلافا للزجاج فانه

عنده مصدر من غير لفظ الفعل للنوع فضربته تأديبا اي ضرب

تأديب كرجع القهقرى وهو سبب للفعل على الاكثر واما اسلمت

لدخول الجنة فان دخول الجنة هو السبب الحامل للاسلام وشرط

نصبه تقدير اللام والما اذ لو وجدت لوجب اعمالها اذ حروف الجر لا تلغى

يجوز حذفها اذا كان فعلا لفاعل الفعل المعلل في اللفظ

او في التقدير مذكورا كان الفاعل او غير ظهور معنى

التعليل حينئذ لانها الغالب في التعليلات ومقارنا له في الوجود

اي للفعل ومصدرا اخفقه او تقديرا بان وان ظاهرة فاذا

فقد احدها فلا في اللام اوما يقوم مقامها من من او الباء

او في ليدل على التعليل نحو خلق لكم ما في الارض جميعا وقوله

عليه السلام ان امرأة دخلت النار في هرة اي من اجلها في فقدان

المصدر حقيقة وتقديرا وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس

ما نزل اليهم في فقد ان المصدر حقيقة وفقدان ان وان ظاهرة

وكقول امرئ القيس فجئت وقد نضت لنوم ثيابها في فقدان

المقارنة وقول الهذلي واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض

العصفور بلله القطر وقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا

في عدم اتحاد الفاعل ومثال ما كان الفاعل متحدا غير

مذكور ضرب الصبي تأديبا ومتحدا في التقدير دون اللفظ

قوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا اذ معنى يريكم يجعلكم ترون

البرق ومثال ما اجتمع فيه قوله تعالى خاشعا متصدعا من

خشية الله المفعول معه اي الذي في اصطلاح النحاة مذكور

بعد الواو لمصاحبة معمول فعل ليخرج المجرور مع نحو جلست مع زيد وبالباء لمعنى مع

نحو وصلت منزلي بزاك فانه قد يطلق على كل واحد منهما

لمصاحبة معمول فعل ليخرج نحو زيد وعمرو اخواك فاعلا

كان المعمول او مفعولا به لفظا كان الفعل او معنى والناصب

له ما عمل في المعمول لا المضمر بعد الواو خلافا للزجاج فعنده

على الصحيح نحو بحسبك وزيدا درهم وعن سيبويه ان زيدا مفعول له وهو

اذا قلت ما صنعت واباك تقديره ما صنعت ولابست اباك والا

الواو خلافا للجرجاني فعنده الواو هي الناصبة بنفسها فان

كان الفعل لفظا وجاز العطف لفظا ومعنى فالوجهان العطف والنصب

على المفعولية مثل جئت انا وزيد وزيدا لجواز العطف فيه لفظا

لتاكد المعطوف عليه وهو الضمير المرفوع المتصل بالمنفصل

ومعنى لاستقامة المعنى وجواز النصب لكون العامل قويا حيث

هو فعل صريح وان لم يجز العطف لفظا او معنى تعين النصب مثل جئت

وزيدا ففيه امتناع العطف لفظا لعدم التأكيد بمنفصل

ومثل استوى الماء والخشبة ففيه امتناع معنى اذ المعنى ساوى

الماء الخشبة فهو بمعنى ارتفع وتعين النصب فيه لقوة الفعل

الصريح في العمل وان كان معنى وجاز العطف تعين العطف

على الاكثر مثل ما لزيد وعمرو لضعف العامل وكون العطف

هو الاصل وعن بعضهم جواز النصب فيه على اضمار كان اذ يكون

ومنه بيت الكتاب فما انت والسير في متلف والا تعين النصب

على الاكثر مثل مالك وزيدا وما شأنك وعمرا لان المعنى ما تصنع

ما تصنع فيهما امتناع العطف لعدم جوازه على الضمير المجرور

الا باعادة الجار فعدل الى النصب عند تعذر الاصل وحكي

عن الكسائي جواز الرفع فيه الحال ما يبين هيئة الفاعل عند

صدور الفعل منه او المفعول به عند وقوع الفعل عليه لفظا

او معنى نحو ضربت زيدا قائما في الاول اذ قائما حال من الفاعل

اللفظي وهو ضربت وهو ضمير المتكلم او من المفعول اللفظي وهو

زيدا وزيد في الدار قائما وعرفت قيام زيد مسرعا وما لهم عن

التذكرة معرضين في الحال عن الفاعل المعنوي اذ التقدير

استقر في الدار وعرفت ان قام زيد وما يصنعون وهذا

زيد قائما في الحال عن المفعول المعنوي اذ التقدير اشير اليه في

حال كونه قائما وعاملها الفعل كما مر او شبهه كاسم الفاعل نحو

زيد ضارب عمرا قائما والمفعول نحو مضروب قائما والصفة

المشبهة نحو زيد حسن ضاحكا والمصدر كما مر واسم التفضيل

نحو هو الكاسم ناصرا او معناه كما مر من حرف التنبيه والاشارة

والظرف والجار والمجرور وحرف النداء والتمني والترجي

والتشبيه نحو زيد قائماً وليسك عندنا منفرداً والعلم في الدار قاعداً
وكأنه أسد صائلاً ومنه زهير شعراً وقول النابغة تعيّرنا أننا عالة
ونحن صعاليك أنتم ملوكاً أي نحن في حال تعيّلكم مثلكم في حال
ملككم **وشرطها أن تكون نكرة** لالتباسها بالصفة في ضربت زيداً الراكب
أو لكونها حكماً من الأحكام والأصل فيها التنكير **وصاحبها معرفة غالباً**
لشدة الاحتياج إلى أحوال المعارف دون النكرة فإن وضعها لتعيين
أو لالتباسها بالصفة في ضربت رجلاً راكباً أو لكونه محكوماً عليه وجوب
تعقل المحكوم عليه وقد جاء نكرة إذا كانت موصوفة كمررت برجل
عالم قائماً أو مضافة كمررت بغلام رجل عاقلاً أو منفية كقول الشاعر
لا يركنن أحد إلى الإحجام يوم الوغى متخوفاً لحمام أو منفية في
الاستثناء كما جاءني رجل إلا راكباً أو مستفهم كقول الشاعر
يا صاح هل حم عيش باقياً فترى لنفسك العذر في إبعادها
الأملا أو كانت الحال جملة مقرونة بالواو لرفعها وهم كونها نعتاً
كقوله تعالى أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها وكقول الشاعر
مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل لي إلى ليلى الغداة شفيع

وإرسالها العراك ومررت به وحده ونحوه من الأحوال
التي جاءت معرفة ظاهراً كطلبته جهدك وكلمته فاه إلى فيّ **فمتأولة**
بأنها في المعنى نكرات وإن كانت معارف في اللفظ ومعناها
أرسلها معتركة ومررت به منفرداً وطلبته مجتهداً وكلمته مشافهاً
وهذا عند سيبويه أو معمولة للأحوال المحذوفة فالتقدير أرسلها
تعترك العراك ومررت به ينفرد وحده وطلبته أجتهد جهدك
وكلمته جاعلاً فاه إلى فيّ فحذفت العوامل وأقيمت المصادر
أو المفعول مقامها وهذا عند أبي علي الفارسي **فإن كان صاحبها**
نكرة وجب تقديمها لالتباسها بالصفة موحشاً كقوله لعزة موحشاً
طلل قديم **ولا تتقدم على العامل المعنوي** لضعفه في العمل وضعف
عمل اللفظي فيما قبله لجواز لزيد ضربت وامتناع ضربته لزيد
فلا يجوز قائماً في الدار زيد دون في الدار زيد قائماً وفي الدار قائماً
زيد ولا على المصدر في نحو قولك سرني ذهابك غداً غازياً والأجير
يؤديك الأجر مخلصاً ولا على الفعل المقرون بلام الابتداء نحو لأصبر
محتسباً أو لام القسم نحو لأقومن طائعاً **خلافاً للظرف**

حيث يجوز تقديمه على العامل المعنوي لأنه يتسع فيه لكثرته فاغتفر
فيه ما لا يغتفر في غيره **ولا على صاحبها المجرور** بحرف نحو مررت راكباً بزيد
أو بإضافة وهو مذهب سيبويه وأكثر البصريين لكونه تابعاً للمجرور
فكما لا يتقدم المجرور على الجار فما في حكمه كان أولى وأما كافة في قوله تعالى
وما أرسلناك إلا كافة للناس فإنها حال من كاف الخطاب في
أرسلناك أي عن الناس والهاء فيه للمبالغة وعن أبي علي وابن
كيسان وغيرهما من النحويين جواز تقديمها عليه كسائر أحوال
الأفعال ولشهرته سماعاً ومنه قول الشاعر إذا المرء أعيته المروءة ناشئاً
فمطلبها كهلاً عليه شديد والآخر تسليت طراً عنكم بعد بينكم بذكراكم
حتى كأنكم عندي والآخر فإلا تعرض المنية للمرء فدعي ولات حين إباء
ولا على ما أضيف مطلقاً نحو عرفت قيام زيد مسرعاً ولا على
المنصوب إذا كان ظاهراً عند الكوفيين مطلقاً إذا كانت الحال
اسماً فلا يجوزون لقيت راكبة هنداً وراكبة لقيت هنداً لئلا
يتوهم كون الحال مفعولاً وصاحبها بدلاً وعند بعضهم إذا كانت فعلاً
نحو لقيت تركب هنداً وتركب لقيت هنداً ولا على المرفوع ظاهراً

عند بعضهم مطلقاً على زعم بعض العلماء وفي تأخر الفعل عنها
على زعم آخرين نحو مسرعاً جاء زيد ويسرع جاء زيد وأما على
المضمر فيجوز مطلقاً فعلاً كانت الحال أو غيره مرفوعاً كان
صاحبها أو منصوباً ويجب تقديمها على صاحبها إذا كان المتعلق بها
ضمير فيه نحو جاء زائر هند أخوها وجاء منقاداً لعمرو صاحبه
وكل ما دل على هيئة صح أن يقع حالاً من غير شرط الاشتقاق
لاستقلال ما يدل على الهيئة وقيامه بمعنى الحالية وأكثر ما
كان موصوفاً كقوله تعالى فتمثل لها بشراً سوياً أو دالاً على
معاً علمه نحو بايعته يداً بيد أو سعر كبعت الشاء شاة ودرهماً
أو ترتيب كادخلوا رجلاً رجلاً أو أصالة كأأسجد لمن خلقت
طيناً أو على نوع كهذا مالك ذهباً أو على ما فيه تفضيل
مثل هذا بسراً أطيب منه رطباً فبسراً ورطباً حالان لاستقلالهما
بدلالة الهيئة والعامل في رطباً أطيب وكذا في بسراً على الصحيح
لا اسم الإشارة لأنه حينئذ يتقيد بالحال ضرورة فيمتنع تقييد
الخبر بها والحال هذا زيد قائماً فيفسد المعنى ويلزم أن يكون بسراً

حال الاشارة وليس بلازم لجواز ان يكون بلحا او تمرا او رطبا وفينفصل
تفضيل الشيء على نفسه باعتبار حالين واحد وذلك ممتنع وكون
هذا التركيب في معنى ثمرة نخلتي بسرا اطيب منه رطبا والعامل
في شرائهم اطيب بالاتفاق وكون لسببه اطيب اليهما نسبة وان
وتكون جملة لانها خلم والاحكام تقع مفردة وجملة خبرية لكونها خبرا
عن ذي الحال في المعنى فالاسمية بالواو والضمير كقوله تعالى فلا تجعلوا لله
اندادا وانتم تعلمون او بالواو كقوله عليه السلام كنت نبيا وادم بين الماء
والطين او بالضمير على ضعف على الاكثر اذ الحال في المعنى كجزء من
فلابد فيها مما يشعر بالحالية من الواو والضمير والواو مما يشعر
بها في اول الامر بخلاف الضمير وقال ابن مالك ان افراد الضمير
اقيس من افراد الواو لوجوده فيها وشبهها من الخبر والنعت
دورود في التنزيل نحو وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو وما
ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ونبذ
فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم
كانهم لا يعلمون والله يحكم لا معقب لحكمه وفي الشعر كقوله اما بال

عينك دمعها لا يرقا وحشاك من خفقانه لا يهدا وحكى
عن سيبويه الاستغناء عن الواو بنية الضمير اذا كان معلوما
نحو بيع السمن منوان بدرهم اي منه والمضارع المثبت بالضمير
وحده كقوله تعالى ويمدهم في طغيانهم يعمهون اي عمهين لانه
بمنزلة اسم الفاعل في المعنى فاجرى مجراه في الاستغناء عن الواو
والاحتياج الى الضمير وما سواهما بالواو والضمير او باحدهما اي
من المضارع المنفي كقول الشاعر ولقد خشيت بان اموت ولم
يكن للحرب دائرة على ابني ضمضم ولعوا بانت قطام وكما
خط دومعة منها بوصل والجار مبعاد فيما موما بالواو
وحدهما وكقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم
سوء فيما موما بالضمير وحده وكقول زهير لا تاخذني باقوال
الوشاة ولم اذنب وان كثرت في الاقاويل وكقوله تعالى انا
ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسال عن اصحاب
الجحيم في اجتماعهما والماضي مطلقا افتطمعون ان يؤمنوا
لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله وكقول الشاعر

وقد نهلت منا المثقفة السمر في المثبت بهما وقول النابغة وقفت
بربع الدار قد غير البلى معارفها والساريات الهوا طل فيه
بانفراد الضمير وكقول امرئ القيس فجئت وقد نضت لنوم ثيابها
والاخر لجالد تهم حتى اتقوك بكبشهم وقد حان من شمس النهار غروبها
بانفراد الواو وقوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم
بالخزير في المنفي بهما وقول الشاعر يديم الشتاء ولست املك عتقه
والصبر في السراب عن طبيع فيه بانفراد الواو وكقولك جاني زيد
ما خرج غلامه فيه بانفراد الضمير ولابد في الماضي المثبت من قد ظاهرة كما
او مقدرة كقوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم فيما هو بالضمير وحده
وكيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم فيما هو بهما ويجوز حذف العامل عند
القرينة الحالية كقولك للمسافر راشدا مهديا وللقادم مبرورا ماجورا
وللمحدث صادقا بانما سافرت وقدمت وحدثت او المقالية
كقولك راكبا للقائل كيف جئت وبلى مسرعا لمن لم تنطلق باضمار
جئت وانطلقت ومنه قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه
بلى قادرين اي بلى نجمعها قادرين ويجب الحذف اي في الحال التي

تؤكد مضمون جملة لا عمل لجزئيها فيها مثل زيد ابوك عطوفا اي
احقه وشرطها ان تكون مقررة لمضمون جملة اسمية
تكون بلفظ دال على معنى ملازم للمذكور العطف الابوة لا في
مطلقها فان منها ما يؤكد العامل ولا يجب حذفه سواء كانا
موافقين لفظا كارسلناك للناس رسولا وسخر لكم الليل و النهار
والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره او غيره كلا تعثوا في
الارض مفسدين وثم وليتم مدبرين ويوم ابعث حيا فتبسم
ضاحكا وتضئ في وجه النهار منيرة واستغنى فيها عن الواو
بالضمير اذا وقعت جملة نحو هو الحق لا ريب فيه وتجب ايضا في
مثل قولهم لعنة بدرهم فصاعدا اي فذهب الثمن صاعدا او فيما
سد مسد الخبر نحو ضربي زيدا قائما التمييز ما يرفع الابهام المستقر
عن ذات احترز عن الحال مذكورة او مقدرة واما القهقرى في قولك
رجع القهقرى فانه يرفع الابهام عن هيئة الذات لا عن الذات
فالاول عن مفرد تام بتنوين ظاهر او مقدر او اضافة
او نون تثنية او نون شبيه بنون الجمع مقدار غالبا اما في عدد وتمامه

بتنوين ظاهر كثلاثة اثوابا الى تسعة او مقدر كاحد عشر رجلا الى
عشر او بنون شبيه بنون الجمع نحو عشرون درهما الى تسعين والباقية في باب
العدد ولما في غيره نحو رطل زيتا ومنوان سمنا وعلى التمرة مثلها
زبدا بقدر ان كان جنسا اي ما يطلق على القليل
والكثير كما من النظير من نحو الزيت والزبد لعدم الاحتياج
الى تثنية وجمع الا ان يقصد الانواع فيثنى ويجمع نحو عندي راقود
خلين ورطل زيوتا ويجمع في غيره وهو ما لا يطلق على القليل
والكثير كالثوب والخاتم وغيرهما نحو عندي قنطار اثوابا
ثم ان كان بتنوين ظاهر او بنون التثنية جازت الاضافة لامكانها
وحصول الغرض بها نقول عندي رطل زيت ومنوا سمن وثلاثة
اثواب وكذا في مثل قولك لي ظرف عسلا تقول لي ظرف عسل
اذا اردت عسلا يملأ ظرفا اما اذا اردت ظرفا يصلح
للعسل فتقول لي ظرف عسل بالاضافة لا غير والا فلا
لتعذرها وذلك اما فيما فيه تنوين مقدر كاحد عشر
او نون شبيه بنون الجمع كعشرين في الغالب ومنهم من

نقول عشر دراهم وسياتي في الاعداد ان شاء الله تعالى او
فيما فيه اضافة مثل على التمرة مثلها زبدا فلا يمكن اضافة مثلها
زبدا فلا يمكن اضافة مثلها الى زبد مع بقاء التمييز ومع حذفه يفسد
المعنى وعن غير مقدار مثل خاتم حديدا وجبة خزا وسوار
ذهبا وعند سيبويه انه في مثل هذا نحو نصبه على الحالية والخفض
اكثر وكذا كل ما اضيف الى جنسه كباب ساج ونحو ما حذفه
اسم بعد التبعيض واما فيما لم يتغير تسميته بالتبعيض فيجب
في الاضافة كقولك عندي جوز قطن وحب رمان وغصن ريحان
وثمرة نخل وسعف نخل والثاني عن نسبة في جملة وما ضاهاها
اي ما شابهها مثل طاب زيد في الجملة وزيد طيب فيما يشابه الجملة
اذ في طيب ضمير يرجع الى زيد ابا في الصحيح لغير جنس وابوة فيه
جنسا فالتمييز هنا عن ذات مقدرة اي شيء من زيد او في اضافة
مثل يعجبني طيبه ابا وابوة ودارا وعلما في الاسماء
عدا الصفات وزيد دره فارسا في الصفة ثم ان كان اسما
يصح جعله لما انتصب عنه اي يكون راجعا الى المنسوب اليه جنسا
وعلى فيه جنسا

او غيره كابا وابوة جاز ان يكون له وللمتعلق نحو طاب زيد ابا جاز ان يكون
زيد هو الاب او ابا له وكذا ابوة اريد ابوته او ابوة ابيه والا فهو للمتعلق
اي يكون لاسم متعلقا به لا غير جنسا كعلما او غيره كدارا فيطابق فيهما
اي في الراجع الى المنتصب عنه والمتعلق به ما قصد من التوحيد
والتثنية والجمع فتقول فيما كان زيد هو الاب طاب زيد ابا والزيدان
ابوين والزيدون آباء وفيما كان الاب ابا له طاب زيد ابا او ابوين
واحد طاب زيد ابوين او اب وام وجد او جماعة من آبائه طاب
زيد آباء وفيما يتعلق به لا غير طاب زيد دارا او دارين او دورا
الا ان يكون جنسا مثل ابوة وعلما فانه يفرد نحو طاب زيد ابوة وعلما
والزيدان ابوة وعلما والزيدون ابوة وعلما لتعذر جمع من حيث هو
الجنس الا ان يقصد الانواع فيطابق فيهما قصد نحو طاب زيد علمين او علوما
وان كان صفة مثل لله دره فارسا كانت له اي يكون عبارة عما انتصب
عنه اذ الفارس في المعنى هو زيد وطبقه وهو ما نحو لله در الزيدين
فارسين والزيدين فارسين واحتملت الحال والمعنى التعجب منه في حال
فروسيته وهو الوجه عند بعضهم والاكثرون على انه تمييز اذا المراد منه

المدح مطلقا ولا يتقدم التمييز على عامله اذا كان اسما فلا يقال
عندي درهما عشرون ولا سمنا منوان ولا خلا راقود والاعلاء
الاباء الا لضرورة الشعر شاذا كقول الشاعر ونارنا لم ير نارا مثلها قد
علمت ذاك معد كلها والاصح ان لا يتقدم على الفعل ايضا فلا يقال نفسا
طاب زيد اما لكونه فاعلا في المعنى اذ الاصل طاب نفس زيد
فعدل الى طاب زيد نفسا للمبالغة او وقع في المعنى من حيث
كونه مفسرا مبينا للمجمل في المميز خلافا للمازني والمبرد والكسائي
فعندهم يجوز تقديمه عليه قياسا على سائر الفضلات ومن قول
الشاعر ضيعت حزمي في ابعادي الاملا وما ارعويت وراسي
شيبا اشتعلا ومن آخر انفسا تطيب بنيل المنى وداعي المنون
ينادي جهارا ومن آخر اتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كاد نفسا
بالفراق تطيب وفي رواية الزجاج وما كاد نفسي بالفراق تطيب
المستثنى متصل ومنقطع فالمتصل المخرج من متعدد
لفظا او تقديرا بالا واخواتها نحو جاءني الرجال الا زيدا وما جاءني احد الا
زيد واشتريت العبد الا نصفه واكلت الرغيف الا ثلثه

اى الذى اخرج منها قبل الحكم ثم حكم بعد تقدير الاخراج و
المنقطع المذكور بعدها غير مخرج اى بعد الا واخواتها غير الصفة
نحو ما جاءنى احد الا حمارا وهو منصوب اذا كان بعد الا
غير الصفة فى كلام موجب اى غير نفى ونهى واستفهام نحو جاءنى القوم الا زيدا
ولا يجوز فيه البدل لكون المبدل فى حكم الساقط وصيرورة المعنى
حينئذ الحكم على مجئ جميع الناس الا زيدا وناصبه الفعل او وجد
والا معنا المستنبط من مضمون الجملة على الاكثر نحو القوم اخوتك
الا زيدا والرجال عندك الا بكرا وكذا فيما كان جاريا مجرى الموجب
مثل ما اكل احد الا الخبز الا زيدا معناه كل الناس اكل الخبز الا زيدا
واختار ابن مالك ان يكون نصبه بنفس الا وزعم ان ذلك مذهب سيبويه
والمبرد والجرجانى وعن السيرافى ان الناصب ما قبلها من فعل او غيره
بتعديتها وعن الزجاج ان ناصبه استثنى مضمرا او مقدما على المستثنى
وهذا فيما يتقدم احد جزئى الكلام نحو ما جاءنى الا اخاك احد وقول
الشاعر وما لى الا آل احمد شيعة وما لى الا مشعب الحق مشعب
خلاف ولكن الا زيدا ما جاءنى اخوتك فانه لم يجز ووجوب النصب فيه

لانه لولاه لكان اما بدلا او صفة وامتناع كل منهما فيه لامتناع تقدم
البدل والصفة على المبدل والموصوف ولذا فيما قدم على صفة
المستثنى منه دونه عند المازنى فانه يجب النصب نحو ما اتانى احد الا
اباك خير من زيد او منقطعا على الاكثر نحو ما جاءنى احد الا حمارا لامتناع
البدلية اذ لو كان بدلا لكان بدل البعض اذ البدل بعد الا لا يكون
الا كذلك فى الفصيح والحمار لا يكون بعضا من القوم واما ما نقل عن
بنى تميم وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس وان كان
يرى الى ظاهره ان الانيس لا يتناولهما فيكون منقطعا فهو عندهم
ادعوا لما جاورا اهل المكان صارا انيسين لو فيتناولهما الانيس
او كان بعد خلا وعدا نحو ما جاءنى القوم خلا زيدا وعدا زيدا
لكونهما فعلين فاعلهما مضمر وما بعدهما مفعولهما تقديره جاءنى
القوم خلا بعضهم زيدا وان كان خلا لازما فى اصله ولا يتعدى
الا فى الاستثناء ومنه قول الشاعر يا من دحا الارض ومن طحاها
انزل صاعقة اراها تحرق الاحشاء من لظاها عدا سلمى وعداك
اباها وعند بعضهم انهما حرفا جر فيجران ما بعدهما على كل حال وعليه

قول الشاعر خلا الله لا ارجو سواك وانما اعد عيالى شعبة من عيالكا
او ما خلا وما عدا نحو جاءنى القوم ما خلا زيدا وما عداه لما مر من كونهما
فعلين على ان ما فيهما مصدرية وما المصدرية مختصة بالافعال تقديره
جاءنى القوم خلو زيد بالنصب اى مجاوزته على انه مصدر فى موضع الحال
ومن ثم ادخلت عليه نون الوقاية مع ياء المتكلم فى قول الشاعر تمل الندامى
ما عدانى لاننى بكل الذى يهوى نديمى مولع ومنه الا كل شئ ما خلا
الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وعن الاخفش انه اجاز الجر بهما
على ان ما فيهما زائدة وليس ولا يكون لفعليتهما فينصب المستثنى
على خبريتهما نحو جاءنى القوم ليس زيدا تقديره ليس بعضهم زيدا وفى
الحديث يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب اى ليس بعض
خلقه الخيانة والكذب وكذلك لا يكون ومنه الافعال غير متصرف وما يستثنى
بها ولا يستثنى بها منقطعا ويختار البدل فيما بعد الا فى كلام
غير موجب اى نفى او نهى او استفهام والمستثنى منه مذكور
مثل ما فعلوه الا قليل بالرفع على البدلية وهو الاظهر فى قياس العوامل
العربية والا قليلا بالنصب على التشبيه بالمفعول ويعرب على

حسب العوامل اذا كان المستثنى منه غير مذكور ويسمى هذا استثناء
مفرغا اى فرغ العامل لما قبل الا وجعل اعراب المستثنى
منه لما بعد الا وسمى باسمه وان كان المستثنى منه مقدرا فى
التحقيق لجواز ما قام الا اسد وامتناع قام منه وهو فى
غير الموجب ليفيد اذ المستثنى منه لا يقدر الا عاما من جنس
المستثنى وذلك لا يستقيم الا فى النفى فى الاكثر مثل ما ضرب الا زيد
وما رأيت الا زيدا وما مررت الا بزيد الا ان يستقيم المعنى فى الموجب
وذلك قليل مثل قرأت الا يوم كذا وصمت الا يوم الجمعة اذ
ذلك فى معنى النفى ومن ثم لم يجز ما زال زيد الا عالما اذ معنى
ما زال ثبت فيصير استثناء مفرغا فى الموجب من غير
استقامة المعنى وذلك غير جائز واذا تعذر البدل على اللفظ
فعلى الموضع مثل ما جاءنى من احد الا زيد ولا احد فيها الا عمرو
وما زيد شيئا الا شىء لا يعبأ به بالرفع فى الثلاث على البدل
حملا على المحل وبالنصب على الاستثناء والتعذر فى الاول
لان من لا تزاد بعد الاثبات لانها لتاكيد النفى وانه يلزم

تقديرها بعد الّا لو ابدل على اللفظ ومواشات ومذا
عند سيبويه واما الاخفش فانه يجوز فيه البدل على اللفظ
لجواز زيادة من في الاثبات عنده وما و لا لا تقدر ان عاملتين
بعد الا بهما عملتا للنفي وقد انتقض النفي بالا وانه يلزم تقديرهما
بعده لو ابدل على اللفظ في الاخيرين وايضا يلزم منه اعمال لا
في المعارف وهو غير جائز ولان لا احد في تقدير الا من احد كما
سيأتي ان شاء الله تعالى وحينئذ يصير كالاول علاوة
ليس زيد شيئا الا شيئا لا يعبأ به لانها عملت للفعلية وهو
كونها فعلا ومن ثم جاز ليس زيد الا قائما وامتنع ما زيد
الا قائما ومخفوض بعد غير وسوى وسواء لكونها اسماء
مضافة الى ما بعدها وبعد حاشا في الاكثر لاستعمالهم اياها
حرف جر دون فعل ومن ثم لم يدخل نون الوقاية مع ياء المتكلم
في قول من معشر عبد والصليب سفاهة حاشاي اني مسلم
معذور اي مجنون واجاز الفراء النصب بها ايضا على كونها
فعلا لما ورد في قولهم اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان
وابا الاصبغ

وقول الشاعر حاشا قريشا فان الله فضلهم على البرية بالاسلام
والدين وفي الحديث موصولا بما اسامة احب الي ما حاشا
فاطمة ومثل حاشا الله مما يليه مجرور باللام فعل عند المبرد
لامتناع دخول حرف الجر على مثله وقيل هي حرف لورود مثل
ذلك في كلامهم نحو فلا والله لا يلفين لما بي ولا للما بهم ابدا شفاء
وفي كلام ابن مالك انها اسم منتصب انتصاب المصدر الواقع
بدلا من الفعل لفظا مبني لشبهه حاشا التي هي حرف وقد
قرئ حاشا لله بالتنوين فهو مثل قولهم رعيا لزيد وحاشا
الله بالاضافة فهو مثل سبحان الله وقول النابغة وما احاشي
من الاقوام من احد ابتنصب دليلا على فعليتها لانها اذا
كانت فعلا مقصودا بها الاستثناء فهو غير متصرف كعدا وخلا
وليس ولا يكون فهو ماخوذ من لفظ حاشا كلوليت من لولا
وسوفت من سوف واعراب غير فيه في الاستثناء كاعراب
المستثنى بالا على التفصيل من نصب لازم او مرجح او مع
مرجح عليه او اتباع نحو جاني القوم غير زيد وما لزيد علم

غير ظن وما جاءني احد غير زيد وما جاءني غير زيد وغير
صفة في الاصل اذ هو بمعنى مغاير واستعمالها بمعنى المغايرة
اما ان يكون في الذات كمررت برجل غير زيد او في الصفة
كدخلت بوجه غير الوجه الذي خرجت به حملت على الا
في الاستثناء لقرب معنى كل منهما من الآخر لما حملت الا
عليها في الصفة اذا كانت تابعة لجمع منكور غير
محصور لتعذر الاستثناء ومثاله لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اذ شرط
الاستثناء ان يدخل ما بعد الا فيما قبلها لو سكت عنه وهو
المستثنى منه على داخل اذا دار الا عليه وضعف غير
لعدم تعذر الاستثناء والاصل فيها الاستثناء وقد جاء
مشاذ احملها عليها مع صحة الاستثناء في قول الشاعر وكل اخ
مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان واعراب سوى وسواء
النصب على الظرفية في الاصح اذ هما في الاستثناء
بمعنى مكان وهو ظرف تقول جاءني القوم سوى زيد اي مكان
زيد الا انه ليس في المكان معنى الاستثناء ومن ثم وقع صلة

للموصول في جاءني الذي سواك وعن بعضهم انه كغير وعليه قول
الشاعر ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا خبر كان و
اخواتها هو المسند بعد دخولها نحو كان زيد قائما وامره
على نحو خبر المبتدا في اقسامه واحكامه وشرائطه ويتقدم
معرفة او نكرة مخصوصة على الاسم اذا كان معرفة او مساويا له
في التخصيص نحو كان اخاك صديقك او كان خيرا من زيد شر
من عمرو اذا كان اعراب كل منهما او احدهما لفظيا لعدم
الالتباس حينئذ بخلاف ما اذا كانا مقصورين او مبنيين
نحو كان فتاك مولاك او كان هذا الذي اكرمك او كان
اذكى من زيد اتقى منك فانه يتعين فيه الاول للاسمية ولا
يقع ذا تصدير في ليس او ما او لم ما فلا يقال ما زال
ابن زيد او كيف عمرو او غلام من زيد ولا فعلا ماضيا فيهما
وفي صار مطلقا وفي البواقي عند بعضهم الا اذا دخل عليه
قد نحو كان زيد قد قام او وقع شرطا نحو صار زيد ان جئت
قام وعند آخرين يقع مطلقا لورود الاستعمال كقول الشاعر

وكنّا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي لاقينا جذام وحميرا ولا
طلبة فلا يقال كان زيدا ضربته او لا تهجه او مثل انا اك واما قولهم
وكوني بالمكارم ذكريني فشاذ ونحو تعدده فيقال كان مدرّ
حلوا حامضا خلافا لابن درستويه وقد يحذف عامله في الناس
مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر مما وقع بعد حرف
الشرط من ان او لو فيحذف مع اسمه اى ان كان عمله خيرا فجزاؤه
خير ويجوز في مثلها مما جئ مع المحذوف تقديرا في او نحوه اربعة
اوجه هذا ومواقفها ونصبهما على تقدير كان عملا خيرا فجزاء
اى ان كان عمله خيرا وكان جزاؤه خيرا او فيجزى خيرا او فيعطى خيرا
على مفعولية ما بعد الفاء او فيلقاه خيرا على حالية ورفعهما نحو
ان خير فخير اى ان كان في عمله خير فجزاؤه خير وبينهما متوسطان
وعكس الاول نحو ان خير فخيرا اى ان كان في عمله خير فكان جزاؤه
خيرا وهو ضعيف لقلة التقدير في نصب الاول ورفع الثاني
دون العكس وكون الاسمية بعد الفاء اكثر ووقوعها من الفعلية
ومثل المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان

خنجرا فخنجر ومثال ما كان النصب متعينا مما لا يحسن فيه
مع المحذوف تقدير في الحرف بعد ان او نحو في قول الشاعر
انطق بحق وان مستخرجا احنا فان ذا الحق غلاب
وان غلبا وفي الحرف بعد لو فواعلمك منتا فلست
بآمل نداك ولو غرثان ظمآن عاريا ويجب الحذف في مثل
اما انت منطلقا انطلقت مما وقع بعد ان المخففة المفتوحة معوضا
منها ما اى لان كنت منطلقا انطلقت فحذف حرف الجر ثم حذف
الفعل فصار الفاعل منفصلا ثم زيدت ما عوضا عن
وادغم النون في الميم فصار اما انت منطلقا والتزم
حذفه لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض ومنه قول الشاعر
ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع وفي
مثل افعل ذاك اما لا مما وقع بعد ان المخففة المكسورة
معوضا منه ما اى افعل ذاك ان كنت لا تفعل غيره وارتفاع
الاسم وانتصاب الخبر بالفعل المحذوف على الصحيح وعكس
الفتح انهما بما بعده ويجوز اظهار الفعل عند المبرد اسم ان

واخواتها هو المسند اليه بعد دخولها مثل ان زيدا قائم
وسيأتي تمام احكامه في باب الحروف ان شاء الله تعالى المنصوب
بلا التي لنفي الجنس هو المسند اليه بعد دخولها يليها نكرة
مضافا او مشبها به اى متعلقا بما بعده
على غير جهة الاضافة مثل لا غلام رجل فيها ولا عشرين درهما لك
تعريف لاسمها من حيث انه منصوب فيشترط في نصبه القيود المذكورة
اذ انه انما تنصب الاسم لمشابهة ان في التصدير والدخول
على المبتدأ والخبر وافادة التوكيد من حيث ان ان لتأكيد
الاثبات وهذه لتأكيد النفي من حيث انه قصد بها نفي
الجنس على سبيل الاستغراق ودفع احتمال الخصوص فتدخل
على النكرة ونصبها لفظا مضافا او مشبها بها فان كان مفردا
فهو مبني على ما ينصب به الفتح في الموحد نحو لا رجل في الدار
والياء المفتوح ما قبلها في المثنى نحو قول الشاعر تعز فلا الفين
بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع والياء المكسور
ما قبلها في الجمع على حد التثنية نحو قوله ارى الربع لا اهلين في

عرصاته ومن قبل عن اهليه كان يضيق والكسرة في جمع
المؤنث السالم نحو قول الشاعر لا سابغات ولا جأواء باسلة
تقي المنون لذي استيفاء آجال يروى بكسر التاء وفتحها
من اذ معناه لا من رجل فيها اذ هو جواب لمن يقول هل من رجل
في الدار حقيقة او تقديرا فحذف تخفيفا وقد جاءت من ظاهرة
في مثل قول الشاعر وقام يذود الناس عنها بسيفه وقال
الا لا من سبيل الى هند وبناؤه على غير السكون لعروضه
وعلى علامة النصب للخفة والنون في المثنى والمجموع امتنع
البناء على الصحيح كما في يا رجلان ويا مسلمون وعن الزجاج
والسيرافي ان فتحة لا رجل فتحة اعراب والتنوين حذف منه
تخفيفا ومنصوب محلا ولم يبن المضاف والمشبه به وان كانت علة
البناء موجودة فيهما لكراهتهم جعل ثلاثة اشياء شيئا واحدا
وان كان اى اسم لا معرفة او مفصولا بينه وبين لا وجب
الرفع والتكرير نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ولا فيها رجل ولا امرأة
ولا فيها زيد ولا عمرو
اما الرفع في المعرفة فلما مر من اختصاص عملها بالنكرات وفي

المفصول لضعفها في العمل لما حصل من الفصل واما التكرير

المعرفة فلكونه كالعوض عما في التنكير من معنى نفي الآحاد لما فيه

من افادة التعدد وفي النكرة ليكون مطابقا لما هو جواب لزمن

قول السائل افي الدار رجل ام امرأة وقد جاء اسمها معرفة من

غير تكرير لضرورة الشعر كقوله بكت جزعا واسترجعت ثم آذنت

ركائبها ان لا الينا رجوعها وعن المبرد وابن كيسان انه يجب

التكرير مطلقا محتجين بقول العرب لا نولك ان تفعل كذا والاخرون

على انه واقع موقع لا ينبغي لك ان تفعل كذا فاستغنى فيه عن تكرير لا

ومثل قضية ولا ابا حسن لها مما دخل فيه النفي على المعرفة من غير

تكرير لا متأول بمثل مضاف الى المعرفة اي ولا مثل ابي حسن لها وهو

في المعنى نكرة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ومثله ما ورد

في الحديث اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر

فلا قيصر بعده وفي الشعر ارى الحاجات عند ابي خبيب

نكدن ولا امية بالبلاد وان لنا عزى ولا عزى لكم واما

قول الشاعر يبكي على زيد ولا زيد مثله مقتدر بلا واحد من سمياته

هذا الاسم مثله وفي مثل لا حول ولا قوة الا بالله مما عطف فيه على اسم لا

مع تكرير لا خمسة اوجه فتحهما على ان يكون لا في كل منهما نافية

ولا قوة معطوفا على لا حول عطف مفرد على مفرد وخبرهما محذوف اي

موجودان او بالله كائنان بالله او عطف جملة على جملة اي لا حول

الا بالله ولا قوة الا بالله فحذف الخبر الموحد من الاولى لنفي الجنس

والثانية مزيدة لتأكيد النفي ويكون الثاني معطوفا على

لفظ الاول مبنيا لا عرابه وان عطف على مبني على الاكثر لمشابهة

حركة حركة الاعراب ومثل هذا العطف جائز مطلقا عند

سيبويه وضرورة عند الاخفش والجرمي واحد مبني لكونه خبرا

عن اسمين والفرق بين لا المزيدة منه وعدمها ان المعنى

في مثل قولك لا رجل وامرأة في الدار نفي اجتماع الصنفين فيها

وفي لا رجل ولا امرأة نفيهما متفرقين ومجتمعين ورفعه اي

الثاني مع فتح الاول على ان لا في نصب الثاني الا انه معطوف

على محل الاول مثل لا ام لي ان كان ذاك ولا اب او ان

يكون الثانية بمعنى ليس وحينئذ يتعذر خبران احدهما

للاولى مرفوع والآخر للثانية منصوب ورفعهما مثل لا انا قربي في

هذا ولا رجل على ان يكون الاول مبتدأ والثاني كذلك وخبر

الاول محذوف اي لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله او معطوفا على

الاول عطف مفرد على زيادة لا الثانية وخبرهما واحد مثنى او انهما

للثانية على انها بمعنى ليس او على ان يكون الاول اسم لا الاولى على

انها بمعنى ليس والثاني احد الثلاثة ورفع الاول على ضعف

وفتح الثاني نحو فلا لغو ولا تاثيم فيها على ان الاول بمعنى ليس

والثانية لنفي الجنس وضعفه لقلة استعمالها بمعنى ليس واذا

دخلت الهمزة لم يتغير العمل ومعناه الاستفهام

نحو الا رجل في الدار بالفتح والا صاحب عروق بالنصب والا

ازعواء واحياء لمن شاب فذا لدبا الاوجه الخمسة قال الشاعر

الا ارعواء لمن ولت شبيبته واذنت بمشيب بعده هرم وقال

حسان الا طعان ولا فرسان عادية الا تجشؤكم حول

التنانير والعرض والتمني نحو الا نزول عندي والتمني نحو الا ماء اشربه

ونعت المبني الاول مفردا يليه مبني على الفتح لتنزل

الصفة والموصوف منزلة شيء واحد نحو لا رجل ظريف فيها

ومعرب رفعا حملا على محله اذ البناء فيه عارض ومحله الرفع

بالابتداء ونصبا حملا على لفظه وان كانت حركته بنائية لما

قدم نحو لا رجل ظريف وظريف وظريفا والا فالاعراب اي وان

لم يكن النعت مع الشروط المذكورة فيعرب رفعا او نصبا

لعدم علة البناء في مثل ما لو كان نعت المعرب فانه

ينصب لا غير لوجوب كون نعت المعرب معربا نحو لا غلام رجل

ظريفا فيها او كان نعتا ثانيا او ما بعده فانه ينصب حملا

على اللفظ او يرفع حملا على المحل لكراهتهم جعل ثلاثة اشياء

شيئا واحدا نحو لا رجل فاضل عاقلا او عاقل او كان

مضافا فانه ينصب لا غير كما لو كان مستقلا نحو لا رجل حسن

الوجه او كان منفصلا بينه وبين المنعوت نحو لا رجل في الدار

ظريف او ظريفا والعطف على اللفظ اي على لفظ الاسم المبني

مع لا على الفتح من غير تكرير وعلى المحل جائز نحو لا اب وابنا

وابن ومثل لا اباله ولا غلامي له

مما كان

بعد الاسم المنفي لام الاضافة ويكون في الاسم احكام الاضافة
من اثبات الالف في نحو اب وحذف النون من نحو غلامين
جايز تشبيهاً له بالمضاف لمشاركته له في اصل معناه
اذ معنى ابوك اب لك وان اختلف في ايجاب الخصوصية
حذف اللام وعدمها ثبوتها ومن ثم لم يجز لا ابا فيها
ولا رقيبى عليها اذ الاضافة لا تكون بهذا المعنى وليس
بمضاف لفساد المعنى اذ معنى لا اباك لا اب لك والشاهد
غير مضاف وايضاً لا لا تدخل الا على النكرات وعلى تقدير
الاضافة تصير معرفة فيمتنع دخول لا عليه وعليه قول الشاعر
تيم عدي لا ابا لكم والاخر اهدموا انبتك لا ابا لكا وزعموا
انك لا اخا لكا والاخر لا تعنيني مما اسباب عشرت فلا يدني
لامرء الا ما قدرا وقد تحذف في الضرورة كقول الشاعر ابا
لموت الذي لابد اني ملاق لا اباك تخوفيني خلافاً لسيبويه
فان الاسم عنده مضاف الى المجرور باللام واللام مقحمة لا اعتداد
بها كما لا اعتداد بها في قول الشاعر يا بؤس للحرب التي وضعت

او راهط فاستراحوا وقد يحذف اي اسم لا تخفيفاً للدلالة مثل لا عليك
اي لا باس عليك خبر ما ولا المشبهتين
بليس هو المسند بعد دخولهما وهي لغة حجازية التي
عليها التنزيل نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم وبنو تميم يرفعون
ما بعدهما على الابتداء والخبر وعند الكوفيين ان نصبه بسقوط
الباء واذا زيدت ان مع ما او انتقض النفي بالا او تقدم الخبر بطل العمل
نحو ما ان زيد قائم لضعف عملها بالفصل بينها وبين معمولها
وزوال شبهها بليس من حيث ان ليس لا يليها ان فلا يقال
ليس ان زيد قائما وان هذه زائدة عند البصريين نافية
موكدة عند الكوفيين وما زيد الا قائم لبطلان ما العمل
وفي التنزيل وما محمد الا رسول وعن يونس اعمالها بعد الا
واستشهد عليه بقول الشاعر وما الدهر الا منجنونا باهله
وما صاحب الحاجات الا معذبا وقول مغلس وما حق
الذي يعثو نهارا ويسرق ليلة الا نكالا وما قائم زيد
لضعف ايضا لعدم تصرفه تصرف ليس فانها اصل في
نحو ما زيد قائما او لا رجل قاعد علا

العمل وعن سيبويه انه نصبه مقدما مستشهدا بقول الفرزدق
فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذهم قريش واذ ما مثلهم بشر
ويبطل عملها ايضا تقدم معمول الخبر على الاسم كقول الشاعر وما
كل من وافى منى انا عارف على من رواه بنصب كل
واذا عطف عليه بموجب فالرفع نحو ما زيد قائما بل قاعد
وما خالد معينا لكن ظاعن لكونه بمنزلة الموجب بالا ورفعه
بالحمل على محل الخبر اذ محله الرفع في الاصل على الخبرية او على
انه خبر مبتدا محذوف وعلى مذهب يونس النصب كما مر من جبر
بعد الا وبغير موجب مما كان المعطوف جامدا او صفة مسندة
الى ضمير الاسم فالنصب على لفظ والجر على تقدير الباء فيه نحو ما
زيد زيدا ولا عمروا او عمرو وما زيد قائما ولا قاعدا او قاعد
وفي المسند الى متعلق النصب والجر على ما مر والرفع على خبر
مبتدا موخر نحو ما زيد قائما ولا قاعدا ابوه او قاعد او قاعد
وفي المسند الى الاجنبي ان تقدمت فالرفع نحو ما زيد قائما ولا
قاعد عمرو على عطف جملة على اخرى وان تاخرت فالنصب

نحو ما زيد قائما ولا عمرو قاعدا على عطف عمرو على زيد وقاعد على
قائم والرفع على عطف الجملة على الجملة نحو ما زيد قائما ولا عمرو
قاعد وهكذا الحكم فيما كانت السابقة مذكورة في الخبر نحو ما زيد
بقائم ولا قاعد او قاعدا المجرورات هو ما اشتمل على علم
المضاف اليه اي اسماء مشتملة على الجر والمضاف
اسم نسب اليه شيء بواسطة حرف جر لفظا كمررت
بزيد وانا مار بزيد وضارب له وغلام لزيد وخاتم من فضة
وضرب في اليوم او تقديرا كضارب زيد وغلام زيد وخاتم فضة وضرب
اليوم بخلاف قمت يوم الجمعة فانه وان نسب القيام اليه
بالحرف المقدر وهو في لكنه غير مراد اذ لو اريد الجر فالمقدر
شرطه ان يكون المضاف اسما احترازا
من الفعل فانه لا يكون بتقدير الحرف كما مر مجردا تنوينه
او ما يقوم مقامه من النون المؤذن لانفصال الاسم عما بعده
لاجلها وهي معنوية ولفظية لانه اي المضاف
غير صفة مضافة الى معمولها كضارب مصر ونحو

وهي اما بمعنى اللام فيما عدا جنس المضاف وظرفه نحو ما كان
المضاف اليه مميزا لجنس المضاف او بمعنى في في ظرفه وهو
قليل نحو غلام زيد وابو وحل الفرس ونحو قول الشاعر
اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل اذاعت غزلها في القرائب
والآخر اذا قال قدني قلت بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا
في الاول فاء نحو وسولم ذئب وباب ساج في الثاني ونحو اليوم
واعراب البادية في الثالث وتفيد تعريفا مع المعرفة لكون وضعها
لافادة الخصوصية بين المضاف والمضاف اليه فمدلول المضاف
فيتعين بتعيينه مضمرا كان المضاف اليه او غيره من المعارف الا نحو
مثل وشبه وغير فانها لا تتعرف وان اضيفت الى المعارف فتقع
صفة للنكرة تقول مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك ويدخل
عليها رب كقول الشاعر يا رب مثلك في النساء غريرة بيضاء
قد متعتها بطلاق لتوغلها في الابهام الا كونها اضافة لفظية
لكونها بمعنى المغاير والمشابه والمماثل على الاقوى لعدم اجتماع

اللام فيها مضافات الا اذا اشتهر المضاف بمغايرة المضاف اليه
لغير المغضوب عليهم او بمماثلته وتخصيصا مع النكرة
كغلام من فادتها ايا ونحو غلام رجل في تميزه به من غلام امرأة
وصبي وشرطها تجريد المضاف من التعريف لئلا يؤدي الى
اجتماع التعريفين المطرح في لغتهم في الاضافة الى المعرفة وعدم
الفائدة في غيرها وما اجازه الكوفيون من الثلاثة الاثواب ج و
ربه من العدد مما جمع فيه بين التعريف بالاضافة واللام
مستدلين بالنقل وبان الاعداد نفس المعدودات في المعنى
خلاف باب غلام زيد ضعيف اذ المسموع من الفصحاء ثلاثة
الاثواب قال ذو الرمة وهل يرجع التسليم او يكشف العمى
ثلاث الاثافي والديار البلاقع وقال الفرزدق لا زال
مذ عقدت يداه ازاره فسما وادرك خمسة الاشبار ولا
يلزم مما ذكره جائز ذلك اذ هو حينئذ مثل خاتم فضة
ولا يجوز فيه تعريف الاول واللفظية ان يكون صفة
مضافة الى معمولها مفعولا كان المعمول وهو فيما كان

الصفة اسم فاعل متعديا اي على وزن فاعل وكانت الاضافة
بمعنى الحال والاستقبال نحو ضارب زيد وراكب فرس تقديره
هو ضارب زيدا وراكب فرسا او فاعلا وهو فيما كانت اسم فاعل لازم
او صفة مشبهة باسم الفاعل نحو قائم الوشاح وحسن الوجه تقديره
قائم وشاحها وحسن وجهه واسم ما لم يسم فاعله وهو فيما كان
اسم مفعول نحو زيد معمور الدار تقديره معمور داره ولا تفيد
الا تخفيفا في اللفظ بحذف التنوين في نحو ضارب زيد مما
كان المضاف موحدا او نون التثنية والجمع في نحو ضاربا زيد
او ضاربوه مما كان مثنى او مجموعا ومن ثم جاز مررت
برجل حسن الوجه او ضارب اخيه بجعل المضاف الى ذي
اللام او المضاف الى المضمر صفة للنكرة فلولا انها نكرة لما كانت قبلها
لما جاز وصفها بها وامتنع زيد حسن الوجه بجعلها صفة للمعرفة
الا اذا ادخل عليها اللام فيقال مررت بزيد الحسن الوجه وجاز
الضاربا زيد والضاربوا زيد باضافتهما مع اللام حالة التثنية
والجمع حيث افادت التخفيف بحذف نونهما وامتنع

الضارب زيد باضافتهما حالة التوحيد حيث لم تفد
التخفيف اذ التنوين قد حذف للام خلافا للفراء حملا على دخول
اللام بعد الاضافة او على الضارب الرجل والضارب ل... وضعف الواهب
المائة الهجان وعبدها بعطف عبدها على المائة المضاف
اليها الواهب ومثله قولك الضارب الرجل وزيد اذ حكم المعطوف
حكم المعطوف عليه فهو كما لو قيل الواهب عبدها فيكون كالضارب
زيد وتجوزه سيبويه لما ان المضاف غير مباشر للمعطوف ويحتمل
في التابع ما لا يحتمل في المتبوع كيا زيد والحارث ورب شاة
وسخلتها ولا يقال يا الحارث ورب سخلتها وانما جاز
الضارب الرجل مع انه مثل الضارب زيد في عدم التخفيف
حملا على المختار في الحسن الوجه ووجه الشبه بينهما من حيث ان
المضاف في كل منهما صفة مضافة الى الجنس المعرف باللام كما حمل
الحسن الوجه في النصب مع صحة الاضافة على الضارب الرجل
واما التخفيف فيه فقد قيل هو حذف المضاف اليه الوجه اذ

اصله الحسن وجهه فحذف الضمير المجرور وربما لاضافة وكونه
مختارا لما ان فيه ضميرا واحدا والضاربك وشبهه مما كان
المضاف اليه ضميرا متصلا والمضاف ليس فيه تنوين ولا نون كالضاربك
والضاربه والضاربا في فيمن قال انه مضاف من سيبويه
واتباعه مع انه لا كلفة في عدم التخفيف حملا على ضاربك
وشبهه مما فيه تنوين قبل الاضافة كضاربه وضاربك وضاربي
والضارباك والضاربوك وشبههما مما فيه قبل الاضافة
نون تثنية كالضاربك او جمع كالضاربي وتشبيها بها اذ صحة الاضافة
فيما فيه احدهما قبلها ليست للتخفيف بل لكراهة الجمع بين احدهما وبين الضمير
المتصل لما ان كلا منهما مشعر بتمام الاسم ولا تمام هنا الا بالمتصل فلم
من وجود احدهما كون الاسم منفصلا عما بعده مع كونه متصلا فجعل ما لم
يوجد فيه احدهما قبلها تابعا لما فيه احدهما من حيث كون كل منهما صفة
مضافة الى ضمير متصل مع عدم مراعاة اعتبار التخفيف ومنه قول الشاعر انهما الشافيا
لحسبتك اما انت في الضلال تهيم واما قوله هم الآمرون
فعلهم

الخير والفاعلونه فشاذ لا يقاس عليه ولا يضاف
موصوف الى صفة لاقتضائهما من حيث الوصفية بحكم التبعية
ومن حيث كونها مضافا اليها حكم المقصود بالنسبة
وتعذر ذلك لفظا ومعنى ولا صفة الى موصوف لما مر ولما
يلزم من تقدم التابع على المتبوع ونحو مسجد الجامع وجانب
الغربي وصلوة الاولى وبقلة الحمقاء ودار
الاخرة مما يوهم انه اضيف الموصوف الى صفته اذ الجامع
يصلح صفة للمسجد وقد اضيف المسجد اليه وكذلك الامثلة
الباقية متأول بمحذوف وصف بالثاني واضيف اليه
الاول تقديره ذلك مسجد الوقت الجامع وجانب المكان
الغربي وصلوة الساعة الاولى وبقلة الحبة الحمقاء
ودار الحيوة الاخرة ومثل جرد قطيفة واخلاق ثياب اي
مجرد من الخمل من كثرة اخلاقها مما يترأى ظاهره انه من
اضافة الصفة الى موصوفها اذ الاصل قطيفة جرد
وثياب اخلاق متأول بانه حذف منه الموصوف و

استعملت الصفة مكانه فصار كاسم غير صفة محتملا لوصفية
ذلك الموصوف وغيره فاضيف اليه للتخصيص كخاتم فضة
ومثله سحق عمامة والاصل عمامة سحق اي خلق وجائبة
خبر اي خبر جائب اي قاطع المسافة والتاء للمبالغة ومعربة
خبر وبني مثله ومنه مثل قول النابغة والمؤمن العائذات
الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند فحذف
الموصوف واقام الصفة مقامه والاتيان به عند الالتباس
لكن جيء به ثم مضافا اليه وهنا اي في قول النابغة عطف
بيان اذ اصله والمؤمن الطير العائذات والواو للقسم
والغيل والسند موضعان في جانبي الحرم والمعنى والذي
امن الطيور الملتجئة الى الحرم حين عزمها الركبان فلا يوصلون
اليها ضررا ولا يضاف اسم مماثل للمضاف اليه في العموم و
الخصوص كليث واسد وحبس ومنع لعدم الفائدة اذ هو
من باب اضافة الشيء الى نفسه بخلاف كل الدراهم وعين

الشيء فانه يختص فان المضاف فيها اعم من المضاف اليه
عليه لوقوعه وعلى غيره فاختص باضافته اليه وقولهم سعيد
كرز ونحوه مما اضيف فيه الاسم الى اللقب كزيد بطة
وقيس قفة متأول باضافة مدلول الاول الى لفظ الثاني
اذ الاسم قد يطلق ويراد به المدلول كقولك زيد قائم وقد يطلق
ويراد به الدال كقولك زيد معرب والمعنى ان المسمى بسعيد
ملقب بكرز فلا يكون من اضافة الشيء الى مثله واذا اضيف
الاسم الصحيح والملحق به الى ياء المتكلم كسر آخره
لتناسبهما واستلزام الفتح انقلاب الياء الفا والضم
اجتماع ثقلها وثقل الياء والياء مفتوحة لكون الاصل
هو الفتح فيما كان على حرف واحد كما مر في المنادى او
ساكنة للتخفيف نحو غلامي ودلوي وظبيي فان كان آخره
الفا تثبت على الاكثر سواء كانت للتثنية كضارباي او لغيرها
كعصاي ورحاي الا في لدا فانها تنقلب ياء اتفاقا نحو
لدي حملا على علي وهذيل تقلبها لغير التثنية ياء وتدغمها

فی یاء المتکلم نحو عصیَّ ودحیَّ اذ الاصل عصوی ودحیی فاستثقلت
الحرکة علی الواو والیاء فحذفت وسکن حرف العلة وقلبت الواو
یاءً وادغمت وعلیه قال ابوذؤیب سبقوا هویَّ واعنقوا لهواهم
فتخرموا ولکل جنب مصرع یرثی بنیه العشرة حین ماتوا ای
مرادی ان اموت قبلهم فماتوا قبلی وثبتها للتثنیة لکونها
غیر منقلبة عن واو او یاء لترد الیها او التباس المرفوع بغیره
بسبب القلب وان کان یاءً ادغمت فی یاء المتکلم لاجتماع
مثلین اولهما ساکن وذلک فیما کان ماقبل یاء المتکلم مفتوحا
کما فی المثنی حالة النصب والجر نحو رایت غلامیَّ ومصطفیَّ
وقاضیَّ وجمع المقصور السالم حالهما نحو مصطفیَّ وا
مصطفینی قلبت الیاء الاولی الفا لتحرکها وانفتاح ماقبلها
وحذفت لاجتماع الساکنین ثم حذفت النون للاضافة و
ادغمت یاء الجمع فی یاء المتکلم او مکسورا کما فی المنقوص نحو
قاضیَّ وجمع غیر المقصور السالم حالها نحو مسلمیَّ وان کان
واوا قلبت یاءً وادغمت لانه مقتضی القیاس فی

فی اجتماع الواو والیاء وسبق احدیهما بالسکون وذلک
فیما کان قبلها مضموما کما فی جمع المقصور السالم رفعا کجانی
مصطفیَّ والاصل مصطفیونی قلبت الیاء الفا وحذفت
ثم الواو یاءً وادغمت لما مرّ او مضموما کما فی جمع غیر المقصور
السالم رفعا کجانی مسلمیَّ وفتحت الیاء ای یاء المتکلم
ماذکر من حروف العلة الساکنة ای لالتقائهما علی غیر حده
لو سکنت ولکون الفتح اصلا فیها وقد جاء سکونها بعد الالف
فی قراءة نافع محیای ومماتی اجراء للوصل مجری الوقف
واما الاسماء الستة فاخی وابی بحذف لام الکلمة
منهما کما کانا قبل الاضافة علی الاکثر کیدی ودمی
واجاز المبرد اخیَّ وابیَّ بقلب الواو منهما یاء وادغامها
فی یاء المتکلم تمسکا بقول الشاعر قدر احلک ذوالمجاز
ولا اری وابیَّ مالک ذوالمجاز بدار ویدفع قوله صحته
حملا ان یکون اصله وابینی علی انه جمع الاب حذف منه
نون الجمع للاضافة وادغمت یاء الجمع فی یاء المتکلم اذ قد جاء

جمعه مکسرا فی قول الشاعر فلما تبین اصواتنا بکین وفدیننا
بالابینا ویقول حمی وهنی فی حم وهن بیاء محققة علی الاکثر ویاء
مشددة عند المبرد کما ذکر فی ابیَّ ویقال فمیَّ فی الاکثر
فی فم باثبات الواو وقلبها یاء وادغامها اذ قلبها میما فی
المفرد لضرورة صیرورتها الفا واجتماعها ساکنة مع التنوین
وحذفها حینئذ وبقاء الاسم المتمکن بعدهم علی حرف فقلبت
میما لقرب مخرج المیم من الواو وقد زالت بالاضافة لزوال
التنوین بها فجری علی القیاس وکسر الفاء فی اللغات الثلث
لیصح النطق بالیاء بعدها وفمی علی غیر الافصح بالحاق الیاء
بما علیه فی الافراد کسائر اخواته واذا قطعت عن الاضافة قیل
اخ واب وحم وهن وفم بحذف لاماتها وجعل الاعراب علی العینات
کید ودم وقلب الواو میما فی فم کما مر وتشدید الخاء والباء
لغة یقال فیها استاء بیت فلانا ای اتخذته ابا واصله اخوّ
قول الشاعر ما المرء اخوک ان لم تلفه وزرا عند الکراهة معوانا
علی النوب واخا وابا مقصورین فیقال هذا اباک واخاک

ورایت اباک واخاک ومررت باباک واخاک ومنه
قول الشاعر اخاک الذی ان تدعه لملمة یجبک بما تبغی
ویکفیک من یبغی والاخر ان اباها وابا اباها قد بلغا
فی المجد غایتاها وقد جاء ابّ مطلقا وعلیه قول الشاعر
ومن یشابه ابه فما ظلم وعلیه قیل فی التثنیة ابان قال
الشاعر ولست وان اغنی اباک مجادة اذا لم ترم ما اسلفا
لماجد وقد جاء فی فم فتح الفاء وضمها لکون المیم عوضا
عن الواو وکسرها لما ان تعویض المیم کتعویض الیاء
مع تخفیف المیم والنقص او القصر وعلی القصر قول الشاعر
یا حبذا عینا سلیمی والفما وجاء تثنیة فموان وفمیان
منهما وفتح الفاء افصح حملا علی اخواتها والاولان
مع تشدیدها لکونها عوضا عن العین واللام وعلیه جاء
فی جمع افمام والنقص مع اتباع الفاء المیم کما فی فاء
مرء وعینی امرء وابنم وفم مضافا قال الشاعر
یصبح ظمآن وفی البحر فمه وفی الحدیث لخلوف فم الصائم

اطيب عند الله من ريح المسك وفا بلا اضافة ظاهر كقول الشاعر
خالط من سلمى خياشيم وفا اى خياشيمها وفاها وجاء حم مثل
يد دخ ودلو وعصا مطلقا فيقال هذا حمك وحمو وحمك وحمو مضافا ومنقطعا
حموك وحمو وحمؤك وحما وحماك وقصره مشهور وعليه قيل
للمراة حماة وجاء هن مثل يد ايضا وفي الشعر وقد بدا هنك
من المئزر اى هنك فسكن النون كما سكن الضاد من عضد وقد
يشدد نونه ودو ولا يضاف الى مضمر لكونه متوصلا به الى الوصف
باسم الجنس والمضمر غيره ولا يقطع لما مر من كونه وصلة التوابع
كل ثان باعراب سابقه احترز من خبري باب كان وان
من جهة واحدة احترز من خبر المبتدا والثاني والثالث
من نحو اعلمت واعلت وهي خمسة منها النعت وهو تابع يدل على
معنى في متبوعه مطلقا احترز من مثل ضربت زيدا قائما
وفائدته غالبا تخصيص وهو في النكرات كرجل عالم او توضيح
وهو في المعارف كزيد الظريف وقد يكون لمجرد الثناء نحو بسم
الله الرحمن الرحيم او الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

او التاكيد نحو نفخة واحدة وقولهم امس الدابر
ولا فصل بين ان يكون مشتقا صفة كالطويل والابيض او غريزيا فعلا
كالعاقل والاحمق او كسبيا كالقاعد والقائم اسم فاعل
كامر او مفعول كالمكرم والمهان او صفة مشبهة كالسقيم
والغنى والشريف او اسم التفضيل كالافضل او غيره
اذا كان وضعه لغرض المعنى من كونه دالا على ما في الموصوف عموما
اى واقعا وصفا في جميع الاحوال كالمنسوب وذي والذى
مثل تميمى وذو مال او خصوصا اى واقعا ايا في بعضها
كاى واسم الجنس باللام واسم الاشارة نحو مررت برجل
اى رجل اى كامل في الرجولية وبهذا الرجل والرجل ههنا دال
على معنى المتبوع لتقدم ما دل على الذات ومنهم من يجعله عطف
بيان وبزيد هذا اى المشار اليه وتوصف النكرة بالجملة لما ان
الوصف في المعنى محكوم به والحكم كما يكون بالمفرد يكون بالجملة كما مر
الخبرية لما مر كالخبر وهي ما يحتمله الصدق والكذب سواء
كانت اسمية نحو هذا رجل ابوه عالم او فعلية نحو جاءنى رجل

ضرب عمرا وهذا رجل يضرب عمرا بخلاف الامرية والنهية
والاستفهامية والشرطية ونحوها من الانشائيات واما قول
الاصمعي حتى اذا جن الظلام واختلط جاؤا بمذق هل رايت
الذئب قط فماؤول بمحذوف هو صفة لمذق تقديره بمذق مقول
عنده هذا القول اى جاؤا بلبن مخلوط بالماء يشبه لونه لون الذئب
ومثل قول ابي الدرداء وجدت الناس اخبر تقله فماؤول بمحذوف
وهو مفعول ثان لوجدت وجدتهم مقولا فيهم هذا القول دون
المعرفة لتنكير الجملة لخلوها عن المعرف ووجوب المطابقة بينهما
في التعريف ويلزم الضمير لحصول الربط بينهما ويوصف بحال الموصوف
اى بما قام به حقيقة كمررت برجل عالم وبحال متعلقه اى بما قام
بالذى بينه وبين الموصوف علقة من نسب او ملك او مخالطة
او غيرها سواء كان فاعل الصفة مضافا الى ضمير الموصوف
بلا فاصلة او بها مرتبة فصاعدا نحو مررت برجل حسن غلامه
وقائم ابوه او طويل ثوبه او قائم غلام ابيه وابو غلام
ابيه او موصولا الى صلته ضمير نحو مررت برجل قليل

من لابسه بلبه ويليه فالاول يتبعه في الاعراب لكونهما معربين من جهة
واحدة والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتانيث لاتحادهما في المعنى والثاني يتبعه في
الخمسة الاول الرفع والنصب والجر والتعريف والتنكير من البواقي كالفعل
لان نعتيته في الاول باعتبار الفاعل وهو فيه ضمير المتقدم
فيطابقه وفي الثاني من المتعلق المتاخر فيكون بمثابة الفعل
حسن
ومن ثم حاز قام رجل قاعد غلمانه بتوحيد الصفة
وان كان فاعلها جمعا كما تقول قام رجل قعد غلمانه و
ضعف قاعدون كما ضعف يقعدون غلمانه ويجمعه
قعود غلمانه وان لم يكن حسنا لعدم مشابهته يقعدون
والمضمر لا يوصف اذ المتكلم منه في غاية الوضوح فلا يحتاج
اليه وحمل عليه الغيبة فلا يقال مررت به المسكين ومنهم
من جوزه والموصوف اخص او مساو اى اعرف من الصفة او
مساو لها في التعريف لصيرورته لولاه دون غير المقصود
على الذات في الدلالة المرادة ومن ثم لم يوصف ذو اللام الا بمثله و

بالمضاف مثله لكون ما عدا ذلك من المعارف اخص منه نحو مررت بالرجل
الكريم او بالرجل صاحب القوم فيوصف العلم بما هو دونه من المعارف
وهو اسم الاشارة نحو مررت بزيد هذا والموصول نحو مررت بزيد الذى
اكرمك وذو اللام نحو مررت بزيد الكريم والمضاف الى المعرفة
كمررت بزيد صاحب عمرو او صديقك او راكب الادهم ولا يوصف
به لكونه موضوعا لذات المعنى والمضاف الى العلم كذلك
اى يوصف به العلم تقول جاء صاحب عمرو العالم او هذا او غلام
بكر وانما التزم وصف باب هذا بذى اللام للابهام لعدم
دلالته المبهم على حقيقة الذات وكون الجنس متعينا لتعينها وتعين
التعريف باللام ومن ثم ضعف مررت بهذا الابيض اذ ليس
فى الابيض ما تتبين به حقيقة الذات المشار اليه وحسن مررت
بهذا العالم اذ تتبين به ان المشار اليه انسان العطف تابع مقصود
بالنسبة احترز من الصفة والتاكيد وعطف البيان مع متبوعه احترز
من البدل يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة
وسياتى ذكرها فى الحروف ان شاء الله تعالى مثل قام زيد وعمرو

وكذا النصب والجر ويسمى عطف النسق واذا عطف على المضمر
المرفوع المتصل اكد بمنفصل نحو ضربت انا وزيد
وقام هو وعمرو لصيرورته لولاه عطفا للاسم على الفعل من حيث الظاهر فيما كان الضمير
مستكنا نحو زيد قام وعمرو وعلى جزئه كذلك اذ الفاعل كالجزء
من الفعل كما مر مرة فاستكرهوا ذلك واتوا بمستقل ليكون
العطف عليه فى الصورة الا ان يقع فصل فيجوز تركه نحو ضربت
اليوم وزيد لطول الكلام والاتيان بلا بعد حرف العطف نحو ما ضربت ولا زيد
كقول الشاعر قد تنقبن بالحرير وابدين عيونا حور المدامع
قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الملا تعسفن رملا
وهذا عند البصريين واما عند الكوفيين فيجوز مطلقا بلا
تاكيد وفصل بضرورة واذا عطف على المضمر المجرور اعيد الخافض
حرفا كان الخافض او اسما نحو مررت بك وبزيد وغلامك وغلام
زيد لكونه من حيث شدة اتصال الخافض بالمخفوض كالجزء من
الكلمة وامتناع العطف على بعضها وعدم المنفصل
المجرور هذا ايضا عند البصريين والكوفيون يجوزونه بلا

اعادة الجار وما تمسكوا به من قول الشاعر فاذهب فما بك والايام
من عجب فللضرورة او الواو فيه للقسم بلا تقدير او على تقدير
ورب الايام وقراءة حمزة فى قوله تعالى تساءلون به والارحام
مستضعفة او محمولة على كونها واو القسم والمعطوف فى حكم المعطوف عليه
فيما يجب له ويمتنع كاشتراط الضمير فيما عطف على الواقع صلة
الى الموصول او خبرا الى المبتداء او حالا الى صاحبها ومن ثم
لم يجز فى ما زيد قائما او قائم ولا ذاهب عمرو الا الرفع فى ذاهب
اذ لو نصب او خفض لكان معطوفا على قائم فيكون خبرا عن زيد
ويكون التقدير ما زيد ذاهبا عمرو وهو ممتنع وانما جاز الذى
يطير فيغضب زيد الذباب مع ان فى يطير ضميرا يعود
الى الذى وليس فى يغضب ضمير يعود اليه لان الفاء السببية لا للعطف
ولهذا لا يجوز الذى يطير ويغضب زيد الذباب ولا يشترط فى
فاء السببية ذلك واذا عطف على عاملين مختلفين لم يجز
خلافا للفراء فانه يجوزه مطلقا متمسكا بقوله تعالى ان فى
السموات والارض لايات وفى الثالثة واختلاف الليل

الى لايات ففيه عطف الاختلاف على السموات والعامل فى
والايات الثالثة على الاولى والعامل ان وبقولهم
ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة فانه عطف فيه بيضاء على
سوداء والعامل فيه كل وشحمة على تمرة والعامل ما وقول
الشاعر اكل امرء تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا فعطف
فيه النار الاولى على امرء الاول والعامل كل والثانية
على الثانى والعامل تحسبين الا فى نحو فى الدار زيد والحجرة عمرو
مما رفع فيه الثانى من المعطوفين عليهما سواء كان الاول
منهما مجرورا كما مر او مرفوعا مثل ما سكن فيه زيد الدار وعمرو
الحجرة او منصوبا مثل ان الدار ما سكن فيه زيد والحجرة عمرو
او نصب فيه الثانى منهما كذلك مثل ان فى الدار زيدا والحجرة
عمرا وان زيدا يلازم الدار وعمرا الحجرة وزيد يلازم الدار
وعمرو الحجرة لعدم الافضاء الى الفصل بين الواو النائب
عن حرف الجر وبين معموله بخلاف ما اذا كان الثانى منهما
مجرورا سواء كان الاول مرفوعا نحو زيد فى الدار وعمرو الحجرة

او منصوبا نحو ان زيدا في الدار وعمرا والجمع او مجرورا نحو ليس
من في الدار بزيد والجمع عمرو للافضاء اي الفصل بينهما لا يحتاج
اذا لم يجز الفصل بين الجار والمجرور فمن باب الجار اولى
خلافا لسيبويه فانه لم يمنع مطلقا بناء على ان الحرف نائب
عن العامل الواحد فلم يقو ان يقوم مقام عاملين التاكيد
تابع يقرر امر المتبوع ليخرج عنه النعت والبدل والعطف
بحرف في النسبة او الشمول ليخرج عن عطف البيان وهو لفظي
ومعنوي فاللفظي تكرير اللفظ لتقرير النسبة نحو جاني زيد زيد
ويجري في الالفاظ كلها المفرد الاسم الظاهر كما مر والاسم المضمر
نحو ما اكرمني الا انت انت والفعل نحو ضرب ضرب والحرف
نحو ان ان زيدا قائم والجملة نحو جاني زيد جاني زيد قال
الشاعر مني اتى قد ابيد ختك غرا وابقا ان يشعني وليس
مرتين مرة بن تليد ما وجدناك في الحوادث عز والمعنوي
بالفاظ محفوظة وهي نفسه وعينه وكلاهما وكله
واجمع واكتع وابتع وابصع فالاولان يعمان الموحد والمثنى

والمجموع والمذكر والمؤنث باختلاف صيغتهما وضميرهما نحو
نفسه نفسها في الموحد انفسهما في المثنى بالجمع الحاق التثنية
بالجمع او لكونها اقل الجموع ويقال نفساهما انفسهم انفسهن
في المجموع والثاني للمثنى خاصة باختلاف الضمير باعتبار من
هو له من المتكلم او المخاطب او الغائب وزيادة التاء
للمؤنث نحو كلاهما كلتاهما كلاكما كلتاكما كلانا كلتانا والباقي
لغير المثنى من موحد او جمع مذكر او مؤنث باعتبار
الضمير في كله وكلها وكلهم وكلهن والصيغ في البواقي
نحو اجمع جمعاء اجمعون جمع ولا يؤكد بكل واجمع الا ذو اجزاء
يصح افتراقها حسا او حكما نحو اكرمت القوم كلهم واشتريت
العبد كله بخلاف جاء زيد كله لان
وضعهما لافادة الشمول وتعذره فيما لا اجزاء له كذلك واذا
اكد المضمر المرفوع المتصل بالنفس والعين اكد بارزا كان
المتصل مثل ضربت انت نفسك او مستكنا مثل زيد ضرب
هو نفسه اذ لولاه لالتبس بالمستقل وهو الفاعل فيما وقع

تاكيدا للمستكن كقولك هند ذهبت نفسها واجري غيره اي الباب
عليه طردا للباب بخلاف ما لو كان منفصلا نحو ما ضربني الا هو نفسه فيجوز
من غير تاكيد بالمنفصل او منصوبا نحو رايته نفسه او مجرورا نحو
مررت به نفسه او اكد بغير النفس والعين من الفاظ التاكيد
مرفوعا كان المؤكد او غيره نحو قرأت الكتاب كله وجاؤني
كلهم وخرجوا اجمعون لانتفاء اللبس في اجمعين واخواته لعدم
استعمالها لغير التاكيد والحق بها كل لما بينهما من الاشتراك
في معنى الاشتمال واكتع واخواته اتباع لاجمع عليه لو اجتمعت لكونه
ادل منها على المقصود وترتيبها كما ذكر والجميع تواكيد للسابق
او كل واحد منها وذكرها دونه ضعيف لعدم ظهور دلالتها على
معنى الجمعية البدل تابع مقصود بما نسب الى المتبوع ليخرج عنه
النعت والتاكيد وعطف البيان اذ المقصود فيها هو
الاول دونه اي المتبوع ليخرج عنه المعطوف بحرف اذ الاول فيه ايضا
مقصود وهو باعتبار دلالته ودلالة متبوعه اربعة اقسام بدل

الكل وبدل البعض وبدل الاشتمال وبدل الغلط فالاول مدلوله مدلول الاول
نحو جاني زيد اخوك والثاني جزؤه نحو ضربت
زيدا راسه والثالث بينه وبين الاول ملابسة بغيرهما اي بغير
البعضية والكلية نحو قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام
قتال فيه ونحو قولك اعجبني زيد علمه والدار حسنها وقتل زيد
غلامه والرابع ان تقصد اليه بعد ان غلطت بغيره نحو مررت
برجل حمار وتسميته اياه لكون الغلط سببا للاتيان به
ويكونان معرفتين ونكرتين ومختلفين اي يكون كل واحد من
اقسام البدل موافقا للاول في التعريف والتنكير او
مخالفا له فتصير ستة عشر صورة فالاربعة الاول زيد
اخوك زيد راسه زيد علمه زيد الحمار والثانية رجل غلام
لك رجل يد له رجل علم له رجل حمار له والثالثة تاخذ
الاول من الاولى والثاني من الثانية والرابعة على
العكس واذا كان نكرة من معرفة فالنعت مثل بالناصية ناصية
كراهتهم كون المقصود قاصرا في الدلالة عن غيره وكون
الصفة كالجابر لذلك ويكونان ظاهرين ومضمرين ومختلفين

والثاني ايضا كذلك لانه لا يخلو مما ذكر واذا كان نكرة فلا يخلو من ان يكون للمبدل ايضا ملحقا اولا الاول والاول
والثالث ايضا كذلك لان لا يخلو مما ذكر

اى يكون المضمر بدلاً من المظهر وعلى العكس فمثال المظهر من
مامرّ من امثلة القسم الاولى الست عشرة والمضمرين زيد ضربته
اياه ويد زيد قطعته اياها جهل الزيدين كرهتهما اياه حمار الزيدين
كرهتهما اياه والمضمر من المظهر ضربت زيدا اياه فى الكل قطعت
زيدا اياها كرهت الزيدين اياه بعد تقدم ذكر اليد والجهل
فيهما كرهت حمار الزيدين اياهما فى الغلط والعكس عكس هذه
الامثلة ولا مبدل ظاهر من مضمر بدل الكل الا من الغائب نحو
ضربته زيدا لئلا يلزم كون المقصود اقل دلالة من غيره اذ المضمر
المتكلم والمخاطب اخص من الظاهر فلا يقال ضربتنى اخاك
والاضربتك زيدا بخلاف البعض والاشتمال والغلط فانه يجوز
فيها مطلقا لفقدان المانع اذ ليس مدلول الثانى فيها مدلول
الاول فيقال اشتريتك نصفك واشتريتنى نصفى واعجبتنى
علمك واعجبتك علمى وضربتك الحمار وضربتنى الحمار ومن
الاشتمال قوله وما القيتنى حلمى مضاعا عطف البيان تابع
صفة يوضح متبوعه ليخرج بواقى التوابع اذ غير

الصفة منها ليس بموضح نحو اقسم بالله ابو حفص عمر وفصل من
البدل لفظا فى مثل انا ابن التارك البكرى بشر عليه الطير ترقبه
وقوعا فانه لو جعل بشر بدلا من البكرى لكان التارك داخلا
عليه فى التقدير فلا يجوز اذ يصير كالضارب زيد الا عند
من يجوزه ولو جعل عطف بيان جاز لعدم كونه فى حكم
تكرير العامل ولذا قولك الضارب الرجل زيد فزيد اذا ابدل
من الرجل لم يجز فيه الا النصب لما مرّ ولو جعل عطف بيان جاز
المبنى ما ناسب مبنى الاصل او وقع غير مركب اى الاسم
المبنى ما ناسب امر المخاطب او الماضى او الحرف او ما فقد
فيه سبب الاعراب وهو التركيب وحكمه ان لا يختلف آخره
لاختلاف العوامل بل يلزم آخره احدى الحركات
الثلث او سكون والقابه ضم وفتح وكسر ووقف فالضم
كحيث وقبل والفتح كاين ولا رجل والكسر كامس وهؤلاء
والاسكان كمن وهى مختصة بالمبنيات كالقاب الاعراب
بالمعربات عند البصريين واما الكوفيون فيجوزون كلا

منها لكل من المعنيين وهى المضمرات واسماء الاشارة و
المركبات والموصولات والكنايات واسماء الافعال و
الاصوات وبعض الظروف المضمر ما وضع لمتكلم او مخاطب
او غايب تقدم ذكره لفظا او معنى او حكما اى اسم موضوع
لاحد من الثلثة وتقدم الذكر لفظا اما حقيقى مثل ضرب زيد
غلامه او تقديرى مثل ضرب غلامه زيد وغلام ضرب زيد وضرب
غلامه احمد زيد وغلام احمد ضرب زيد وما اراد اخذ زيد وفى
جاريته يجرها زيد وفى التنزيل فاوجس فى نفسه خيفة موسى وفى
كلامهم فى بيته يؤتى الحكم وما شاء انشا ربى والذى هو لم
تشاء فلست تراه ناشئا ابدا والمعنوى ان يتقدم على الضمير
ما دلّ عليه من لفظ كقوله تعالى هو اقرب للتقوى فهو رجع الى
العدل الدال عليه اعدلوا او من سياق كقوله تعالى ولابويه
فانه رجع الى المورث الدال عليه ذكر الميراث والحكمى كضمير
الشان نحو هو زيد منطلق فانه جئ به مبهما ليعظم وقعه فى النفس
ثم يفسر فرجع الى المتعقل فى الذهن والذى فى نعم وبئس ورب

كنعم رجلا زيد وبئست امراة هند وربه رجلا وسياتى بيانها
من بعد ان شاء الله تعالى وفى مثل ضربنى وضربت زيدا وهو
متصل ومنفصل فالمنفصل المستقل بنفسه اى غير
محتاج الى كلمة اخرى قبله والمتصل غير المستقل وهو ما لا يقع اولا ولا يستغنى
عن مباشرة العامل وهو مرفوع ومنصوب ومجرور
والاولان متصل ومنفصل والثالث متصل
لا غير لوقوع المرفوع بعامل معنوى والمنصوب متقدما على العامل
فاستغنيا عن اتصالهما بما قبلهما وامتناع تأخر الجار وحذفه
فذلك خمسة انواع الاول اى المرفوع المتصل ما فى نحو ضربت
وضربت الى ضربن وضربن واضرب الى
يضربن وضاربت الى الضاربات مما كان مرفوعا بالماضى
خاصة من التاء بضمها للمتكلم مذكرا او مؤنثا وفتحها للمخاطب
وكسرها للمخاطبة وضمها ملحوقة بما للمخاطبين او المخاطبتين
وبميم ساكنة او مضمومة باختلاس او اشباع للمخاطبين
والاول اقل والثالث اكثر وبنون مشددة للمخاطبات

ومنه اللواحق حروف دالة على احوال المخاطب كالكاف
في ذلك ونحوه ونا للمتكلم مع غيره واحدا او اكثر كذلك
او المعظم نفسه او بالمضارع والملحق بالكاف حاضرة كالياء في
المخاطبة او بالصفة وشبهها خاصة كالمستكن في ضاربان
وضاربان من انتما ونما في قولك انتما ضاربان ونما ضاربان
والزيدان ضاربان وضاربون من هم وانتم في قولك الزيدون
ضاربون او هم ضاربون وانتم ضاربون وضاربات من انتن
وهن في قولك انتن ضاربات او هن ضاربات او الهندات
ضاربات او بالاولين كالالف للغائبين او الغائبتين في الماضي
ولهما وللمخاطبين والمخاطبتين في المضارع والواو للغائبين
فيهما والمخاطبين في المضارع والنون مفتوحة للغائبات
فيهما والمخاطبات في المضارع وعند المازني ان ما في المضارع
من المد والنون حروف دالة على احوال الفاعل كتاء فعلت
والفاعل مستكن وللاخفش توافقه في الياء او بالاخرين
كالمستكن في تضرب المخاطب وضارب في قولك انت ضارب

من انت او اضرب وضارب في قولك انا ضارب من انا وكما في
نضرب وضاربون في قولك نحن ضاربون من نحن او بالثلثة
كالمستكن في ضرب ويضرب وضارب وشبهه في قولك زيد ضرب
او يضرب او ضارب من هو وضربت وتضرب وضاربة في
قولك هند ضربت او تضرب او ضاربة من هي **والثاني** اي
المرفوع المنفصل **انا** للمتكلم بثبوت الالف وقفا ووصلا في لغة بني تميم
تميم ومن قراءة نافع انا احيي وان ترن انا اقل وبحذفها وصلا
في غيره وقد يقال هنا بابدال الهمزة هاء وآن بالمد وهو قلب
انا كما قيل راء في رأى ونحن له مع غيره او المعظم نفسه
وانت بقلب الف انا تاء للخطاب وهي كالاسمية في ضربت
لفظا وتصرفا وهو **الى هن** والميم الجمع في هم ما لها في ضربتم
وقد تسكن الهاء من هو وهي بعد الواو والفاء وثم واللام
مطلقا وبعد الهمزة والكاف في الشعر قال الشاعر وقالوا
اشل عن سلمى بروية شبهها من النيرات الزهر والعين
كالدمى وقد علموا اما ما من كهي مكيف لي سلو ولا انفك صبا

منتما وقد جاء بحذف الواو والياء قال الشاعر بيناه في دلير
صدق قد اقام بها اي بينا هو وقال آخر سالمت من اجل سلمى
قومها وهم عدى ولولاه كانوا في الفلاة كما اي ولولا هي
وتسكينهما في قيس وتشديدهما في همدان قال الشاعر وان
لساني شهدة تشتفي بها وهو على من صبه الله علقم وقال آخر
والنفس ان دعيت بالعنف آبية وهي ما امرت باللطف تأتمر
والثالث اي المنصوب المنفصل مثل ما في **ضربني الى ضربهن** واتي
الى انهن مما كان منصوبا بفعل او حرف من ياء المتكلم ونا له مع غيره
في نحو ضربنا وانا ويقع مرفوعا ايضا كما مر ومجرورا كما يجي ان شاء الله
تعالى والكاف والهاء فيهما في التثنية والجمع ما يلي التاء **والرابع**
اي المنصوب المنفصل **اياي الى اياهن** فلفظ ايا هو الضمير وما لحقه
من الياء والكاف والنون ونحوها حروف دالة على ما يراد به
من متكلم او مخاطب او غائب مفرد او مثنى او مجموع مذكر او مؤنث
فهي كالكاف في ذلك ونحوه والتاء والميم والالف والنون
في انت وانتما وانتم وانتن وكالتنوين وتاء التانيث وياء النسب

وهذا عند سيبويه واكثر البصريين واما عند الخليل والاخفش
والمازني فانها ضمائر مجرورة باضافة ايا اليها اذ قد تخلفها اسم
ظاهر فيما سمع منهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب
او الشواب واضافة ايا اليها من باب اضافة العام الى الخاص
فهي تفيد التخصيص اذ هو موضوع لواحد من اثني عشر معنى فهو
مثل سعيد كرز ونحوه وقد جاء اياك بالتخفيف وهياك وهياك
بالهاء مع التخفيف والتشديد **والخامس** اي المجرور المتصل مثل
ما في **غلامي ولي الى غلامهن ولهن** مما كان مجرورا باسم مضاف
او حرف جر من ياء المتكلم ونا وذكر والهاء في نحو غلامه وبه واليه
بفتحها في الافراد والتثنية والجمع سواء ولسية فتحة او كسرة
اوضمة او ياء ساكنة عند الحجازيين ولغة غيرهم الكسرة وبعد
الكسرة والياء الساكنة مشبعا بعد متحرك مختلسا بعد ساكن
وقد يسكن بعد متحرك عند بني عقيل وكلاب مطلقا
وغيرهم ضرورة كقول الشاعر واشرب الماء ما بي نحوه
عطش الالان عيونه سيل واديها وان فصل المتحرك
ساكن في الاصل وحذف جزما او وقفا نحو يرضه لكم

جارت الاوجه الثلثة والكاف كاما ومنهم من يكسرها
والجمع بعد كسرة او ياء ساكنة ومنه قول الشاعر وان قال مولاهم
على كل حادث من الدهر ردوا فضل احلامكم ردوا وقد جاء
الكسر بعد غيرهما نحو قوله ومنهم الملوك ومنهم الحكام وكل واحد
من هذه الخمسة لثمانية عشر مدلولا اذ كل من المتكلم والمخاطب
والغائب اما موحد او مثنى او مجموع مذكرا او مونثا ومسطح
مربع الثلثة والاثنين ثمانية عشر غير انه وضع للمتكلم لفظان
يدلان على الستة واحد مشترك للموحد المذكر والمونث
كانا ونحو واخر مشترك للاربعة الباقية كنحن ونحو وللمخاطب
خمسة اربعة نصوصا كانت انت انتم انتن وواحد مشتركا
للمثنى المذكر والمونث كانتما والغائب كذلك فالمرفوع المتصل
خاصة يستتر في الماضي للغائب والغائبة والاصل
فيه الاستتار لكونه اخف فجعل للمفرد الغائب دون غيره للالتباس
وسبق المفرد او لكونه اكثر استعمالا من غيره وفي المضارع للمتكلم
مطلقا لقرينة دلت على من هو له من الهمزة الدالة على
المفرد والنون الدالة على احد الاربعة والمخاطب والغائب والغائبة

وفي الصفة مطلقا اسم فاعل او مفعول او صفة مشبهة او افعل
التفضيل او ما يقوم مقامها من ظرف او شبهه نحو زيد ضارب
او مضروب او حسن او عندك او في الدار والزيدان ضاربان
او حسنان او مضروبان والزيدون ضاربون او حسنون او
مضروبون للقرينة الدالة على من هي له من علامة التثنية والجمع
كالالف والواو وليستا بضميرين لانقلابهما ياء في النصب والجر
وكون الضمير غير متغير بتغير عامل فيه كالالف والواو والنون والياء
في تضربان وتضربون وتضربين وتضربن والعامل
هنا في الضمير في الصفة لا في الضمير وفي فعل التعجب نحو ما افعله
وفي اسماء الافعال مطلقا كانت بمعنى الامر او الماضي في
فاسم الفعل الواحد والمثنى والجمع والمذكر والمونث كقولك
نزال يا زيدان ويا زيدون ويا هند ويا هندان ويا هندات
وكذا تقول زيد هيهات وهند هيهات والزيدان هيهات
فلا يثنى ولا يجمع وكذلك الظرف وشبهه تقول زيد عندك
او في الدار والزيدون عندك او فيها وفي الافعال

في الاستتار وقد مر انها غير متصرفة واللازم منها ما كان للمتكلم
او مخاطب او غائب وما في فعل التعجب وافعل الاستثناء
للمتصل ولا يسوغ المنفصل الا لتعذر لكونه اخف من المنفصل اذ هو
اقل حروفا منه فلا يقال ضرب انا ولا ضرب انت الا ما شذ من
قولهم اليك حتى بلغت اياكا وذلك بالتقديم على العامل او بالفصل
بين الضمير والعامل لغرض الحصر بالا او معناه او غيره او بالحذف
اي حذف العامل او بكون العامل معنويا كما اذا وقع مبتدأ او خبرا
او حرفا والضمير مرفوع كما لو وقع بعد ما بمعنى ليس او بكونه مسندا
الى صفة جرت على غير من هي له مثل اياك ضربت في الاول
لتعذر اتصال الضمير بالعامل متقدما عليه وفي التنزيل اياك
نعبد واياك نستعين وما ضربك الا انا في الثاني وهو الحصر بالا في
الفاعل ومنه قول الشاعر قد علمت سلمى وجاراتها ما قطر الفارس
الا انا شككت بالرمح حيازيمه والخيل تعدو زيما بيننا اي متفرقا
ومثل قول الشاعر انا الفارس الحامي الذمار وانما يدافع عن
احسابهم انا ومثلي فيه لمعناها وقد جاء الضمير بعد الاستصلا

شاذا كقول الشاعر ولا نبالي اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا
الاك ديار ومن الثاني ايضا الفصل بحرف العطف نحو انا
واياكم لعلى هدى ومنه قول الشاعر مبرا عن عيوب الناس
كلهم فالله يرعى ابا حرب واياتا والفصل بواو المصاحبة كقول
الشاعر فاليت لا انفك احذو قصيدة تكون واياها بها
مثلا بعدي واياك والشر في حذف العامل لتعذر الاتصال
بالمحذوف وانا زيد والكريم انت في العامل المعنوي فانا مبتدأ
وزيد خبره في الاول وانت خبر الكريم في الثاني لتعذر
اتصاله بالعامل المعنوي وما انت عالما في كونه حرفا لوجوب استتار
الضمير المرفوع اذا كان مفردا غائبا لو كان متصلا وتعذر
الاستتار في الحرف وطردا للباب في غير المفرد الغائب
كقوله تعالى وما هم بضارين وهذا على لغة اهل الحجاز واما
في بني تميم فهو من باب انا زيد وهند زيد ضاربته هي
في اسناد الصفة الجارية على غير صاحبها اليه لحصول اللبس
في بعض المواضع نحو عمرو وهند ضاربته هو الزيدان العمروان

ضاربهما هما ما طابق فيه الجارية هي عليه الصاحب في التذكير
والتوحيد وان لم يحصل في البعض وذلك في عدم المطابقة
بينهما كما مر ومثل زيد هند او الهندان او الهندات
الفعل فانه لا يجب الابراز اذا وقع هذا الموقع نحو نحن الزيدون
نضربهم وانا زيد اضربه والزيدون نحن نضربونا وزيد انا
يضربني ونحن انت نضربك وانا انت اضربك وانت نحن تضربنا
وانت انا تضربني وانت زيد تضربه وكذا في تانيث المخاطب
وتثنيته وجمعه وزيدات يضربنك الى الستة وزيد عمرو او
العمران او العمرون او هند او الهندان او الهندات الى
تمام الامثلة التي مرت في الصفة وان التبس في بعض المواضع
نحو زيد عمرو يضربه الى الستة اذ الصفة في تحمل الضمير فرع على
الفعل حيث لم تتعدد مع تجدده ولم يبرز فيها ضمير التثنية والجمع
برز فابرز الضمير فيها جارية على غير الصاحب اشعارا بانحطاط
طها عن درجة الفعل ومنه قول الشاعر غيلان مية مشعوف
بها هو مذ بدت له فحجاه بان او كربا والصفة الجارية على غير

الصاحب اما ان يكون خبرا كما مر او صفة كقولك مررت بزيد
برجل ضاربه هو فاعل ضاربه راجع الى زيد وضاربه مع فاعله
صفة لرجل او حالا كقولك ركب عمرو الفرس طارده هو او
صلة نحو زيد الفرس الراكبه هو فالالف واللام في الراكب
بمعنى الذي وهو فاعل الراكب راجع الى زيد والموصول
مع صلته خبر الفرس والفرس مع خبره خبر عن زيد وايجاب
ابراز الضمير في مثل هذه الصفة عند البصريين واما الكوفيون
فانهم لا يبرزون الضمير ويقولون هند زيد ضاربته قياسا
على الفعل ومما تعين فيه الانفصال ايضا ما كان مرفوعا بمصدر
مضاف الى المنصوب كقول الشاعر بنصركم نحن كنتم ظافرين
وقد اغري العدى بكم استسلامكم فشلا واذا اجتمع ضميران
وليس احدهما مرفوعا اي ليس مثل ضربتك وضربتني
ورايتني قائما وعلمتك قاعدا فان كان احدهما اعرف من
الآخر كالمخاطب مع الغائب او المتكلم مع احدهما وقدمته على
غير الاعرف فلك الخيار في الثاني في الاتصال والانفصال نحو

اعطيتكه واعطيتك اياه واعطائيك واعطائي اياك والدرهم
اعطاكه زيد واعطاك اياه وفي نحو هذه الامثلة مما كان الضميران
فيه منصوبين بفعل غير قلبي الاتصال اولى فكونه مثل وضربي اياك و
ضربيه وضربي اياه ومنعكها ومنعك اياها وزيد عجبت من
ضربكه وضربك اياه والدرهم زيد معطيكه ومعطيك اياه و
خلتكه وخلتك اياه وفي نحو هذه الامثلة مما كان الضمير فيه منصوبا بالمصدر
مضاف الى الضمير قبله هو فاعل او مفعول اول او باسم فاعل مضاف
الى الضمير هو مفعول او كانا منصوبين فيه بفعل قلبي الانفصال اولى
وما جاء في الشعر متصلا فللضرورة كقول الشاعر تغربت عنها كارها
فتركتها وكان فراقيها امر من الصبر والآخر فلا تطمع ابيت اللعن ان
فيها ومنعكها بشيء يستطاع والآخر لا ترج او تخش غير الله ان
اذى واقيكه الله لا تنفك مامونا والا فهو منفصل اي وان
لم يكن احدهما اعرف بان كانا متوافقين في الرتبة بان كانا المخاطب
ومتكلم او غائب او غائبين مطابقين او كان احدهما اعرف
واخرته نحو اعطيته اياك في ناحية الاعرف واياه في كونهما متوافقين

ومن امثلة المتوافقين علمتك اياك اي انت في علمي الآن
كما كنت من قبل وعلمتني اياي ومن امثلة الناقص زيد
اعطاك اياي واعطاه اياي واعطاه اياك واعطيته
اياي وضربتك اياي وضربه اياك واياي تعين الانفصال
لاستثقال اتصالهما وايهام التكرير فيما كانا متوافقين و
كراهتهم تقديم الانقص على الاقوى فيما هو كالكلمة الواحدة
في ناحية الاعرف وقد جاء متصلين فيما كانا متوافقين في
الرتبة غائبين على ضعف نحو زيد عمرو الجبة اعطاهاه
واعطاهموها ومنه ما سمع منهم هم احسن الناس وجوها
وانضرهموها اي انضرهم وجوها وقول الشاعر وقد جعلت
نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها اي
رضيت نفسي من شدة الحوادث بعضة من سبعين
لعضهما لك العضة يدق عظمي ناب تلك العضة و
هذا عند سيبويه واما المبرد فانه يجيز نحو اعطاهوك
واياه والمختار في خبر باب كان الانفصال لكونه خبرا للمبتدأ

فى الاصل وحق الانفصال او لقصور منه الافعال عن اتصال ضميرين
بها مثل قول الشاعر لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد
والانسان قد يتغير والآخر ليت هذا الليل شهر لا نرى فيه عريبا
ليس اياى واياك ولا نخشى رقيبا وهذا عند سيبويه واما الآخرون
فالمختار عندهم هو الاتصال لكونه مشابها للمفعول من حيث انه ضمير
منصوب لا حاجز له من الفعل الا انه هو لجزء منه وعنه الوارد فى
الحديث اياك ان تكونيها يا حميراء وقوله عليه السلم لعمر رضى الله
عنه فى ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير
لك فى قتله وقول الشاعر عددت قومى كعديد الطيس
اذ ذهب القوم الكرام ليسى **والاكثر لولا انت الى آخره**
بايقاع الضمير بعد لولا منفصلا مرفوعا لكون الواقع بعدها
مبتدأ والضمير المرفوع لا يتصل الا بالفعل وعليه قوله تعالى
لولا انتم لكنا مؤمنين **وعسيت الى آخره** باتصال الضمير المرفوع
بعسى اذ كان او مسكنا لكون ما بعده مرفوعا بالفاعلية
وجاء لولاك وعساك الى آخرهما باتصال الضمير بهما وهو مجرور

فى الاول منصوب فى الثانى على قول سيبويه واتباعه من
البصريين على ان لولا حرف جر ههنا لاحرلها الكاف والياء
اذا لم يكن قبلهما فعل او اسم مضاف او حرف وامتناع كون
لولا اسما فبقى كونها حرف جر فى المضمر دون المظهر كما ان لدن
تعمل الجر فى غير غدوة والنصب فيها وعسى بمعنى لعل فعملت
عملها وعند الاخفش ومن تابعه انه فى الاول مرفوع بالابتداء
وان كان صورته صورة المجرور وفى الثانى كذلك بالفاعلية
وان كان صورته صورة المنصوب فوضع موضع المرفوع
احد اخويه كما يوضع المرفوع موضع المجرور فى ما انا كانت
وعند المبرد انه فى الثانى منصوب على خبرية عسى وفاعلها
مضمر فيه وعن الخليل ويونس انه فى الاول مجرور على تقدير
حذف المضاف اى لولا وجودك فحذف المضاف واقيم
المضاف اليه على حاله ومنه قول الشاعر وكم موطن لولاى
طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوى وقول الآخر
بكفيها من الهودج لولاك هذا العام لم احجج وقول الآخر يقول

بنى فدا انا كابنا اعلك او عساكا اى اياك اى حان حينك
والآخر ولى نفس اقول لها اذا ما تنازعنى لعلى او عسانى
ونون الوقاية مع اليا لازمة فى الماضى كاكرمنى للمحافظة عن دخول
الكسرة عليه اذ لولاه لكسر للمجانسة ولذلك سميت نونها **وفى المضارع**
عريا عن نون الاعراب كيكرمنى ويكرمنى **وانت مع النون** فى المضارع
ولدن وان واخواتها التى مع النون من ان ولكن وكان **مخير** فى
اثبات النون كيكرماننى ويكرموننى ويكرميننى ولدنى محافظة على سكونها
البنائى وهو الاكثر واننى وكاننى ولكننى تشبيها لها بالفعل وحذفها
كيكرمانى ولدنى وانى الى آخرها كراهة اجتماع النونين فى الفعل
والنونات فى المشبهة واجراء للدن مجرى الاسماء والاستغناء
باحدهما نون الاعراب على الفصيح لقيامها مقام الوقاية دون العكس
وفى التنزيل فى قراءة نافع لدنى عذرا بتخفيف النون وضم الدال
ويختار فى ليت للمشابهة وعدم المانع وهو النون والحذف
لالحاقها باخواتها ومنه قول الشاعر كمنى مرثد زيدا فلاقى اخا ثقة
اذا اختلف العوالى كمنية جابر اذ قال ليتى اصادفه وافقد

بعض مالى **ومن وعن وقد وقط** للمحافظة على السكون وكونها
على حرفين ومنه قول الشاعر امتلأ الحوض وقال قطنى مهلا
رويدا قد ملأت بطنى والحذف للالحاق بالاخوات من الاسماء
والحروف ومنه قول الشاعر ايها السائل عنهم وعنى لست من
قيس ولا قيس منى **وعكسها لعل** فحال فيها الحذف اذ
من اخواتها لعل فكره فيها النون وحمل عليها الاخرى وفى التنزيل
لعلى ابلغ لعلى ارجع الى الناس والاثبات لما مر ومنه قول
الشاعر فقلت اعيرانى القدوم لعلنى اخط بها قبرا لابيض
ماجد وقد تلحق اسم الفاعل وافعل التفضيل وفى الحديث
غير الدجال اخوفنى عليكم **ويتوسط بين المبتدأ والخبر**
قبل العوامل وبعدها صيغة مرفوع منفصل مطابق
فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث والغيبة
والخطاب والحكاية نحو زيد هو القائم وان الزيدين هما
القائمان وكنت انت الرقيب وان كان هذا هو الحق
واعلمت زيدا اخاك هو الذاهب وما زيد هو بافضل منك

يسمى فصلاً عند البصريين لفصله بين كونه نعتا وخبرا
اذ لولاه لاحتمل ان يكون المنطلق في زيد المنطلق خبر الزيد وان
يكون صفة له وهو معينة للخبرية لامتناع الفصل بين الصفة والموصوف
بمثل ذلك الضمير وعماداً عند الكوفيين لانه يعتمد عليه في عدم
الالتباس وشرط ان يكون الخبر معرفة كما مر لحصول اللبس حينئذ
او افعل من كذا نحو كان زيد هو افضل من عمرو لجريه على المعروف من
حيث المشابهة بينهما في امتناع دخول اللام عليه لقيام من فيه مقام
وكذا ما كان في معنى افعل من كخير وشر وما جرى مجرى فعل المضارع للمثل
نحو كان زيد هو يضرب لامتناع دخول اللام على الفعل ولفظ
في قولك حسبتك انت مثله لعدم قبول حرف التعريف ايضا وعند
الاخفش انه قد يتوسط بين الحال وصاحبها ايضا نحو ضربت زيدا
هو ضاحكا ومنه قراءة بعضهم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم بنصب اطهر
ومن شرط ايضا تأخر الخبر حتى لو قدم لاستغنى عنه خلافا للكسائي
لانه كلمة وضعت للفصل بتغير
ولا موضع له عند الخليل
المبتداء فلو كان بمثابة كاف الخطاب في ذلك واياك وما بهما

فكما انها لامحل لها فكذا هو ومن النحويين من يقول بانه تاكيد
لما قبله ولا يلزم اختلافه باختلاف المتبوع اذ ذاك في التاكيد
بالظاهر واما التاكيد بالضماير فلا يشترط فيها ذلك فانك
تقول مررت بك انت وبه هو وبنا نحن ونحو ذلك تاكيد
المجرور بالمرفوع فكذلك تقول ان زيدا هو المنطلق وظننت
زيدا هو الفاضل وبعض العرب يجعله مبتدأ ما بعده خبره والمجموع
خبر عن المبتداء الاول فتقول كان زيد هو المنطلق وظننت
زيدا هو الفاضل برفع المنطلق والفاضل وقرئ في غير
السبعة ولكن كانوا هم الظالمون وان ترن انا اقل برفع اقل
ويتقدم قبل الجملة ضمير غايب لغرض التعظيم والاجلال اذ
ذكر الشي اولا مبهما ثم مفسرا اوقع في النفس من ذكره مفسرا
من اول الامر يسمى ضمير الشان لعوده اليه عند البصريين والمجهول
عند الكوفيين لانه لم يعد الى مذكور وتفسره الجملة بعده على المشهور
لكونها مرادة من ذلك الضمير وعن الفراء انه اجاز كان قايما زيد
وكان قايما الزيدان فجعل قايما خبرا وزيدا فاعله واسم كان

ضمير الشان وعن الكوفيين جواز مثل ظننته قائما زيد على ان يكون
الهاء ضمير الشان منصوبا على انه مفعول اول لظننت وقايما مفعوله
الثاني وزيد فاعل قايم وقد يقترن المبتداء مع فاعله اذا كان صفة
لكونه بمثابة الجملة نحو ما هو ذاهب اخواك على ان يكون هو للشان
فلا يتبع ولا يفرق جمع والمثنى والاعم ويكون منفصلا ومتصلا
ومستترا وبارزا على حسب العوامل فانفصاله اذا كان مبتدأ نحو هو زيد قايم
قال الله تعالى قل هو الله احد او اسم ما كقوله وما هو من بارسول
الكلوم ويتقى به نائبات الدهر كالراثم البجل واستتاره في باب كاد
وكان نحو كاد تزيغ قلوب فريق منهم وكان زيد قايم قال الله تعالى كان
لم قلت وقال الشاعر اذا مت كان الناس صنفان شامت وآخر
مثن بالذي كنت اصنع واتصاله بارزا اذا كان مفعولا او في باب
علمت او اسم باب ان نحو علمته زيد قايم وانه زيد قايم وكقوله وانه
لما قام عبد الله قال الشاعر علمته الحق لا يخفى على احد فكن محقا تنل ما شئت من ظفر
والآخر خلت لم تعشى النجوم انه عند الشدايد تذهب الاحقاد
ويؤنث على ارادة القصة وذلك اذا كان في المفسر مؤنث غير فضلة

ولا كفضلة نحو قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار وقوله تعالى فاذا
هي شاخصة الاية وقول الشاعر على انها تعفو الكلوم وانما
توكل بالادنى وان جل ما يمضي ففي مثل هذه المانيث اجود
والتذكير مع ذلك جائز وحذفه منصوبا ضعيف مثل ان من يدخل
الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا لان حرف الضمير مراد لا دليل
عليه الا مع ان اذا خففت فانه لازم نحو قوله تعالى واخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين فتقديره انه ضمير الشان معمولا
لها محذوفا لئلا يلزم لو لم يقدر عليها مزية للمكسورة مخففة مع
كونها ابعد عن شبه الفعل حيث تعمل في قوله تعالى وان كلا
لما ليوفينهم ولم يوجد للمفتوحة عمل في الظاهر اسماء الاشارة
اي ما سمي بها في اصطلاح
ما وضع لمشار اليه
النحاة اسماء موضوعة لما يشار اليه وبناؤها لكون وضع بعضها
وضع الحروف كذا ونحوه وحملت البقية عليه او لاحتياجها
الى ما يتبين به من قرينة الاشارة فاشبهت بذلك الحروف
وهي ذا للمذكر وعن الكوفيين ان اصله الذال وحدها

والالفُ زائدةٌ وعن الاخفش ان اصلهٗ ذيٌّ بالتشديد فحذفت
اللام فبقي ذيٌ مثل كي فقلبت الياء الفا ليخرج عن صورة الحرف
وعن بعضهم ان اصلهٗ ذَوَيٌ بفتح العين اذوَاوِيٌ العين يائي اللام
اكثر من يائيهما فحذفت الياء وقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ماقبلها فصار ذا وللمثنّى ذان رفعا وذين نصبا وجرا وعن بعضهم انه
معربٌ لانقلاب الفِهِ ياءً خفضا ونصبا كسائر الاسماء المثناة وعن
الاخرين انه مبنيٌ لوجود علة البناء فيه كالمفرد والجمع وقد جاء ذان
مطلقا في بعض اللغات منه قوله تعالى ان هذان لساحران وعن
ابي اسحق الزجاج انّ المثنّى مطلقا مبنيٌ لتضمنه معنى واو العطف
اذ اصل زيدان زيدٌ وزيدٌ وللمونث تا وتي وذي وته وتِه وتهي وذِه
وذهي وذاتُ وللمثناة تان والاصل في لغات المونث ذي
لكونها بازاء ذا للمذكر وقيل تا لانه لم يثنّ منها الا تا وقيل هما اصلان
والهاء في ذِه بدلٌ من ياءِ ذي وللجمعهما اولاءِ مدًّا وقصرًا وقيل الاولى
بنونٍ بعد الهمزة والاءِ بفتح الهمزتين ايضا لغةٌ مستويا فيها
العقلاءُ وغيرهم قال الشاعر ذمُّ المنازل بعد منزلة اللوى

والعيش بعدا ولئك الايام ويلحقها احرف التنبيه فيقال هذا
وهاتا وهاذي وهاتي وهؤلآء بالمدّ والقصر وهو مثل ما يجي
في النسب الاسنادية نحو ها زيدٌ قائمٌ وها انّ زيدا قائمٌ ويتصل
بها احرف الخطاب وهي خمسةٌ في خمسة فيكون خمسة وعشرين
لكونها مربع الخمسة وعدّ لانّها ستةٌ وثلثون اذ كل من خمسة
الخطاب واسم الاشارة لستةِ معانٍ اربعةٌ نصوصٌ وواحدٌ مشتركٌ
ومربع الستة ستةٌ وثلثون وهي ذاك اذا اشرتَ الى مذكرٍ وخاطبتَ
مذكرا وذاكما اذا خاطبتَ مذكرين وذاكم اذا خاطبتَ مذكرين
يا ذاكن وذانك في الاشارة الى مذكرين والمخاطب مذكرٌ
وذانك في المخاطبة المونث يا ذانكن وكذلك البواقي
ويقال ذا للقريب وذاك للبعيد واللام لبعد المشار اليه وقيل
لبعد المخاطب ولا يجمع معها الهاء وذاك للمتوسط وتلك وذانك وتانك
مشددتين واولالك مثل ذلك اى للبعيد ويقال
تذالك للجمع من التنبيه والخطاب وتاك وذانك وتانك
مخففتين واولاك للمتوسط وبغير اللام وحرف الخطاب للقريب

وقد يقع البعيد موضع القريب لعظمة المشير كقوله تعالى وما تلك
بيمينك يا موسى او المشار اليه كقوله تعالى ذلكم الله ربي وذلكن
الذي لمتنني فيه ويشار بما للواحد الى الاثنين كقوله تعالى عوانٌ
بين ذلك اي بين الفارض والبكر وقول الشاعر ان الرشاد وان الغي في
قرن بكلٍّ ذلك يأتيك الجديدان والى الجمع كقول لبيد و
لقد سئمت من الحيوة وطولها وسؤال الناس كيف لبيد والاخر
وبينا الفتى يرجوا امورا كثيرة اي قليلا من دون ذاك متاحٌ ويقال في
خطاب الجمع ما في الواحد كقوله تعالى فما جزاء من يفعل ذلك منكم
وذلك خيرٌ لكم وامّا ثَمّ وهنا وهنّا فللمكان خاصة
فهنا بفتح الهاء وتخفيف النون للقريب ويلحقها الى التنبيه فيقال ههنا
والكاف للمتوسط فيقال هناك ومع اللام للبعيد فيقال هنالك
ويجمع بين التنبيه والخطاب فيقال هاهناك وثمّ وهنّا بفتح
الهاء وتشديد النون للبعيد وقد جاء هِنّا بكسر الهاء ويلحقها
التنبيه والكاف ايضا فيقال ههنّا وهنّاك وهاهنّاك وقد
يشار بهنالك الى الزمان كقوله تعالى هنالك ابتلى المؤمنون

ومنه قول الشاعر وقمتُ اليهِ باللجام ميسّرا هنالك يجزيني
الذي كنتُ اصنعُ وبهنّا كذلك كقول الشاعر حنّت نوارُ
ولات هنّا حنّتِ وبدا الذي كانت نوار اجنّتِ الموصول
ما لا يتم جزءا الا بصلة وعائد اى الموصول في
الاصطلاح اسمٌ لا يتمّ جزءا من الكلام الا بهما ومن ثمّ سمّي اذ يشبه
بذلك الحرف وذكرا العائد ليخرج عنه بعض الظروف المضاف
الى الجملة كحيث واذ واذا اذ هنّ من الاسماء مما لا يتم جزءا الا
بجملة وليست بموصولات وصلته جملة خبرية او ما في معناها
للموصول لان وضع لغرض وصف المعارف بالجمل وخبريتها لما مرّ في
الصفة معهودة ان كان الموصول معهودا كقوله تعالى واذ
تقول للذي انعم الله عليه وكقول الشاعر الا ايها القلب
الذي قاده الهوى افق لا اقرّ الله عينك من قلب او جنسية
ان كان الموصول جنسا كقول الشاعر فيسعى اذا ابني ليهدم
صالحي وليس الذي يبني كمن شأنه الهدم او مبهمة ان كان
الموصول مقصود التعظيم كقول الشاعر فان استطع اغلب

لاقيت يغلب صاحبه وان غلب الهوى فمثل الذى والآخر وكنت اذا ارسلت طرفك
رائدا لقلبك يوما اتعبتك المناظر رايت الذى لا كله
انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر والعائد ضميره
للموصول يرجع اليه من الجملة ليربطها به لئلا تكون اجنبية عنه
وصلة الالف واللام اسم فاعل او مفعول وهو الذى فى معنى
الجملة نحو الضارب والمضروب اى الذى ضرب او ضرب فلا
تدخلان على الجملة حقيقة على المشهور لمشابهتهما الالف واللام
للتعريف وقد جاء دخولهما على الفعل المضارع فى الشعر
كقوله ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذى
الراى والجدل والآخر ما كاليروح ويغدو لاهيا مرحا
مشمر يستديم الحزم ذا رشد والآخر وليس اليرى للخل
دون الذى يرى له الخل اهلا ان يعد خليلا والآخر يقول
الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع وقد
جاء دخولهما على الجملة الاسمية والظرف كقول الشاعر
من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بنى معد

اى من الذين رسول الله منهم والآخر من لا يزال شاكرا على
المعه فهو حر بعيشة ذات سعة وهى الذى للمفرد المذكر
والتى للمفرد المونث واصلهما لذ ولت كعم فهما اسمان
منقوصان وفى الذى لغات اخر الذى بتشديد الياء
مكسورة كقول الشاعر وليس المال فاعلمه بمال وان اغناك
الا للذى ينال به العلاء ويمتهنه لاقرب اقربيه وللقصى
واللذى بتشديدها مضمومة كقول الشاعر اغض ما استطعت
والكريم اللذى يالف الحلم ان جفاه بذى واللذ بحذف
الياء وبقاء الكسرة كقوله واللذ لو شاء لكانت برا او
جسم مسجرا والآخر لا تعذل اللذ لا تنفك مكتسبا حمدا
وان كان لا يبقى ولا يذر واللذ بسكون الذال كقوله
كاللذ تزبى زبية فاصطيدا والآخر ولم ار بيتا كان
احسن بهجة من اللذ له من آل عزة عامر والآخر ما اللذ
يسومك سوءا بعد بسطة يد بالبر الا كمثل البغى عدوانا
وقد جاء فى التى اللت بحذف الياء وكسر التاء ومنه

قول الشاعر شغفت بك اللت تيمتك فمثل ما بك ما بها من لوعة وغرام
واللذان واللتان بالالف رفعا واليا نصبا وجرا لمشابهتما
وفيهما ما فى مذان وقد تحذف نونهما للطول بالصلة كقول
الشاعر ابنى كليب ان عمى اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا
وقد تشدد كاللذان والاولى والالاء والذين مطلقا
للمذكرين قال الشاعر ابى الله للشم الالاء كانهم سيوف اجاد
القين يوما صقالها وجاء اللذون رفعا فى بعض اللغات
وجاء حذف النون فى قوله وان الذى حانت بفلج دماؤهم
هم القوم كل القوم يا ام خالد واللاتى واللات واللاء بالهمز
والياء او احدهما مكسورة الياء او ساكنة لجماعة المذكر و
المونث واللائى واللوا لجماعة المونث وجاء فى اللاتى اللات
حذف الياء وابقاء الكسرة على التاء والا حذفها قال
الشاعر فدومى على العهد الذى كان بيننا ام انت من
اللا ما لهن عهود وفى اللواتى اللوا بحذف التاء والياء
وجاء اللائين ان قدروا عفوا وان اتربوا جادوا وان

وان تربوا عفوا وقال آخرهم اللاؤون فكوا الغل عنى
بمرو الشاهجان وهم جناحى وما بمعنى الذى وفروعه
من مونث ومثناهما وجمعهما فيما لا يعقل غالبا كقولك للقائل
اشتريت كتابا او ثوبين او عمامة او ملاحف عرفت ما اشتريت
واشتريتهما او اشتريتها او اشتريتهن وقد جاء فيما يعقل
اذا اريد الوصفية كالسما وما بناها والارض وما طحاها
ونفس وما سواها وقد جاء سبحان ما سبح الرعد بحمده
ومن بمعناه فيمن يعقل او منزل منزلته ويستوى فيه من
المذكر والمونث والموحد والمثنى والجمع واللفظ مفرد مذكر
قال الله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل
صالحا فيرجع ضمير يقنت الى لفظ وتعمل الى معناه وقال
تعالى ومنهم من يستمعون اليك واى بمعناه واية بمعنى
التى ويضاف الى المعرفة لفظا نحو اضرب ايهم فى الدار وايتهم
فسل منهم ايا تلقاه وذو الطائية بمعنى الذى او التى
كقول الشاعر فان الماء ماء ابى وجدى وبئرى ذو

حضرتُ وذو طويتُ اي بئري التي حفرتُ والتي طويتُ و
قول حاتم ومن حسد يجور على قومي واي الدهر ذو لم يحسدوني
اي واي الدهر الذي لم يحسدوني فيه وقد جاء معربا كالذي من
الاسماء الستة ويروى بالوجهين واما كرام موسرون اتيتهم
فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا وقد جاء ذات بمعنى التي
وذوات بمعنى اللواتي مضمومتين وذا بمعنى الذي بعد ما للاستفهام
عند سيبويه نحو ماذا انزل ربكم وعن الكوفيين ان اسم الاشارة
مطلقا من ذا وغيره قد يكون بمعنى الذي ومنه قوله تعالى
ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وما انتم هؤلاء جادلتم والبصر
على ان هؤلاء ههنا على اصلها وهو منصوب على الاختصاص
اي اعني هؤلاء او تاكيد لانتم والالف واللام بمعنى الذي او التي
او المثنى او الجمع على حسب ما يتبينه الضمير نحو الضارب والضاربة
والضاربان والضاربون والضاربتان والضاربات اي
الذي ضرب والتي ضربت الى آخرها وعن المازني ان الالف
واللام في الصفة من الحروف والضمير الذي فيها يرجع الى

الموصوف المحذوف فاذا قلت الضارب تقديره الرجل الضارب
والعائد المفعول يجوز حذفه منصوبا كان بفعل او وصف او
مجرورا باضافة صفة او حرف نحو قوله تعالى يبسط الرزق
لمن يشاء ويقدر اي لمن يشاؤه ويقدر لما في الكلام
من قوة الاشعار به ومنه قول الشاعر كانك لم تسبق من
الدهر ساعة اذا انت ادركت الذي كنت تطلب والآخر
وحاجة دون اخرى قد سنحت بها جعلتها للتي اخفيت عنوانا
والآخر لعمرك ما تدري الطوارق بالحصا ولا زاجرات
الطير والآخر تصلي للذي صلت قريش ونعبده وان جحد العموم
ما الله صانع جحد العموم اي للذي صلت له والآخر وقد كنت تخفي حب
سمراء حقبة فبح لان منها بالذي انت بائح والآخران تعش
تنسك بالامر الذي عنيت نفوس قوم سموا تظفر بما
ظفروا وقد يحذف الراجع الى الالف واللام قليلا كقوله
ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو اتيح له صفو بلا كدر
والعائد المرفوع ايضا عوزا اذا كان مبتدا ولم يكن

خبره جملة او ظرفا مطلقا ان كان راجعا الى اي وعلى
استكراه ان كان راجعا الى غيره عند البصريين الا عند
طول الصلة وعند الكوفيين مطلقا ومنه قول الشاعر من
يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل المجد والكرم
اي بما هو سفه وقراءة بعض السلف تماما على الذي احسن
اي على الذي هو احسن بخلاف ما لو كان فاعلا فامتناع
حذفه وقد يقوم المظهر مقام المضمر كقول الشاعر ان جمل
التي شغفت بحمل فؤادي وان بات غير سال والآخر
سعاد التي اضناك حب سعادا اي سعاد التي اضناك
حبها واذا اخبرت عن اسم منسوب او منسوب اليه في
جملة فعلية او اسمية لمن علم على وجه مبهم غير جهة المخبر
عنه بالذي صدرتها اي جعلت الذي في صدر الكلام وجعلت
موضع ذلك الاسم المخبر عنه ضميرا للذي راجعا اليها
ليصير مع الجزء الآخر صلة لها واخرته اي المخبر عنه خبرا عن
الموصول فاذا اخبرت في الجملة الفعلية عن زيد من ضرب زيد

لمن علم لا على جهة كونه زيدا قلت الذي ضرب زيد ومن ضرب
عمرو زيدا الذي ضربه عمرو زيد ومن علم عمرو زيدا قائما
الذي علمه عمرو قائما زيد وعن القائم منه الذي علم عمرو
زيدا اياه قائم وعن الثالث من اعلم الله زيدا عمروا
خير الناس الذي اعلم الله زيدا عمروا اياه خير الناس
وعن المصدر الموصوف من ضربت ضربا شديدا الذي
ضربته ضرب شديد واستقبحوا عن الصريح وعن الظرفين
من سرت يوم الجمعة وجلست مكانك الذي سرت فيه يوم
الجمعة والذي جلست فيه مكانك وعن المفعول معه في ضربت
وزيدا الذي ضربت واياه زيد وعن خبر كان في كان زيد
قائما الذي كان زيد اياه قائم وعن المستثنى في جاء
القوم الا زيدا الذي جاء القوم الا اياه زيد هذا في
المنصوبات واما في المرفوعات فنقول في الاخبار عن
الفاعل المظهر في طلعت الشمس التي طلعت الشمس
والمضمر في ذهبت الذي ذهب انا وعن اسم ما لم يسم فاعله

فی ضرب زیدا الذی ضرب زید وعن اسم کان فی کان زید قایما
الذی کان قایما زید وعن المعطوف من قام زید وعمرو الذی
قام زید وهو عمرو واما فی المجرورات فتقول عن المجرور بحرف
فی مررت بزید الذی مررت به زید وعن المجرور بالاضافة فی
ضربت غلام زید الذی ضربت غلامه زید وعن البدل فی
مررت برجل اخیک الذی مررت برجل به اخوک وعن
المبدل فیه فیمن لا یجوزه الآبع البدل الذی مررت به رجل
اخوک وفیمن یجوزه بغیره الذی مررت به اخیک رجل قلت
اخبرت فی الجملة الاسمیة عن المبتدا من زید منطلق
الذی هو منطلق زید وعن الخبر منه الذی زید هو منطلق وعن اسم
ان من ان زیدا اخوک الذی انه اخوک زید وعن خبرها
منه الذی ان زیدا هو اخوک وکذلک الالف واللام فی الجملة
الفعلیة خاصة لیصح بنا اسم الفاعل او المفعول ویجب
ابراز الضمیر فیه اذا اجری علی غیر الصاحب کما تقدم علی
مذهب البصریین فتقول فی الاخبار عن المنصوبات من

ضربت زیدا الضاربه انا زید اذ اللام لزید والضمیر للمتکلم
وهو عینه والضاربه انا ضربت شدید والسایر فیه انا یوم
الجمعة والجالس فیه انا مکانک والضارب انا ایاه زید والکاین
زید ایاه قایم والکاینه القوم الا ایاه زید وعن المرفوعات
الطالع الشمس والذاهب انا والمضروب زید والکاین
قایما زید والقایم زید وهو عمرو وعن المجرورات المار انا به زید
برجل به اخوک والمار انا به رجل اخوک والمار انا به
اخیک رجل فان تعذر امر منها ای من تصییر الموصول وجعل
الضمیر عایدا الیه مکان المجرور عنه وتاخیره خبرا تعذر الاخبار
وحینئذ امتنع فی ضمیر الشان فی قولک هو زید منطلق اذ
یتعذر فیه تصدیر الموصول وتاخیر المخبر عنه لاستحقاق
ضمیر الشان التصدیر وجعل الضمیر مکانه اذ ضمیر الشان
لا ضمیر له والموصوف والصفة فی قولنا جانی زید الظریف اذ یمتنع
فیه جعل الضمیر مکانه اذ الضمیر لا یوصف ولا یوصف به
والمصدر العامل والحال فی نحو ضربی زیدا قایما اذ یلزم

من الاول اعمال الضمیر ومن الثانی کون الضمیر حالا وهما
ممتنعان والضمیر المستحق لغیره ای لغیر الذی مثل الهاء فی زید
ضربته والضمیر المستکن فی منطلق فی قولنا زید منطلق لبقاء
الموصول او مرجع الضمیر بلا عاید والاسم المشتمل علیه ای علی الضمیر
المذکور نحو الغلام فی زید ضربت غلامه لما مر من بقاء احدهما بلا
عاید والظرف اللازم للظرفیة نحو ذات مرة لامتناع تاخیره
خبرا والمضاف وحده بدون المضاف مطلقا نحو ذلک زید و عبدک
الله علما لامتناع اضافة المضمر والمضاف الیه فی مثل عبد الله
المذکور لامتناع تاخیره خبرا لکونه کبعض الاسم وفصله عن المضاف
وما الاسمیة موصولة کما مر وشرطیة لغیر العقلاء کالملک بیمینک
یاموسی وشرطیة کما یفتح الله للناس من رحمة فلا ممسک لها
وما یمسک ولا یعمل فیهما ما قبلهما سوی الجار وموصوفة بمعنی شیء
کمای شیء معجب بمفرد کمررت بما معجب لک وفی قولهم رغبت فیما خیر مما عندک
او جملة مثل ربما تکره النفوس من الامر له فرجة کحل العقال
علی رأی ای رب شیء تکرهه النفوس وقیل هی المهیئة

لدخول رب علی الجملة وهی حرف ویسمی کافة مثل ربما زید
قایم وتامة بمعنی شیء کنعما هی ای نعم شیئا هی وقولهم
فی التعجب ما احسن زیدا وصفة نحو اضربه ضربا ما ای ضربا ای ضرب
کان وقیل هی زایدة للتاکید وقیل حرف للتقلیل ومن کذلک
الا فی التمام والصفة علی المشهور نحو من ابوک ومن ضربت
فی الاستفهام ومن یکرمنی اکرمه فی الشرط ورب من یکرمنی
فی الموصوف ای رب انسان او شخص وفی کلامهم کفی بنا
فضلا علی من عندکم ومنه قول الشاعر الا رب من تغتشه لک
ناصح ومؤتمن بالغیب غیر امین وعن ابی علی الفارسی ان من
قد جاءت تامة ایضا کقول الشاعر وکیف ارهب امرا او اراع
له وقد زکا الی بشر بن مروان ونعم مزکا من ضاقت
مذاهبه ونعم من هو فی سر واعلان ای نعم شخصا هو او رجلا
هو فمن منتصب المحل علی التمییز کما فی نعما ای وایة
نحو ای الرجلین عندک فی الاستفهام وایهم یاتینی اکرمه فی
الشرط ویا ایها الرجل فی الموصوف وتقع صفة ایضا لنکرة

مذكورة كقوله دعوت امراء اى امراء فاجابني وكنت واياه
ملاذا او موئلا او مقدرة كقول الفرزدق اذا حارب الحجاج
اى منافق علاه بسيف كلما هز يقطع اى هنا فقا اى منافق
وقد يقع حالا من نكرة ايضا كقول الشاعر فاومات ايماء خفيا
لحبتر فلله عينا حبتر ايما فتى **وبعضهم وحده** في جميع استعمالها
دون سائر الموصولات لالزامهم اياها الاضافة واقتضائها الاعراب
لا اذا حذف صدر صلتها مثل قوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم
اشد على الرحمن عتيا اى ايهم هو اشد وكقوله اذا ما اتيت بني
مالك فسلم على ايهم افضل اى ايهم هو افضل فانها ترجع الى
البناء الذي هو مقتضى اصلها عند سيبويه واتباعه خلافا للكوفيين
فانها عندهم معربة ايضا وقرئ في الشواذ ايهم اشد بالنصب
وهو على مذهبهم وان حذف منها المضاف اليه اعربت مطلقا
وعن الفارسي ان الذي قد جاءت مصدرية كقوله تعالى ذلك
الذي يبشر الله عباده اى ذلك بشارة الله وقوله تعالى
كالذي خاضوا اى كخوضهم وتماما على الذي احسن اى على

الذي احسن على انه افعل التفضيل **وفي ماذا صنعت**
وجهان احدهما ما الذي فيكون ما استفهامية مرفوع
المحل بالابتداء لتعذر عمل الصلة فيما قبل الموصول وذا مع
صلته خبرها ويقدر حذف ضمير منصوب تقديره اى شيء
الذي صنعته **وجوابه رفع** على المختار ليكون مطابقا للسؤال
ومنه قول لبيد الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى
ام ضلال وباطل ويجوز ان يكون منصوبا **والاخر اي شيء** فيكون
ماذا في موضع نصب على انه مفعول صنعت وقدم عليه لتضمنه
معنى الاستفهام **وجوابه نصب** على المختار لمطابقة السؤال
هذا اذا لم يقدر في صنعت ضمير منصوب لمفعوليته اما لو
قدر ذلك فيكون من باب المضمر عامله على شريطة التفسير
فيجوز فيه الوجهان النصب على ما قيل باضمار المفسر والرفع

على الابتداء وجعل الجملة الفعلية والعائد الضمير المقدر و
الاول هو السالم عن تقدير الحذف وقد جاء ذا مع ما في غير
الاستفهام بمعنى الذي او شيء بجعلها اسما واحدا كقول الشاعر
دعي ماذا علمت سانقيه ولكن بالمغيب حدثيني وقد جاء ذا
بمعنى الذي بعد من الاستفهامية كقول الشاعر الا ان قلبي لدى الظا
عنين حزين فمن ذا يعزي الحزينا **اسماء الافعال ما كان**
بمعنى الامر والماضي اى اسما بمعنى احدهما
وضعا فيخرج عنه نفس الامر والماضي بتقييد الاسماء وتقييد
ضارب في قولك زيد ضارب امس بتقييد الوضع فان ضاربا
هنا يدل على المعنى بالقرينة لا بالوضع وبناؤها لكونها واقعة موقع
الفعل او لكون وضع بعضها وضع الحروف ثم حمل الباقي عليه
واستدل على اسميتها بانها بمعنى المصدر **نحو رويد زيدا اي امهله**
في نحو قولهم رويد زيد بمعنى رويدا زيدا وهو هنا اسم معرب
منصوب على المصدرية مضاف الى المفعول كضرب الرقاب
وقد جاء ايضا صفة كقولك ساروا سيرا رويدا وضعا رويدا

وحالا نحو ساروا رويدا اى مرودين وهلم زيدا اى قربه وقد
جاء لازما بمعنى تعال قال الله تعالى هلم الينا وهي مركبة
من هاء التنبيه محذوفة الالف ولم عند البصريين وهي هل
وام محذوفة الهمزة عند الكوفيين وحرف برأسه عند الحجازيين
ويستوي فيه عندهم الموحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث
فيقال هلم يا رجل وهلم يا امرأة وهلم يا رجلان وفي لغة بني
تميم يتغير بتغير امر المخاطب نحو هلما وهلموا الى اخره وهات
الشيء اى اعطنيه وهو يتصرف تصرف اعط وما جاء من
قولهم لله ما يعطى وما يهاتي لا يدل على فعليته لانه ماخوذ
من لفظ هات كما قالوا لوليت وها زيدا بالالف في جميع
الاحوال اى خذه ويلحقها كاف الخطاب نحو هاك ما كما
الى اخره وجاء ها بهمزة ساكنة مطلقا وتصريفه تصريف
خف وتصريف دع وها بالالف والهمزة ويصرف تصريف
الكاف نحو هاؤ ما هاؤم الى اخره وهاك بفتح الهمزة وتصريف
الكاف وبناء على زنة رام من يرامي وتصريفه تصريفه

التريك اي ائته بفتح اللام من غير تنوين ومعه وقد يتعدى
بالباء وبعلى وبالى وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر
ويروى على عمر ويقال حيهلا باثبات الالف بلا تنوين قال
الشاعر حيهلا يزجون كل مطية امام المطايا سيرها المتقاذف
اي منه القبيلة يسوقون بلفظ حيهلا كل مطية سيرها المتقاذف
امام المطايا ويقال حيهل بفتح الهاء واسكان اللام واسكان
الهاء وفتح اللام بالتنوين وغيره ويستعمل كل من حي وهلا
بمعنى اقبل كقول المؤذن حي على الصلوة وقول الشاعر الا ابلغا
ليلى وقولا لها هلا وبله زيدا اي دعه ويستعمل مصدرا مضافا
بمعنى الترك فيقال بله زيد اي تركه قال الشاعر تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق يروى بنصب الاكف وجرها
اي ترك السيوف الروس ظاهرا اوساطها تركا مثل تركها
الاكف وبناء على الجرية اودع الاكف ولا تذكرها على النصب
وعليك زيدا اي الزم وعنديك بكرا كذلك وعلي زيدا اي اولنيه
ودونك وحذرك وحذارك ومكانك وبعدك اي تاخر ووراءك

اي انظر الى خلفك وصه اي اسكت ومه اكفف وايه اي
حدث وينون الثلث للتنكير وهيت وهل اي اسرع وهلم
وهيك وهيتا اي اسرع فيما انت فيه وقدك وقطك اي
اكتف واليك اي تنح ودع اي انتعش ويقال دعا لك ودعد
اي قم بالسلام ومنه قول الشاعر لحا الله قوما لم يقولوا لعاثر
ولا لابن عم نالهٖ الدهر دعدعا وآمين وامين اي استجب
وايها بالتنوين اي اترك ووينا كذلك في الاغراء وواها في
التعجب يقال واها لها طيبه وفداء لك فلان بفتح الفاء
والمد والتنوين اي جعل فداءك دعاء للمخاطب قال
الشاعر مهلا فداء لك الاقوام كلهم وهيهات ذا كرى اي بعد
بفتح التاء في الحجازيين وبكسرها في تميم واسد وبالضم في لغة
بعضهم وينون في الثلث قال الشاعر تذكرت اياما مضين من الصبى فهيهات هيهات اليك رجوعها وقال
يصبح بالقفر اناويات هيهات من مصبحها هيهات بضم
الاول وكسر الثاني وقد يقال ايهات بابدال الهاء

همزة وايهاك بابدال التاء كافا ايضا وايهان بابدالها نونا
وفيها لحوق التاء وهيهات بسكون التاء وايها وقد يدخل
اللام على فاعله كقوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون وقيل
انه في الآية مبتدأ ما بعده خبره وقيل فاعله مضمر دل عليه سياق
الآية اي الاخراج الموعود وشتان زيد وعمرو اي افترقا وقيل
شتان بينهما ولا يكون فاعلها الا شيئين بينهما ولذلك استبعد
شتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والاغر بن حاتم بعضهم
اذ لو قدر ما زائدة لم يكن لها فاعل وعلى اثباتها لم يكن فاعله شيئين
ولم يستبعد بعضهم اذ معنى شتان التفرق والتفاوت وبعيد
ان يقال التفاوت بين زيد وعمرو او التفرق بينهما كثير
واستحسن شعر الاعشى شتان ما يومي على كورها ويوم حيان
اخي جابر حيث لم يدخل كلمة بين بين شتان وفاعله وسرعان
ذا بفتح السين على الافصح وقد جاء بكسرها وضمها اي سرع
ووشكان ذا اي وشك ذا وافّ بالثلث اي تضجرت وينون
فيها واوه اي توجعت وفي محلها من الاعراب مذهبان النصب

على المصدر فرويد زيدا في التقدير ارود ارودا زيدا فحذف
الفعل وصغر اروادا تصغير الترخيم والرفع على الابتداء فيكون
مع فاعله الساد مسد الخبر جملة كقائم الزيدان وفعال بمعنى الامر
من الثلاثي قياس عند سيبويه لكثرة وروده في كلامهم
كنزال بمعنى انزل وتراك بمعنى اترك ومناع بمعنى امنع وبراك
بمعنى ابرك ودراك بمعنى ادرك بفتح الهمزة ونظار بمعنى
انتظر ولواهل ويداءاى لياخذ كل رجل قرنه ونعاء اي انع
من النعي وذباب للضبع اي دب من الدبيب المشي على
السكون وخراج بمعنى اخرجوا من الاخراج اسم للعبة للصبيان
وحيي حيّيا لم زكا قال الشاعر تراكها من ابل تراكها
ومقصور على السماع عند بعضهم لعدم كونها جارية على المضارع
واستغناء بصيغة الامر عنها وكراهة كثرة بناء الاسماء التي هي
خلاف الاصل ومن الرباعي على فعلال سماع اذ لم يرد منه الا عرعار
في قوله متكنفي جنبي عكاظ كليهما يدعو وليدهم بها عرعار
صوت للصبيان عند اللعب اواسم للعب وقرقار في قوله

قالت لريح الصبا قرقار واختلط المعروف بالانكار اى قرقرى
اى صوتى بالرعد اى قالت الريح للسحاب قرقرى وعن الاخفش
انه قياسى ايضا فيقال دحراج بمعنى دحرج **وفعال مصدر معرفة**
للفجرة وبسار للميسرة وجماد للجمود وحماد للمحمدة ويقولون للظباء
اذا وردت الماء فلا عباب واذا لم ترد فلا اباب عباب من العبة
وهى شرب الماء على العجلة واباب من الابة وهى تهيئة الامر اى
الظباء اذا وردت الماء تشرب قليلا قليلا واذا لم ترد لا تنقص
وهجاج للباطل وبوار للهلاك وبلاء للبلاء **وصفة** مختصة بالنداء
نحو يا فساق اى يا فاسقة ويا خباث اى يا خبيثة ويا لكاع
اى يا لكعاء بمعنى لئيمة ويا رطاب اى يا رطبة الفرج وهذا شتم
كناية عن الاستحاضة او الزنا ويا ذفار اى يا ذفرة بمعنى المنتنة
ويا خضاف اى يا خاضعة بمعنى الضاربطة ويا حباق اى يا حابقة
ويا خراق اى يا خارقة من الخرق وهو ذرق الطائر والمراد منه
النتن وفهير النداء كبراح وحناذ للشمس وسباط للحمى وطمار
للمكان المرتفع وحلاق وجباذ للمنية وضرام للحرب وكلاح

وجدابع وكلاح للسنة اى الايام ذوات القحط ولزام للازمة
يقال سنة سنة تكون لزام وحداد للحارة اى المانعة يقال
لمن تكره طلعته حداد حديه اى يا داهية امنعه وكرار الخذى
الخرزتين اللتين يوخذن بها ازواجهن والاخرى همرة
يقلن يا همرة اهمريه ويا كرار كريه ان ادبر فرديه وان
اقبل فسريه والهمر الاعادة والكر الرد وقيل هما اسما جنيين
يردان الغايب الى وطنه بزعمهم وفشاش للداهية يقال
للمتكبر فشاش فشيه من استه الى فيه فشيه من فش يفش
اذا اخرج الريح من الزق اى يا داهية اخرجى ما فيه من ريح
التكبر اى خذى ما فيه من المال او المنصب حتى لا يتكبر
وقطاط للكافية قال عمرو بن معدى كرب اطلت فراطهم
حتى اذا ما قتلت سراتهم كانت قطاط والفراط مثل الامهال
اى طولت زمان الامهال فى القصاص حتى اذا قتلت سراة
دائهم كانت تلك الفعلة كافية لى وبلال للبالة اى الندى
يقال لا تبل فلانا عندى بلال اى لا تصيبه منى بالة اى خير

وصمام للداهية يقال صمى صمام امر من صمت اذا اشتد دعاء على العدو
اى يا داهية شدى عليه الامر ووقاع للكية التى على كفل الفرس
قريبة من الفخذ من ثلاثة خطوط وقيل فى طول الراس من مقدمه
الى موخره قال الشاعر وكنت اذا منيت بخصم سوء دلفت
به فاكويه وقاع اى اذا قدرت ان افعل سوء الخصم تقدمت
عليه وضربته ضربا مثل ذلك الكى **مبنى لمشابهته** اى لفعال
الذى هو اسم الفعل **عدلا** اذ كل منها علما معدول عن جنسها
وصفة عن فاعلة **وزنة** لانها معا فى بناء فعال ومنهم من
قال سببه مثل فجار لتضمنه لام التعريف كاسى **وعلما للاعيان**
مونثا كقطام من قاطمة مشتق من القطم وهو اشتهاء اللحم **و**
غلاب من غالبة وحذام من حاذمة مشتق من الحذم وهو
القطع وسرعة القراءة وبهان قيل لا يعرف له اشتقاق
وقيل من قولهم امراة بهانة اى طيبة الرائحة للنسوة **و**
سجاح للمتنبية من السجح وهو السهولة وكساب وخطاف
من الخطف وهو السلب للكلبتين وقثام من القثم

وهو الاعطاء والجمع وفشاح من الفشح وهو التوسيع
بين الرجلين للبول للضبع وخصاف وسكاب لفرسين
والاخصف من الفرس ابيض الجنبين وملاع ومناع
لهضبتين والملع السير الخفيف والملاع المفازة التى لا نبات
فيها وشراف لارض ولصاف لجبل واللصف اللصاق
مبنى فى الحجاز مطلقا لمشابهته نزال فى الزنة والعدل
وان كان تقديريا لما مر فى الممنع **معرب فى تميم** الحاقا له بسائر
اخواته المعدولة من الاعلام كعمر وزفر **الا فى ما آخره راء**
نحو حضار لكوكب يشبه سهيلا يطلع قبله وجعار للضبع
عن جاعرة والجعر تغوط السباع وعرار لبقرة من العرار
وهو الفار السرجين فى الارض وفى الامثال باءت
عرار بكحل وكحل ايضا اسم بقرة انتطحتا فماتتا
يضرب مثلا للخصمين احدهما كفو للاخر وظفار لبلد
باليمن ينسب اليه الجزع وهو خرز من بياض وسواد وفى
المثل من دخل ظفار حمر اى تكلم بكلام الحمار اى حافى

كلامهم فصاحة او طبعهم كطبع الحمار لو صبغ ثيابه بالحمرة
لما فيه من الطين الاحمر و وبار لارض هي مسكن قوم عاد عن
وابرة بمعنى موبورة ومن وبر اذا اقام فانه مبني عند اكثرهم
لان الراء حرف مكررة وفيها ثقل فبني لاجل ثقلها خلاف
سائر الحروف والبناء على الحركة لالتقاء الساكنين وعلى
الكسر لكونه الاصل في تحريك الساكن ومن بعضهم انهم يعربون
الكل قياسا على ما ليس في آخره راء وعليه قول الشاعر ومر دهر
على وبار فهلكت جهرة وبار برفع وبار الثانية **الاصوات كل**
لفظ حكي به صوت او صوت به للبهائم فالاول كغاق
حكاية صوت الغراب وطاق حكاية صوت الضرب وطق بفتح
الطا او كسرها وسكون القاف حكاية وقع الحجارة بعضها ببعض
وقب حكاية وقع السيف وماء حكاية بغام الظبية وشيب
لصوت مشافر الابل عند الشرب **والثاني كنخ** بتشديد الخاء
وكسرها او سكونها لاناخة الابل وهلا بتخفيف اللام زجر للخيل
وعدس للبغل وهيد بفتح الهاء وكسرها زجر للابل وجوده

وحوب وحار وعاء مثله وسغ حث للابل على المشي وحوب
دعاء لها الى الشرب وحل زجر للناقة خاصة وحب من فوق
للجمل حب لا امشيت دعاء عليه اي لا شرع لا مشيت وهلع
تسكين لصغار الابل ودوه دعاء للفصيل وهس وهج
وفاع زجر للغنم وبس دعاء لها وهجا وهج وخسو للكلب
قال الشاعر سفرت فقلت لها هج فتبرقعت فذكرت
حين تبرقعت ضبارا وهج لسوق الابل وهج وعة وعيز زجر
للضان وبخ دعاء للتيس عند جمع على ان نبرو على الانثى
ودج صياح للدجاج وساء وتشوء دعاء للحمار الى
الشرب وفي المثل اذا وقف الحمار على الردهة فلا تقل
له سا الردهة الحفرة التي على الصخرة فيها ماء المطر وجا
وجاه زجر للسباع وقوس دعاء للكلب وقيل زجر
له وبناؤها لعدم التركيب الموجب للاعراب فيها اذ قولك
غاق حاكيا صوت الغراب به تريد به الحكاية لا غير
وكذا نخ للابل يراد به اسماع هذا الصوت والمركب منها

هو اللفظ دون المعنى في قولك نخ صوت للبعير وغاق حكاية
صوت الغراب فيحكى على ما في الاصل من حركة او سكون و
الموجب للاعراب هو المقصود به اللفظ والمعنى والضرب
الثاني ليس من اسماء الافعال كما ظن اذ يلزم منه اقتضاء الفعل
مما لا يعقل منه امتثال الامر بالخطاب وذلك لا يصدر من عاقل
وانما الغرض انقياد البهائم عند سماع ذلك لاجراء الله تعالى
العادة بذلك **المركبات كل اسم من كلمتين ليس بينهما نسبة** اصلا
فان تضمن الثاني حرفا بنيا كخمسة عشر واخواتها ووصوافي
حيص بيص اي في ضيق وشدة ذات تاخر وتقدم من حاص
عن الشيء يحيص اذا تاخر عنه خوفا منه وباص يبوص بوصا
اذا تقدم فابدلت واو بوص ياء ليشاكل حيصا كما في قولهم لا
لا دريت ولا تليت وقد يعكس فيقال حوص بوص باتباع
الاول الثاني ولقيته كفة كفة اي مواجهة حتى كاني كففته
عن مجاوزتي وهو كفني عن مجاوزته ومحي جحرة اي ذوي
انكشاف واتساع اي ليس بيننا وبيني ساتر وبيت بيت وصباح

مساء اي بكل صباح ومساء وبين بين اي بين الجيد والردي
وما اشبههما قال الشاعر نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط
بين بينا حقيقة الرجل ما يلزمه حفظه من الاولاد والاقارب
والجيران اي نحن نحفظ هولاء بشجاعتنا وبعض الناس بين
ضعف وقوة ويوم يوم اي يوما بعد يوم من غير فاصلة
وفي الحديث اللهم اصل فوت فلان يوم يوم والانفاس
على هذا فلا يقال وقت وقت وعام عام وشغر بغر وشذر
مذر وجذع جذع وشغر من شغر الكلب رجليه ليبول و
البغر العطش الذي لا يروى مع الرجل والابعد الباقية
التفرق وحيث بيث وحاث باث ومعناها من يستحث
ويستبيث اي يفرق التراب عند طلب الشيء وخاز باز
بكسر الزاي في الاول مع كسرها في الثاني وضمها او فتحها في الاول
مع فتحها في الثاني او ضمها في الاول مع كسرها في الثاني وخاز
باز وخز باز وهذه الاخيرة معربة بمعنى ضرب من العشب
او ذباب فيه او صوت الذباب او داء في اللهازم او السنور

وبنا الجزء الاول لإشابه صدر الكلم والثاني لتضمنه الواو
اذ اصل احدث خمسة عشر خمسة وعشرة فحذفت الواو
للتخفيف اوليعلم انهما اخذا دفعة الا اثني عشر فانه تعرب
فيه الاول مع المقتضى للبناء لشبهه بالمضاف من حيث
حذف النون كراهة ثبوت موذن الانفصال مع حذف
الواو الموذن للاتصال وللمضاف حكم المستقل لاحكم
الجزء وبنى الباقي كما مر ولا اعرب الثاني لعدم موجب
وكون اصل الاسم الاعراب لعراب الممتنع ان كان معرفة
والتركيب كبعلبك وحضرموت ومعديكرب وقالي قلا واعراب
المنصرف ان كان نكرة وبني الاول والاوضح لما مر تقول جاني
بعلبك وحضرموت ومعدي كرب وقالي قلا بفتح اللام و
الراء من الاولين وسكون الالف في قلا لكونه مقصورا ورفع
تقديرا ومنه قول امرء القيس لقد انكرتني بعلبك و
اهلها ومنهم من يعرب الاول مضافا الى الثاني ممتنعا ان
اريد بكرب الكربة وببك وموت وقلا البقاع او منصرفا

اريد بالكرب الحزن وبالباقية المواضع فتقول في الامتناع
جاني بعلبك ورايت بعلبك ومررت ببعلبك وفي
الانصراف بعلبك واما نحو قولهم افعل هذا بادي بدي
وبادي بدا وذهبوا ايدي سبا وان لم يكن فيهما ما يوجب
البناء ظاهرا فان اصلها بادي بدئ على وزن فعيل
وبادئ بداء اي اول مبتداء بالنصب على الحال فقلبت
الهمزة من الاول ياء واسكنت الياء للتخفيف فصار بادي
وحذفت الهمزة من بدئ فبقي بدي ومن بداء فبقي بدا
ومثل ايدي سبا بالهمزة في الاصل اي تفرقوا تفرقا مثل
تفرق اهل سبا وهو اسم قوم باليمن والمراد بالايدي الابناء
اي ابناء سبا وسبا اسم ابي هولاء القوم فسمي الابناء بالايدي
لان الابن للاب كيد لانهم كانوا اهل كثير الاشجار وانواع النعم
كفروا فخرب الله بلدهم حتى تفرقوا الى كل ناحية وحذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه فصار ايدي سبا ثم خففت همزة سبا وسكنت
ياء ايدي للتخفيف والتخفيف لا يوجب البناء كما اذا قلت

في مبتدي مبتدي بتخفيف الهمزة لا يصير مبنيا بل يبقى معربا تقديرا
فقد عده المحققون من المبنيات تشبيها لها ببعلبك في كون
الاسمين فيهما بمنزلة كلمة واحدة من حيث كثرة الاستعمال وصيرورة
معنى الاضافة نسيا منسيا الكنايات كم وكذا للعدد وكيت وذيت
فتحا وكسرا وضما للحديث والكناية هنا لفظ مبهم يعبر به عما
وقع مفسرا في كلام للابهام او النسيان وبناء كم في الاستفهامية
لتضمنها همزة الاستفهام وفي الخبرية لشبهها بأختها او لوضعها وضع
الحروف او لمناسبتها رب ان قصد بها التكثير او لمقابلتها ان قصد
بها التقليل وكذا لكون اصله ذا ادخلت عليه كاف التشبيه
وكيت وذيت لاجرائهما مجرى المكني عنها من الجملة واستدل النحويون
على اسمية كم بالاسناد اليها وعود الضمير عليها نحو كم رجلا
زارك ودخول حرف الجر والاضافة اليها نحو بكم رجلا مررت
وبرزق كم نفسا ضمنت وتسليط عوامل النصب عليها نحو كم
يوما صمت وكم فرسخا وكم كانت دراهمك فكم الاستفهامية
مميزه منصوب مفرد جريا على الاصل

كسائر المميزات لكون المميز فضلة وكونها ثقيلة مفتقرة
الى التخفيف وكون المفرد اخف من غيره والنصب اخف من
اخويها او لكون الاستفهامية كعدد مقرون بهمزة الاستفهام
فاشبهت العدد المركب فاجريت مجراه في كون مميزها منصوبا
مفردا او الجر جمع خلافا للكوفيين وما يوهم جواز ذلك من
نحو قولهم كم لك شهودا وكم عليك رقبا محمول على حذف
المميز وكون الموجود منصوبا على الحال تقديره كم نفسا حصل
لك في حال كونهم شهودا ويجوز الفصل بينها وبين مميزها نحو
كم لك درهما وان دخل عليها حرف جر ففي مميزها الوجهان
النصب كقولك بكم رجلا مررت والجر بتقدير من وابقاء عملها
كقولك بكم درهم تصدقت اي بكم من درهم لا بالاضافة كم اليه
خلافا للزجاج والخبرية مجرور باضافتها اليه على الاكثر وعن
الكوفيين ان جره بمن المقدرة ولجرانه بكونها للتكثير
ولجرا بمميز العدد الصريح الكثير كالمائة والالف
مفرد على الاكثر لكون مميز الكثير كذلك ومجموع وهو قليل

لتأكد معنى الكثرة وظهور معناها في اللفظ بخلاف العدد الصريح
كالمائة والالف حيث لم يحتج تمييزه الى تأكيدها وان فصل بينهما بجملة
اوظرف اوشبهه من جار ومجرور نصب حملا على الاستفهامية نحو
كم في الدار رجلا حذارا من الفصل بين المضاف والمضاف اليه او جر
به وكقول الشاعر كم نالني منهم فضلا على عدم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل
والآخر تؤم يوم سيلنا وكم دون عن الارض محزونا غارها وقد جاء الجر
مع الفصل بالظرف في الشعر كقوله كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة
ماجد نفاع **وتدخل من فيهما** اى في المميزين فجر ان بها نحو كم من
رجل ضربت في الاستفهامية وكم من قرية اهلكناها في الخبرية
ولهما صدر الكلام الاستفهامية للاستفهام والخبرية لحملها على
اختها لمماثلتها في اللفظ او على رب نقيضها ومن ثم وجب الرفع
في نحو زيد كم ضربته وعمرو كم درهم اعطيته **وكلاهما يقع مرفوعا
ومنصوبا ومجرورا** لعدم تعلقهما العوامل **فكل ما بعده
فعل غير مشتغل عنه كان منصوبا معمولا على حسبه**
فالاستفهامية نحو كم رجلا ضربت في المفعول به وكم ضربة ضربت

في المصدر وكم يوما سرت في الظرف اذ هي بمنزلة اعشرين
رجلا وعشرين ضربة ضربت وعشرين يوما سرت و للخبرية نحو كم غلام
ملكت وكم ضربة ضربت وكم يوم سرت اذ هو بمنزلة كثيرا
من الغلمان ملكت وكثيرا من الضرب ضربت وكثيرا
من الايام سرت ويجوز ان تجعل كم في هذه الصور مبتدأ
ما بعدها خبرا والضمير العايد اليه يقدر محذوفا على ضعف
تقديره كم رجلا ضربته ونحوه وان اشتغل ما بعده بضميره
حقيقة كالمثال المذكور ونحوه يصير من باب المضمر عامله على
شريطة التفسير الا انه اذا وقع منصوبا يقدر الناصب
بعد كم لئلا يقع بغير صدر الكلام نحو كم رجلا ضربته
وكل ما قبله حرف جر او مضاف فمجرور نحو بكم رجلا
مررت وعلى كم جذعا بنيت بيتك وغلام كم رجال ضربت
والا فمرفوع مبتدأ ان لم يكن ظرفا نحو كم رجلا اخوتك وكم
درهما عندك وكم غلام لك وكم منهم شاهد على فلان
وكم غلام لك ذاهب **وخبر ان كان ظرفا** نحو كم يوما سفرك

وكذلك اسماء الاستفهام والشرط كمن وما ونحوهما في
الاعراب فمحلهما الجر في نحو بمن مررت وبمن تمرر امرر و للنصب
في نحو من ضربت ومن تضرب اضرب اذا لم تقدر فيه ضمير و
الرفع اذا قدر او اشتغل به الفعل حقيقة والرفع في نحو من اخوك
وفي مثل كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت على عشاري
ثلثة اوجه احدها ان يكون عمة منصوبة على الاستفهامية او على
الخبرية في لغة بني تميم اذ قد زعم بعضهم انهم ينصبون مميز كم الخبرية
والثاني ان يكون عمة مجرورة اما باضافة كم اليها او بمن المقدرة
كما مر والثالث ان يكون محذوفا اما منصوبا على الاستفهامية او
مجرورا على الخبرية والتقدير كم مرة او مرة او حلبة او حلبة
وعمة مرفوعة بالابتداء وقد حلبت على عشاري خبرها
وكم على هذا الوجه منصوب المحل اما على الظرف من حلبت
او على المصدرية اى كم عماتك وخالاتك حلبت على عشاري زمانا
كثيرا او حلبات كثيرة وعلى الاولين مرفوعة على الابتدائية
ولك خبرها وقد حلبت صفة لعمة وفدعاء على الوجوه صفة

لعمة وبنى التي اعوجت اصابعها من كثرة الحلب وعن و العشار
جمع العشراء **وقد تحذف** للعلم **مثل كم مالك** اى كم
درهما او كم نفسا او درهم او نفس وكم عبد الله ماكث اى
كم يوما او شهرا او شهر او يوم **وكم ضربت** اى كم مرة او ضربة
بالنصب او بالجر وكم سرت اى كم فرسخا او فرسخ **الظروف**
اى المبنية **منها ما قطع عن الاضافة كقبل** وبعد **والحقت** كسبت
وسائرها اضيافها الى المضاف اليه المنوي كاحتياج
الحرف الى غيره وعلى الحركة لعروض البناء وعلى الضم
ليخالف حركته حركة الاعراب اذ حركته الاعرابية فتحة او
وان لم ينو المضاف اليه كان معربا نحو قول الشاعر فساغ
لى الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الحميم وقيل
المضاف اليه في المبني معرفة وفي المعرب نكرة فقولك جئت
من قبل اى في الزمان المتقدم على هذا الزمان وجئت
من قبل اى في زمان من الازمنة المتقدمة فحذف
المضاف اليه وبقي على التنكير ولم يتضمن معنى الاضافة

وتسمى من غايات لصيرورتها بعد الحذف غاية في النطق
واجري مجراه لا غير وليس غير وحسب لقطعها
عن الاضافة ايضا وغير منصوب المحل لخبرية ليس واسمها مضمر
عند المبرد اي ليس شيء مما غير ذلك ومرفوع عند الزجاج
باسميتها والخبر محذوف اي ليس فيه غير ذلك ومنها حيث بالحركات
الثلث وقد جاء بالواو كذلك وبناؤها للزوم افتقارها الى جملة
تضاف اليها ولا يضاف الا الى الجملة في الاكثر كقوله تعالى ولعصوا
حيث تؤمرون وشذ اضافتها الى مفرد منها قول الشاعر اما ترى حيث
سهيل طالعا نجما يضيء كالشهاب ساطعا والاخر ونطعنهم تحت
الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم واجاز الاخفش
استعمالها بمعنى الزمان مستشهدا بقول طرفة للفتى عقل يعيش
به حيث تهدي ساقه قدمه اي مدة حيوته وقد تجرد عن الظرفية
كقول الشاعر ان حيث استقر من انت راعيه حمى فيه عزة وامان
ويتصل بها ما فتصير للمجازاة نحو حيث ما تجلس اجلس ومنها اذا
ويستدل على اسميتها بدلالتها على الزمان دون تعرض لحدث

وبالاختصاص بها مع دخولها على الافعال كقولك راحة المؤمن اذا
دخل الجنة وبابدالها من اسم صريح نحو اكرمك غدا اذا جئتني
وبوقوعها مفعولا بها كقوله عليه السلام لعائشة رضي الله عنها اني
لاعلم اذا كنت عني راضية وبدخول حرف الجر عليها كقوله
تعالى حتى اذا جاؤها وبناؤها لما مر في حيث الا انها للزمان
وهي للمستقبل على الاكثر وفيها معنى الشرط غالبا فلذلك اختير
بعدها الفعل حينئذ وعند سيبويه يلزم والعامل فيها ما هو جوابها
لها وقد جاء الجزم بها في الشعر كقول الشاعر استغن
ما اغناك ربك بالغنى واذا تصبك خصاصة فتجمل والاخر
واذا تصبك خصاصة فارج الغنى والى الذي يعطي الرغائب
فارغب وقد جاء للمضي كقوله تعالى واذا راوا تجارة وقد تجرد عن
الزمان ظرفا كقولك آتيك اذا احمر البسر اي وقت
احمراره قال الله تعالى ويقول الانسان أإذا ما مت
لسوف اخرج حيا وغيرهم كما مر من كونه مفعولا به وقد يكون
للمفاجاة فيلزم المبتدا بعدها نحو خرجت فاذا السبع

قال الشاعر وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه
عبد القفا واللهازم ومنها حينئذ ظرف زمان عند الزجاج
يقول لما فيها من المفاجاة تقديره فاجات زمان قيام السبع
وعن المبرد والسيرافي انها ظرف مكان وعن الاخفش انها حرف
دال على المفاجاة ومنها اختيار ابن مالك ويقع بعد بينا وبينما
قال الشاعر وبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن
فيهم سوقة نتنصف ومنها اذ لما مضى غالبا وبناؤها لما مر في اذا
لوكون وضعها وضع الحروف واستدل على اسميتها بالوجوه الاربعة
الاول في اذا نحو قدوم زيد اذ قدم عمرو ورايتك امس اذ
جئت وقوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل وتنوينها في غير ما تقدم
وكونها مضافا اليها بلا تاويل كيومئذ وقد يقع بعدها الجملة نحو كان
ذلك اذ زيد قائم واذ قام زيد واذ يقوم زيد واذ زيد يقوم و
استقبح اذ زيد قام اذ هي ظرف زمان فيضاف اليها لحيث
في المكان وقد يحذف منها المضاف اليه معوضا منه التنوين فيقال
اذ بكسر الذال لالتقاء الساكنين لا الجر بالاضافة خلافا للاخفش

ويتصل بها ما فتصير للمجازاة كقول عباس ابن مرداس رضي
الله عنه اذ ما دخلت على الرسول فقل له حقا عليك اذا
اطمان المجلس يا خير من ركب المطي ومن مشى فوق التراب
اذا تعد الانفس وعن ابي سعيد انها حينئذ تصير حرف الشرط
وتجي للتعليل كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم وقول
الشاعر فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم
بشر وللمفاجاة وتركها حينئذ بعد بينا وبينما الفشى كقول الشاعر
فبينا نحن نرقبه اتانا معلق وفضة وزناد راع اي رقبة اذ اتانا
وقد جاءت مذكورة كقول الشاعر استقدر الله خيرا وارضين
به فبينما العسر اذ دارت مياسير وهي حينئذ ظرف مكان
عند بعضهم وزائدة عند آخرين وحرف في اختيار ابن مالك
وقد جاء للمستقبل كقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم
وقول الشاعر متى ينال الفتى اليقظان حاجته اذ للمقام بارض
اللهو والغزل ومنها اين وانى للمكان استفهاما وشرطا نحو
اين زيد واين تكن اكن وانى زيد بمعنى كيف قال الله تعالى

فانوا احركم اي سليم قال الشاعر اني ومن اين آبك الطرب من حيث لا
الشوق ولا ارب وانّى تكن اكن قال الشاعر فاصبحت انّى تاتها
تلتبس بها كلا مركبيها تحت رجلك شاجر وانّى القتال بمعنى متى
وانّى تاتني اكرمك وبناؤهما لتضمنهما حرف الاستفهام او الشرط
وتحريك النون من اين لالتقاء الساكنين ولم تحرك الياء لتاديته
الى قلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واجتماع الساكنين
او لكون التحريك بالفتح اولى ومتى للزمان فيهما نحو متى القتال ومتى
تاتني آتك وقيل اصلها ما تا ما للاستفهام وتا مونث ذا
فحذفت الالف فبقي متى والعامل فيها شرطا لما كان شرطا على الاكثر
وما كان جوابا عند الآخرين وايّان للزمان استفهاما بمعنى متى نحو ايّان
يوم الدين وحركت نونها لالتقاء الساكنين بالفتح لكونه اخف
واصلها اي اوان فخففت همزة اوان والياء الثانية من اي
فبقيت ايوان فقلبت الواو ياء وادغمت لاجتماعهما وسبق
الاولى بالسكون وكيف للحال استفهاما نحو كيف زيد اي على
اي حال هو وشذ دخول حرف الجر عليه نحو قولهم على كيف

تبيع الاحمرين اي اللحم والخمر وانظر الى كيف تصنع ولا يقع
مبتداء ولا مرجعا لضمير ويلزم في جوابها التنكير كصالح في جواب
كيف زيد وبناؤها لتضمنها معنى الاستفهام وحرك لالتقاء
الساكنين بالفتح لخفته ولم تحرك الياء لما قيل في اين و
يستعمل للشرط مع ما على ضعف عند البصريين ومطلقا عند
الكوفيين وهو ظرف مكان بدليل عملها في الحال في قولك
كيف زيد ضاحكا كما في اين زيد قائما وعن سيبويه انها اسم صريح
غير ظرف لوقوع مثل صحيح او سقيم في جوابه ومذ ومنذ وبناؤهما
اسمين لموافقتهما اياهما حرفين او لكون وضع مذ وضع الحروف
وحمل منذ على مذ او لكونهما نظيري من من حيث ان من لابتداء
المكان وهما لابتداء الزمان واصل مذ منذ لتصغيره على منيذ
علما ورد الشيء على اصله في التصغير او لتحريك الذال عن مذ
بالضم لالتقاء الساكنين لتحريك ميم هم بها فيقال لم اره
مذ الجمعة كقولهم هم القوم مراجعة بها الى الاصل ولولاه لقيل
مذ الجمعة بالكسر كما قيل قم الليل والكوفيون وبنو سليم

يقولون منذ بكسر الميم بمعنى اول المدة فيليهما المفرد المعرفة نحو
ما رايته مذ يوم الجمعة اي اول مدة انتفاء الرؤية يوم الجمعة
ليتعين الاولية المقصودة وبمعنى جميع فيليهما المقصود بالعدد نحو
ما رايته مذ يومان اي جميع مدة انتفاء الرؤية يومان لبيان
المدة المقصودة هذا قول الكرام وعند سيبويه انهما مضافان
الى جملة مصرح جزئها او محذوف فعلها نحو ما رايته مذ كان
عندي ومذ جائني ومنه قول الشاعر ما زال مذ عقدت يداه ازاره
فسما وادرك خمسة الاشبار والاخر قالت امامة ما لجسمك شاحبا
منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع وتقدير الجملتين السابقتين ما رايته
مذ كان يوم الجمعة ومذ كان يومان ومنذ مركبة عند الكوفيين
من من وذو فما رايته منذ يومان اي من ذو هو يومان على جعل
ذو بمعنى الذي بحذف صدر الصلة او من من واذ على تقدير من
اذ مضى يومان وحذف الفعل والهمزة وضم الميم فيهما وحرف
جر باسم عند البصريين وقد يقع بعدهما المصدر او الفعل او ان نحو
ما رايته مذ سفرهم او سافر
زمان مضاف

او مذ انه سافر تقديره مذ زمان سفرهم او مذ زمان سافر
او مذ زمان انه سافر لبناء المعنى عليه فحذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه للعلم به وهو مبتداء ما بعده خبره لما مر ان
تقديره اول المدة يوم الجمعة او جميعها يومان خلافا للزجاج
فعنده انه خبر مبتداء مقدم تقديره يوم الجمعة اول المدة
ويومان جميعها ومنها لدى وقد جاء لدُ ولدْ بفتح اللام وسكون الدال
او ضمها ولُدْ بالضم والسكون ولدن ولدَن ولدِن بفتح اللام مع
ضم الدال او فتحها او كسرها وسكون النون ولدْنِ ولدُنِ بفتح
اللام او ضمها وسكون الدال وكسر النون ولُدْنَ بضم اللام
وسكون الدال وفتح النون وبناؤها لوضع بعض اللغات
وضع الحروف وحمل البقية عليه وهي بمعنى عند الا انها اخص
اذ قولك عندي يتناول ما كان في ملكك حضرك او لم
يحضرك كقولك عندي مال اي اني مالكها وما حضرك
وان لم يكن ملكك كقوله تعالى فلما راه مستقرا عنده و
لدى لم يتناول الا ما حضرك ويدخل من فيها غالبا كما

يدخل عند ويجر ما بعدها بالاضافة كقوله تعالى من لدن حكيم عليم
وان وَلِيَ لدن غدوة جاز جرها قياسا ونصبها سماعا على
التميز لمشابهة نونها بالتنوين في مثل راقود خلا من حيث
ان نونها تثبت تارة وتنزع اخرى وكون غدوة اكثر تصرفا
من سحر وغيرها قال الشاعر لدن غدوة حتى الاذ
جحوها لغة منقوص من الظل قال لص وتقلب الف لدى ياء مع
المضمر كالف الى وعلى على لينا وقد يستغنى عنها كقول الشاعر
الكرم يا صفاء لا الاياعر الناس الضراء والهوانا فلو تريث
عنو لكم بصرتم بان دوار دائكم لدانا ودلكم اذا وانقمونا
على قصر اعتماد كم علانا اى اليكم لا الينا ولدينا وعلينا
وقط وقط مشددة بالضم او الكسر ومخففة بالضم والتسكين
وضمها بالتشديد والتخفيف للماضي المنفي على سبيل الاستغراق
وبناء المخففة لوضعها وضع الحروف والمشددة لمشابهتها
باختها او لتضمنها معنى في او من الاستغراقية او لام التعريف
لكونهما دالين على الزمان المعين او لشبهها بالحرف للافتقار

الى جملة وعلم القلاحة لا يضاف او يضاف اليه او يسند او
يسند اليه والبناء في التضعيف على الحركة لالتقاء الساكنين
وعلى الضم لمشابهة الغايات في حذف المضاف اليه في التقدير
اذ قولك ما رايته قط فارقته مدة الزمان الماضي وعلى الكسر
فيمن بناه عليه مراعاة لاصل التقاء الساكنين وفي التخفيف
لنية التضعيف وعوض بفتح العين وقد جاء بالضم للمستقبل
المنفي كذلك نحو لا افعله عوض اى ابدا غير ان
ابدا يستعمل في الاثبات ايضا قال الشاعر رضيعي لبان ثدي
ام تقاسما باسحم داج عوض لا نتفرق وبناؤها لما مر في قط
غير ان عوض يضاف فيعرب حينئذ تقول لا افعل ذلك عوض
العائضين اى دهر الداهرين والآن للوقت الحاضر جميعه
او بعضه كقول الشاعر واني لست خاذلكم ولكن ساسعى الآن
اذ بلغت اناها وبناؤه لتضمنه معنى الاشارة او لشبهه
بالحروف في ملازمة لفظ واحد حيث لا يثنى ولا يجمع ولا يصغر
ويقع غير ظرف كما ورد في الحديث الآن حين انتهى

الى قعرها الآن مبتداء وحين انتهى خبره وفي الشعر الى الآن لا يبين
ارعوا لكل بعد المشيب عن ذا التصابي وقد يعرب على راي
وامس عند الحجازيين وبناؤه لتضمنه معنى لام التعريف وعلى
الكسر لالتقاء الساكنين وفي تميم معرب غير منصرف للتعريف
والعدل فتقول ذهب امس بما فيه بالرفع وعليه قول الشاعر
لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا والظروف المضافة
الى الجملة واذ يجوز بناؤها على الفتح نحو هذا يوم ينفع
الصادقين ومن عذاب يومئذ لشبهها بالظروف المحتاجة بحيث
واذ والاعراب لصحة اضافتها الى المفرد وعارضية الاضافة الى
الجملة وكذلك مثل وغير مع ما وان مخففة ومشددة نحو قيامك مثل ما
قام زيد قال الشاعر لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة
في غصون ذات اوقال لشبهها بالظروف المتقدمة المعرفة
ما وضع لشئ بعينه وهي المضمرات والمبهمات والاعلام
وهي اسماء الاشارة والموصولات وما عرف باللام وهي آلة التعريف
وحدها عند اكثرهم وعن الخليل انها ال والهمزة زائدة عند

سيبويه اصلية عند الخليل كهمزة ام وان واو لكن الهمزة
حذفها تخفيفا عند الدرج وجعل اهل اليمن بدلها ميما ومنه
ليس من امبر امصيام في امسفر اى من البر الصيام في السفر
وقوله ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي وراي بامسهم و
امسلمة اى بالسهم والسلمة ومعنى الجر وهي اما لتعريف العهد
عينيا كقوله تعالى فعصى فرعون الرسول وكقولك لمن سدد سهما
القرطاس والله او ذهنيا كقوله تعالى اذ يبايعونك تحت
الشجرة وقولك ادخل السوق لمن لم يكن بينك وبينه
سوق معروف او لتعريف الجنس نحو الرجل خير من المرأة
او لاستغراق نحو قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا وقوله
تعالى ان الانسان لفي خسر او بمعنى الذي كالضارب والمضروب
او ما يقوم مقام الضمير وذلك عند الكوفيين وبعض
البصريين نحو مررت برجل حسن الوجه بالتنوين والرفع
وقوله تعالى فان الجنة هي المأوى او زائدة زائدة
كما في الاعلام التي كانت في الاصل مصادر او صفات

نحو المظفر والعلاء وغيرهما كقول الشاعر ولقد جنيتك
اكموءً وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر اى نبات اوبر
اسم لضرب من الكماة او لازمة كالاسماء التى صارت معها اعلاما
كالنجم للثريا وكاليسع وكالآن وكالذى او عوضا عن حرف اصلى
كلفظ الله على راى او النداء نحو يا رجل والمضاف اليها احدها
معنى نحو غلام وغلام هذا الرجل وغلام الذى اكرمك الاحمق
غير وشبه ومثل العلم ما وضع لشى بعينه غير متناول غيره
بوضع واحد كزيد اذا سمى به رجل آخر فلا يتناوله الثانى بالوضع
الاول بل بوضع آخر ثم اما ان كان ذلك الشى حيوانا انسانا كزيد وعمرو
او غيره كاعوج علما لفرس او غير حيوان كعرفات او غير شخص
كاسامة وبرة وسحر وكقولك فى الاعداد ستة ضعف ثلاثة وفى
الامثلة الموزون بها افعل صفة لا ينصرف ومن علاكان ذلك
الموضوع فيها اسما كغطفان او نادرا بعلك ما يدعم حكمه اى
مما يكسر كمنهب او لسليم ما يفتح كمعدى من معديكرب او تصحيح
مما يعل كمكورة ومدين او اعلالا مما يصح كداران وماهان

والقياس دوران وموهان كالجولان والطوفان او
منقولا عن مفرد اسم عين ذات كجعفر او صفة كحارث
ومنصور وحسن وافضل او معنى ذات او وصف كفضل
ومحمد او فعل ماض كشمر وكعسب او مضارع كيشكر
تغلب ويرحس واحمد او حرف كلى او غير مركب كحمد
كرق نحره ويزيد فى مثل قول الشاعر نبئت اخوالى بنى يزيد
ظلما علينا لهم فديد واطرقا فى قول الشاعر على اطرقا باليات
الخيام الا الثمام والا العصى او مضاف كنية كابى بكر
او غيرها كامرء القيس وعبد شمس كتغلب مراعى فى ذلك
النقل معنى مدح او ذم وهو اللقب او غير مراعى ذلك
وهو الاسم وقد يكون بعض الاعلام بغلبة الاستعمال كابن
عباس لعبد الله والصعق لخويلد بن نفيل والنجم للثريا
واعرفها المضمر المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب ثم
الاعلام على ترتيب المذكور هذا هو المشهور عن سيبويه
وعن ابن السراج ان الاعرف هو المبهم ثم المضمر ثم العلم

ثم ذو اللام ثم المضاف وعن ابى سعيد السيرافى انه العلم
ثم المضمر ثم المبهم ثم ذو اللام ثم المضاف النكرة ما وضع
لشى لا بعينه كرجل وفرس وعلامتها قبولها حرف التعريف
ودخول رب عليها وكم الخبرية ووقوعها حالا او تمييزا او
اسما للا التى لنفى الجنس اسماء العدد ما وضع لكمية احاد الاشياء
فيندرج فيه الواحد والاثنان اذ يصح وقوعهما جوابا للقائل
كم عندك وليس الواحد بعدد عند كثير من الحساب وليس الاثنان بعدد
عند بعضهم وقيل فى تعريف العدد انه المقدار المنفصل الذى
ليس لاجزائه حد مشترك وقيل كثرة متركبة من الاحاد
اصولها اثنتا عشرة كلمة واحد الى عشرة ومائة والف
وما عدا ذلك فمتفرع عنها اما بتثنية كمائتين والفين وجمع
فيأتى كالالاف والمئين ومئات او غيره كعشرين الى
تسعين او عطف كاحد وعشرين او تركيب كاحد عشر
تقول واحد اثنان للمذكر وواحدة اثنتان وثنتان للمؤنث على القياس
وقد يقال احد مكان واحد كقوله تعالى وان احد وقل هو

الله احد وقول الشاعر وقد ظهرت فلا تخفى على احد الا على
احد لا يعرف القمرا وقد يقوم احد مقام قوم او نسوة
بعد نفى او استفهام كقوله تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين
يا نساء النبى لستن كاحد وفى الحديث يا رسول الله احد
خير منا اى احد وضع للتنكير وقد جاء تعريفه شاذا فى
قوله وليس يظلمنى فى امر غانية الا كعمرو وما عمرو من الاحد
اى من الناس ثلثة الى عشرة بالحاق التاء فى المذكر ثلث الى عشر
بلا تاء فى المؤنث فيقال ثلثة رجال الى عشرة رجال وثلث
نسوة الى عشر نسوة لكون الثلثة واخواتها اسماء جماعات
والاصل كونها بالتاء لتوافق ما ماثلها كزمرة وامة وفرقة
وعصبة مع المعدود المذكر لتقدم رتبته وتجريدها عنها مع المؤنث
لتاخر رتبته والمعتبر تانيث المفرد غير العلم لمذكر كطلحة
وسلمة فيقال ثلثة طلحات وعشرة دنينيرات بالتاء لتذكير
مفرديهما وكذا تقول ثلثة حمامات لعدم تعلق التانيث
بالمعنى الحقيقى ولا مجاز بخلاف ثلاث قينات وعشر درجات

لتعلق التانيث بالمعنى حقيقة او مجازا احد عشر اثنا عشر للمذكر
احدى عشرة اثنتا عشرة للمؤنث باعتبار الجزء الاول بحاله قبل
التركيب وتغيير الواحد الى احد والواحدة الى احدى للتخفيف
ومنهم من يقول واحد عشر وواحدة عشرة واجراء الثانى على
القياس ثلثة عشر الى تسعة عشر للمذكر وثلث عشرة الى تسع عشرة للمؤنث
باجراء الاول بحاله قبل التركيب كما مر وتذكير الثانى فى المذكر
كراهة اجتماع تانيثين فيما هو كالكلمة الواحدة وتانيثه فى المؤنث
لزوال المانع مع كونه جماعة وتميم تكسر الشين فى المؤنث والحجازيون
يسكنونها كراهة اربع متحركات فى كلمة واحدة مع الامتزاج بما قبلها فيجاز
فخالف ثلثة عشر عشرون واخواتها الى تسعين فيهما على سبيل
التغليب كقوله دعتنى اخاها ام عمرو ولم اكن اخاها ولم
ارضع لها بلبان دعتنى اخاها بعد ما كان بيننا من الامر ما
لم يفعل الاخوان اى اثبتت على من الحقوق ما لا تفعل الاخت
باخيها اراد الاخ والاخت فقال اخوان ولم تقل اختان تغليبا
للمذكر احد وعشرون فى المذكر احدى وعشرون فى المؤنث كما مر

بالعطف صح

ثم بالعطف بلفظ ما تقدم الى تسعة وتسعين وتسع
وتسعين مائة والف مائتان والفان فيهما اى على ما تقدم
وفى ثمانى عشرة فتح الياء على الاكثر
على القياس وجاء اسكانها للتخفيف مع كونه مركبا وجاء حذفها مع كسر
النون وفتحها ايضا وقد جاء ثمان فى الافراد بحركات الاعراب
على النون فى الشعر كقوله لها ثنايا اربع حسان واربع فثغرها
ثمان ومميز الثلثة الى العشرة مخفوض لابهام العدد واضافة المبهم
الى مميزه ككل وغيره كما تقول كل رجل مجموع ليطابق اللفظ
المدلول لفظا نحو ثلثة رجال او معنى كثلثة رهط وثلث ذود
الا فى ثلثمائة الى تسعمائة فان مميزها مفرد وكان قياسها
مئات ومئين كراهتهم اجتماع تانيثين وجمع فى قولك
ثلثمئات امرأة لو جمعت مائة بخلاف ثلاثة رجال وثلثة آلاف
وقد جاء على القياس فى قولك ثلث مئين للملوك وفى بها
ردائى وجلت عن وجوه الاهاتم اى بنى الاهتم
كسرت ثنيته قيل رهن ردائه بديات ثلثمائة ملوك

قتلهم وقيل اراد بالرداء سيفه وبثلاث مئين ثلثمائة سنة من العمر
وقد جاء منصوبا فيقال لى خمسة اثوابا ومميز احد عشر الى
تسعة وتسعين منصوب لتعذر الاضافة فى العقود مع النون وحذفها
وكراهتها فى غيرها لاستلزامها صيرورة ثلثة اشياء كالاسم الواحد
مفرد لحصول المقصود بتبيين الذات وكونه اخف قال الله تعالى
انى رايت احد عشر كوكبا وقال عليه السلام ان لله تعالى تسعة
وتسعين اسما وعن بعضهم جوازه عندى عشرون دراهم العشرين رجلا
بمعنى لكل منهم عشرون درهما وقد جاء عشرو درهم بالاضافة وحذف
النون ومميز مائة والف وتثنيتهما وجمعه مخفوض لامكان الاضافة
مفرد كراهتهم جمع مميز العدد الكثير كمائتا درهم وثلثة آلاف دينار
وقد جاء جمعا وفى قراءة حمزة والكسائى ثلثمائة سنين بالاضافة
مائة قياسا على ثلثة وبابها كما قيست عليها فى الاضافة وعلى قراءة
غيرهما بتنوين مائة على بدلية سنين من ثلثمائة وقد جاء منصوبا
مفردا كقول الشاعر اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب
المسرة والفتاء واذا كان المعدود مؤنثا واللفظ مذكرا كلفظ

الشخص اذا اطلق على امرأة او بالعكس كالنفس اذا
اطلقتها على رجل فوجهان اعتبار اللفظ تقول ثلثة اشخص
وثلث انفس واعتبار المعدود نحو ثلث اشخص وثلثة انفس
والاول اقيس قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة والمراد
آدم عليه السلام ومن الثانى قول الشاعر وان كلابا هذه
عشر ابطن وانت برئ من قبائلها العشر والمراد بالابطن
القبائل فاعتبر المعدود والآخر وكان مجنى دون من كنت اتقى
ثلث شخوص كاعبان ومعصر والمراد بالشخوص الجوارى
ولا يميز واحد ولا اثنان استغناء بلفظ
التمييز عنهما نحو رجل ورجلان لافادته النص المقصود بالعدد وما جاء
فى الشعر كان خصييه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل
فللضرورة ويقول للمفرد من المتعدد باعتبار تصييره الثانى والثالث
الى العاشر والعاشرة تشتق من لفظ العدد اسما لمن اذ هو الذى
صيرما دونه بواحد الى المشتق منه لا غير اى لا يتعدى بهما
بهذا الاعتبار اذ ليس فيما فوقها فعل بمعنى التصيير و

وباعتبار حاله اي من غير نظر الى التصيير الاول والثاني الى العاشر
والعاشرة والحادي عشر والحادية عشرة والثاني عشر والثانية
عشرة الى التاسع عشر والتاسعة عشرة والحادي
والعشرون الى التاسع والتسعين اي واحد من هذه العقد
والثاني واحد من الاثنين وكذا الحادي عشر واحد من احد عشر
فيتعدى العشرة لذهاب المانع بيناء الاسمين في الحادي عشر
وبابه كما ذكر في احد عشر وبتذكيرهما في المذكر وتانيثهما في المونث
جريا على الاصل اذ كل منهما اسم لواحد مذكر او مونث بخلاف ثلثة
عشر وثلاث عشرة فان كلا منهما للجماعة ومن ثم قيل الاولى باعتبار
التصيير ثالث اثنين اي مصيرهما ثلثة فيضاف الى ما عته واصله
دونه ودون ما هو اكثر منه لامتناع تصييره اياه وفي التنزيل ما يكون
من نجوى ثلثة الا هو رابعهم والخمسة الا هو سادسهم فلا يتجاوز
العشرة بهذا الاعتبار وعن سيبويه انه اجاز هذا رابع ثلثة عشر
باضافة رابع الى ثلثة عشر اي مصيرها وقد ينصب بهذا الاعتبار
اذا كان بمعنى الحال والاستقبال فيقال رابع ثلثة بتنوين الاول

وينصب الثاني وعلى الثاني اي باعتبار الحال ثالث ثلثة اي احدهم
فيضاف الى اصله وفي التنزيل لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث
ثلثة وبهذا الاعتبار لا ينصب على الاكثر وعن الاخفش جوز
النصب به تقول حادي عشر احد عشر الى تاسع عشر تسعة عشر وحادية عشرة
احدى عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة على البناء باضافة
المركب الى المركب ويبنى الجميع للتركيب فيجاوز العشرة بهذا
الاعتبار وان شئت حذفت ثاني الاول تخفيفا وقلت وان شئت
حذفت اول الثاني ايضا وقلت حادي عشر والاكثرون على
بنائهما لقيام ثاني الثاني مقام ثاني الاول وقيل باعراب
الاول وبناء الثاني فيقال هذا ثالث عشر ورأيت ثالث عشر
ومررت بثالث عشر وقيل باعرابهما المذكر والمونث المونث
ما فيه علامة التانيث لفظا او تقديرا كظلمة وعين
وحمراء وذكرى واذن بدليل اذينة والمذكر بخلافه وعلامة التانيث
وقد يكون للفرق بين المذكر والمونث في الاسم كشيخ وشيخة
وامرء وامراة ورجل ورجلة وانسان وانسانة وغلام

وغلامة وحمار وحمارة وبرذون وبرذونة وهو سماعي او في الصفة
كقائم وقائمة ومضروب ومضروبة وجميل وجميلة وهو قياسي
او بين الواحد والجنس كتمر وتمرة وضرب وضربة او بين الواحد
والجمع كبغال وبغالة فتكون علامة للواحد او بينهما وتكون علامة
للجمع ككماء وكماة او لتاكيد الصفة كعلامة او لتاكيد التانيث
كنعجة او لعلامة العجمة كجواربة في جمع جورب او علامة النسبة
كالمغاربة او للعوض عن حرف محذوف كفرازنة في جمع فرزان والاصل
فرازين او عن ياء المتكلم كيا ابت ويا امت او لتاكيد الجمع كحجارة
والالف مقصورة كحبلى والرجعى والحمى واجلى وجمزى ومرطى و
شعبى وارى اسم للداهية وسلمى ودعوى وعطشى وجرحى وفلى
وحجلى والذكرى او ممدودة كالحمراء والاشياء والسراء وبيضاء
وخنساء ونفساء وسيراء وسابياء وكبرياء وعاشوراء وبراكاء
وبروكاء بمعنى الثبات في الحرب وعقرباء وهي العقرب الانثى
وخنفساء والصدقاء وكرماء وزكرياء وهو منيت الذنب
وهو حقيقي ولفظي فالاول ما بازائه ذكر من الحيوان سواء كان

فيه تاء لفظية كامراة وناقة او تقديرية كجدي واللفظي بخلافه
حيوانا كان كحمامة اذا قصد به مذكر فانه مونث لفظا او غيره حيوانا
كظلمة وعين واذا اسند اليه الفعل فبالتاء اي الى المونث مطلقا
ظاهرا او مضمرا بفصل وغيره حقيقيا او غيره في السعة
او غيرها نحو ضربت هند وهند ضربت وحضرت القاضي
امراة ونحو طلعت الشمس والشمس طلعت وطلعت اليوم
الشمس ايذانا بتانيث الفاعل من اول الامر وانت في ظاهر
غير الحقيقي بالخيار هذا تخصيص لما قبله اي يجوز حذف التاء
ثم فتقول طلع الشمس لكون التانيث فيه لفظيا وتقاعده
عن المعنوي واستغنائه عن الحاق التاء بما في لفظه عن
الاشعار به بخلاف مضمره اذ ليس فيه ما يشعر بتانيثه و
ذلك مع الفصل نحو طلع اليوم الشمس ويجوز حذفها في الحقيقي
للضرورة او للفصل نحو حضر القاضي امراة قال جرير لقد
ولد الاخيطل ام سوء خلافا للمبرد الا اذا اتى امراة بمثل
زيد نحو قامت اليوم زيد لرفع الالتباس وحكم ظاهر جمع

غير المذكر السالم مطلقا سواء كان جمع مذكر يعقل كالرجال
او لا يعقل كالايام او مؤنث كالزينبات والمسلمات حكم ظاهر
غير الحقيقي فتقول جاءت الرجال والزينبات والمسلمات
والايام باثبات التاء لكونها في معنى جماعة وحذفها لكون تانيثها
لفظيا وتقاعده عن الحقيقي وضمير العاقل كالرجال كضمير
الغائبة فعلت على تاويل الجماعة كقوله تعالى واذا الرسل
اقتت وقول الشاعر لقد علمت والدتي ما ضمت اذا الكماة
بالكماة النيت وفعلوا من حيث مرجع لمذكر عاقل وفعل
كضمير الغائب قليلا كقولهم مواحسن الفتيان واجمله اذ هو
احسن فتى والنساء والايام فعلت للتانيث وفعلن للجمع قال الشاعر
واذا العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فملت
درت بارزاق العفاة مغالق بيدي من قمع العشار الجلت
وفي الحديث اللهم رب السموات وما اظللن ورب الارضين
وما اقللن ورب الشياطين ومن اضللن وايقاع اظللن في
موقع اضلوا لارادة التشاكل كما في قوله عليه السلم لا دريت

ولا تليت واصله تلوت المثنى ما لحق آخره الف او ياء مفتوح
ما قبلها ونون مكسورة كمسلمان وزيدان
ولمبيان وفتحها لغة منه قول الشاعر على احوذيين استقلت
عليهما وقد تضم روي عنهم هما خليلان لبد اعلى ان موثله
اي الالف والياء وهو نفس الاعراب او حرف الاعراب على
معنى ان الاعراب مقدر فيها ودليل الاعراب على معنى ان
الاعراب مقدر في متلوه على اختلاف الآراء ولزوم الالف
لغة حارثية وعليها ان هذان لساحران على راي وعند
الزجاج ان المثنى والمجموع مبنيان والنون عوض عن الحركة
والتنوين نحو رجلين وعن الاولى وحدها في الرجلين
وعن الثاني وحده في نحو غلامي زيد اذ هو الساقط في الضافة
دون الحركة من جنسه احترز من الاسماء المشتركة فلا يقال
قرآن بمعنى حيضة وطهر بل بمعنى حيضتين او طهرين على
الصحيح خلاف العلم فان وضعه باعتبار دلالته على ذلك
شخص من اي جنس كان فيصح تثنيته اذا اجتمع

آخر مسمى به فهو كمضروبين لغريين وحمار والمقصود وهو الاسم الذي
حرف اعرابه الف لازم ان كانت الفه عن واو وهو ثلاثي
قلبت واوا كعصوان في عصا ورحوان في رحا فيمن قال رحوت
بالرد الى الاصل لتعذر بقائها الفا لامتناع اجتماع الفين بعدها وايقاع
الحذف الالتباس بالمفرد حال الاضافة وكذا في ثلاثي مجهول الاصل فيه
بان كان حرفا لو شبهه ولم يمل كالى ولدا ومحمولة الاصل كخسا بمعنى
فرد كالوان ولدوان في المسمى بالى ولدا وخسوان والا فبالياء سواء
كانت اصلية منقلبة عن ياء في ثلاثي كفتيان في فتى ورحيان فيمن
قال رحيت والياء اكثر او رباعي عن واو كاعشيان في اعشى
او ياء كمرميان في مرمى او زائدة في رباعي كحبليان في حبلى او خماسي
كحباريان في حبارى او اصلية غير منقلبة ولكن جاء عن العرب
اما لتها كمتيان وبليان في المسمى بمتى وبلى لردها الى الاصل
في مثل فتى ومرمى واستثقال الواو فيما جاوز الثلاثة لكثرة حروف
الكلمة وخفة الياء بالنسبة الى الواو وبدليل الامالة في المسمى
بمتى وبلى والممدود ان كانت همزته اصلية اي غير منقلبة عن

عن واو او ياء او الف كقراء ووضاء ثبتت اي بقيت على
حالها لاصالتها وعدم ما يوجب تغيرها تقول قراآن ووضاآن
وجاء قلبها واوا في الشذوذ لثقل الهمزة بين الفين وكذا
اذا كانت زائدة ملحقة بالاصلية كحرباء تقول حرباآن وقد
اجيز القلب فيها ايضا وان كانت للتانيث كحمراء وصحراء اي منقلبة
عن الف التانيث فان اصل حمراء كان حمرا بالف مقصورة
للتانيث زيدت بعدها الف لمد الصوت ثم اخرت الف
التانيث عن المد لتكون علامة التانيث في الآخر فحركت
لتعذر اجتماعها مع الالف التي قبلها فصارت همزة قلبت
ايذانا بزيادتها وخفا رقتها الاصلية واوا كحمراوين و
لكونها اقرب الى الهمزة من الياء لمماثلتها اياها في تعويض
الهمزة عنها في مثل قولهم اقتت ووقتت وقد جاء قلبها ياء
لخفتها واثباتها في الشذوذ والا فالوجهان اي وان لم
تكن كذلك بل تكون منقلبة عن اصلي واوا كسكساء او ياء
كرداء فالاثبات على حالها ككساآن ورداآن من حيث

كونها غير زائدة والرد الى الاصل كسا وان وردايان لا
نقلابها عنه والاثبات اولى ويحذف نونه للاضافة لكونه عوضا
من التنوين وسقوطه عندها او للضرورة كقول الشاعر هما
خطتا اما اسار ومنة واما دم والقتل بالحر اجدر او لتقصير
صلة كقول الشاعر خليلي ما انتما الصادقا هوى اذا خفتما فيه
عذولا او واشيا والف لالتقاء الساكنين مثل التقت حلقتا
البطان وتاء التانيث خصيان خاصة على غير القياس كقوله كان
خصيية من التدلدل وقد جاء الكيتان وخصيتان على
القياس قال عنترة متى ما تلقني فردين ترجف روانف
اليتيك وتستطارا وقال طفيل الغنوي فان النحل تنزع
خصيتاه فيطمع جاوز قرح البحار دون غيرهما فيقال ضاربتان
وامراتان لشدة اتصالها بالكلمة المجموع ما دل على احاد
مقصودة بحروف مفرده احترز من نحو رهط مما لا مفرد له
بتغير ما فنحو رُطَب ليس بجمع على الاصح
اذ وضع تمر للجنس كوضع عسل وماء لعدم اطلاقه على القليل
تم رح

والكثير ووقوعه تمييزا في مثل قولك عندي خمسة ارطال
تمرا من غير اختلاف الانواع وتصغيرهما على بنائهما كتمير
وركيب وعلم جواز تصغير جمع الكثرة على بنائه ونحو فلك
جمع مع انه يطلق على الواحد ايضا اذ الضمة فيه جمعا
غير الضمة التي فيه مفردا فهي كالضمة في اسد ومثله
ناقة هجان ونوق هجان وهو صحيح ومكسر فالصحيح لمذكر
ومؤنث فالمذكر ما لحق آخره واو مضموم ما قبلها او ياء
مكسور ما قبلها ونون مفتوحة وقد تكسر لضرورة الشعر قال
الشاعر عرفنا جعفرا وبني عبيد وانكرنا زعانف آخرين
ليدل على ان معه اكثر منه اي من جنسه وهو كالمثنى فيما
ذكر فان كان آخره ياء قبلها كسرة كقاض ومصطف حذفت
مثل قاضون ومصطفون رفعا وقاضين ومصطفين نصبا
وجرا واصله قاضيون او قاضيين فاستثقلت الضمة او
الكسرة على الياء بعد الكسرة فحذفت فالتقى ساكنان
فحذف اولهما دون الثاني لكونه علامة وقلبت كسرة

ما قبله ضمة في الواو ليمكن النطق بها وان كان مقصورا حذفت
الالف لالتقاء الساكنين وبقي ما قبلها مفتوحا على حاله لعدم
ما يقتضي غير ذلك سواء كان الالف منقلبة عن اصلي كمصطفى او
زائدة كحبلى اسم رجل مثل مصطفون وحبلون رفعا ومصطفين
وحبلين نصبا وجرا وهذا عند البصريين واما الكوفيون فيلحقون
الالف الزائدة بالمنقوص فيضمون ما قبل الواو ويكسرون ما قبل
الياء وشرطه ان كان اسما غير صفة مذكر احترز من نحو ما كان على
وزن فعلة دون المعوض لامه او فاءه تاء التانيث كعدة وسنة
فيقال فيمن سمي بهما عدون وسنون ما لم يكسر قبل التسمية
كشفة او يعتل ثانيه كثبة خلافا للكوفيين فانهم لا يشترطون
الخلو من تاء التانيث مطلقا ويجمعون باسقاط التاء علم
يعقل احترز من نحو رجل واعوج علم لفرس وان كان صفة
فمذكر يعقل احترز من نحو حائض وناهق وان لا يكون
افعل فعلاء مثل احمر حمراء ولا فعلان فعلى مثل سكران سكرى
للفرق بين الاول وافعل التفضيل والثاني وفعلان

فعلانة فانهما يجمعان بهذا الجمع نحو الافضلون وندمانون
ولا مستويا فيه مع المؤنث مثل صبور وجريح فانه لم يجمع جمع
السلامة اي بالواو والنون ولا بالالف والتاء اذ هو جمع مختص
بما بقي على اصله اي وزنه الذي وضع عليه وصبور بمعنى
صابر وجريح بمعنى مجروح فان جمعا ذلك الجمع فقد عدلا
عما وضعا عليه بل يجمعان بالمعنيين على صبر وجرحى
ليتوافق بينهما في الجمع مثل الموافقة في المفرد وليلا يلزم
مزية للفرع الذي هو الجمع على الاصل الذي هو الواحد
وكذا في مفعال ومفعيل بمعنى فاعل ولا بتاء تانيث مثل
علامة ونسابة اذ المراد بالتذكير ليس معنى فقط ويحذف
نونه بالاضافة كما ذكر في التثنية وللضرورة كقول الشاعر
ولسنا اذا تاتون سلما بمدعين لكم غير انا ان نسالم
نسالم وقبل لام ساكنة غالبا كما قرئ في قوله تعالى فاعلموا
انكم غير معجزي الله ومثل انكم لذائقوا العذاب الاليم
وقول الشاعر وما مدح بما ظن به حابسوا الانفس عن

سوء الطمع وقد شذ نحو ارضين وسنين وقيل ان الواو
والنون فيهما لجبر ما حذف عنهما من تاء التانيث الثابتة
في سنة والمقدرة في ارض وثبين وقلين وهما جمع ثبة وقلة
والاصل ثبوة وقلوة فقلبت الواو الفا وحذفت والتاء ايضا
عند الجمع فجمعا بهما جبرا لضعفهما من بقائهما على حرفين او حروف
في جمع حرة وأوزون في جمع اوز او اوزة او وزنتها بمعنى الكلى
الباقي فيهما لجبر ضعفهما من التغير بالادغام والمونث ملحق
آخره الف وتاء وشرطه ان كان صفة وله مذكر ان يكون مذكره
جمع بالواو والنون كالمسلمة والمضروبة والحسنة والفضلى فيقال
المسلمات والمضروبات والحسنات والفضليات بخلاف
حمراء وسكرى وجريح وصبور وقد مر جمعها من قبل ليلا
يلزم للمونث مزية على المذكر فان لم يكن له مذكر فان لا يكون
مجردا من حرف التانيث كحايض وطامث وطالق
اذا لم يعتبر فيه الحدوث والتانيث باعتبار الحدوث واذا
اعتبر فيه الحدوث يقال حايضة فيقال في جمع حايضات

والاكثر صفة جمع مونث مطلقا سواء كان اسم جنس او غيره كهندات
وعدات وتحرك العين بالفتح او بما يوافق الفاء
في فعلة صحيح كجمرات في جمرة وسدرات في سدرة
وغرفات في غرفة دون المعتلة كبيضات وجوزات و
ديمات ودولات جمع دولة وهي المال وفي لغة هذيل
يجوز تحرك العين في المعتل ايضا ومنه قول الشاعر
اخو بيضات رايح متاوب جمع التكسير ما يغير بناء
واحده كرجال وزياد وقداح جمع قدح وهو السهم الذي
لا ريش له وجفاف وجمال ورباع جمع ربع وهو ولد
الناقة وافراس وافواج وازكان واحمال في حمل واحجار
واعناق واجداد واعناب وارطاب وآبال و
فلوس وعروق وجروح واسود ونمور وفوج وقوس
وسووق في ساق اصله سوق قلبت الواو الفا
لانتها على شذوذ ما عينه واو لاجتماع ثقل الواوين
والضمتين ودلى ودمى في دلو ودم وزلان جمع زال

الذكر من ولد النعام وصنوان وعيدان وخربان في خرب
الذكر من الحبارى وصردان وافلس وارجل وازمن
في زمن بمعنى الزمان واضلع في ضلع العظيم للجنب وانعم
في نعم وانيق في ناقة واصله انوق فقدمت الواو فصار
اونقا ثم قلبت ياء واقوس واثوب واعين وانيب
على شذوذ مما اعتل عينه لثقل الضم على حرف العلة
وادل وايد في دلو ويد وبطنان في بطن القبيلة و
الموضع المنخفض وذوبان في ذيب وحملان في حمل وعرده
في عرد وهو الكمارة للحمار وقردة وقرط في قرط وسقف
وفلك وجيرة في جار وبئر في بئر وحجلى في حجل ولد الناقة
النبج وبيد في بدن ونجح وبئر في بئر واصلها نور قلبت الواو
ياء ومعد في معد ونورب في نوبة وبرق في برقة الموضع
الذي فيه الحجارة والرمل ونحم في تحمة وبدن في بدنة الناقة
السمينة في الاسمار واشياخ واخلاف وابطال واعناب
في جنب جوانكاذ في نكد القليل الخير واعبد في عبد واجلف

وصعاب وحسان في حسن وجاع وضيفان واخوان و
وعدان في وغد اللئيم الذي يخدم الناس بملء بطنه وذكران
في ذكر ضد الانثى والذكر بمعنى العرج جمع المذاكير وكهول و
رطلة في رطل الغلام الذي لم يتم قوته وشيخ في شيخ وورد
في ورد الاسد او الفرس يضرب حمرته الى الصفرة ونخل
في نخل الثوب الابيض من الكرسف ونصف في نصف
المراة بين الشابة والمسنة وخشن وتجار في تجر ووجاعى
في وجع في الصفات وجمع القلة وهو ما يطلق على العشرة
فما دونها بطريق الحقيقة افعل وافعال وافعلة وفعلة
والصحيح وما عدا ذلك جمع كثرة وقد يستعار كل منهما للآخر
بقرينة كقوله تعالى ثلثة قروء في موضع اقراء المصدر اسم الحدث
الجاري على الفعل لبيان مدلوله كضربت ضربا ووجه
من الثلاثي سماعي يرتقي الى اثنين وثلاثين بناء كقتل وفسق
وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى و
ولياذ وحرمان وغفران ونزوان وطلب وكذب و

وهدًى وغلبة وسرقة وذهاب وكتاب وسؤال وزهادة
ودعاية ودراية ودخول وقبول ووجيف وصهوبة
وكراهية وقد جاء على صيغة الفاعل كقول الشاعر
كفى بالنأي من اسماء كاف وليس لحبها اذ طال شاف اي كفى
كفاية وليس لحبها شفاء والميمي منه يجيء على مفعل بالفتح قياسا
غير المرجع والمصير فانهما جاءتا بالكسر **ومن غير الثلاثي قياس**
نحو اخرج اخراجا واستخرج استخراجا ودحرج دحرجة
وقد يجيء منه على غير ذلك كلم كلاما وانبت نباتا وعلى فعل
فعالا قياسا عند بعضهم كقوله وكذبوا بآياتنا كذابا **ويعمل**
عمل فعله مطلقا **ماضيا وغيره** من المستقبل والحال نحو اعجبني ضرب
زيدا امس واريد اكرام عمرو اخاه غدا وانعجب من ضربه عمرا الآن
الآن اذ هو بمعنى ان مع الفعل وكما يقدر بالمستقبل والحال
يقدر بالماضي تقول اعجبني ان ضربت وان تضرب **اذا لم يكن**
مفعولا مطلقا اي منصوبا بفعله المذكور معه لفظا او تقديرا **ولا**
يتقدم معموله عليه فلا يقال اعجبني زيدا ضرب اذ هو في

معمول صلة الموصول ومعمولها لا يتقدم عليه من حيث انه مقدر
بان والفعل فلا يقال زيدا ان تضرب ضربه كما لا يتقدم عليه
الصلة لانه جزء الكلمة **ولا يضمر فيه** لاستلزام الاضمار في المثنى و
المجموع وتاديته الى تثنيتين وجمعين باعتبار نفسه وفاعله او
اسقاط التثنية والجمع لنفسه وكل منهما غير مستقيم بخلاف
اسم الفاعل ونحوه لاتحاد مدلولي نفسه وفاعله **ولا يلزم**
ذكر الفاعل للاستغناء عنه لعدم كونه احد جزئي الكلام
بخلاف ما لو اسند اليه فعل او صفة فيقال اعجبني ضرب
زيدا وفي قوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما **ويجوز**
اضافته الى الفاعل مع ذكر المفعول منصوبا وتركه نحو اعجبني دق
القصار الثوب وضرب زيد على تقدير ان ضرب زيد
وهو الاكثر لكونه اخص من المفعول من حيث كونه محلا له
وكون المفعول فضلة **وقد يضاف الى المفعول** مع ذكر الفاعل
مرفوعا وتركه نحو اعجبني دق الثوب القصار وقوله تعالى
لا يسأم الانسان من دعاء الخير لكون مدلولا غير الفاعل

والمفعول فضرب زيد كيد زيد **واعماله باللام قليل** اي شاذ لكونه
في العمل في معنى ان والفعل وتعذر تقديرهما معها
دخولها عليهما ولتعذر عمله مضافا الى الفاعل معها وما في
من قوله ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل
والاخر لقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب
مسمعا فقد قيل انه معذر بمصدر منون وقد جاء اعماله
في التنزيل في الظرف كقوله تعالى واوصاني بالصلوة والزكوة
ما دمت حيا **فان كان مطلقا** اي مفعولا مطلقا غير بدل من
الفعل سواء كان مذكورا نحو ضربت ضربا زيدا او محذوفا غير
لازم نحو ضربا زيدا **فالعمل للفعل** لتعذر تقديره حينئذ بان والفعل
وان كان بدلا منه احدهما انه للفعل لما مر والثاني انه
لا من حيث انه مصدر لما بين لكن من حيث كونه بدلا من الفعل فهو في
العمل مثل الظرف في قولك زيد في الدار ابوه فابوه مرتفع به
لا من حيث كونه ظرفا ~~[illegible]~~ بل من حيث قيامه
مقام استقر **اسم الفاعل ما اشتق من فعل لمن قام به** ليخرج

بمعنى الحدوث ليخرج عنه اسم المفعول والزمان والمكان **بمعنى الحدوث** ليخرج عنه
الصفة المشبهة **وصيغته من مجرد الثلاثي على فاعل** وبه سمي
الثلاثي **ومن غيره على صيغة المضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر**
مكسورا كان ذلك في المضارع **نحو مدخل** من ادخل **ومستغفر** من يستغفر
وغيره كمنفعل **ويعمل عمل فعله** لازما او متعديا مقدما او مؤخرا
في الاظهار والاضمار **بشرط معنى الحال او الاستقبال** لثبوت مشابهته بما يعمل
عمله معنى ووزنا من حيث انه يوازن المضارع بخلاف ما كان
بمعنى الماضي لفوات شبهه به لفظا اذ ضارب ليس على وزن ضرب
والاعتماد على صاحبه لكونه فرعا على الفعل وضعفه بسببه وصيرورته
قويا بالاعتماد على الصاحب من المبتدا نحو زيد منطلق غلامه و
الموصوف نحو مررت برجل ضارب ابوه وذي الحال نحو جاءني زيد
راكبا حمارا **او ما** **بمعنى الهمزة** او نحوها من الفاظ
الاستفهام كهل وما ومن ومتى واين وكيف وكم وايان
او ما ونحوها من حروف النفي كلا وان لاستقلال
الصفة حينئذ مع فاعلها كلاما وهذا عند سيبويه وسائر

البصريين واما الاخفش والكوفيون فجوزون اعماله غير معتمد
على شيء كما ذكر فيجوز عندهم قائم الزيدان وفاعلية زيد في قائم زيد
فان كان للماضي وجبت الاضافة لعدم المشابهة بينهما في الوزن
اذ ضارب ليس على وزن ضرب فلا يقال زيد ضارب عمروا امس
بل ضارب عمرو بالاضافة الا اذا اريد حكاية حال ماضية كقوله تع
وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد معنى لفوات شرط اللفظية
فلا يقال مررت برجل ضارب امس خلافا للكسائي فانه يجوز اعماله
بمعنى الماضي ايضا فان كان له معمول آخر نحو زيد معطي عمرو درهما امس
فهو جائز بالاتفاق وهو مما تمسك الكسائي فان كان معمول آخر دل عليه
اسم الفاعل تقديره اعطاه درهما فان دخلت اللام استوى
الجميع الماضي والحال والاستقبال نحو مررت بالضارب ابوه زيدا
امس او الآن او غدا لانه حينئذ يجري مجرى الفعل مطلقا من حيث
انها موصولة واصلها ان توصل بفعل الا انه عدل الى الاسم كراهية
ادخالها على الفعل وهو ايضا مما تمسك به الكسائي والفصل
ما بين وما وضع للمبالغة كضراب وضروب ومضراب
وعليم وحذر مثله في العمل وفي ما فصل نحو زيد ضراب ابوه

عمروا الآن او غدا ومررت بزيد الضراب عمروا الآن او غدا
او امس وما فيها من معنى المبالغة نائب مناب الشبه اللفظي
ومنه قول القلاخ اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس
بولاج الخوالف اعقلا وقول ابي طالب عم النبي صلى الله عليه
وسلم ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك
عاقر وقول الآخر بكيت اخا اللاواء يحمد يومه كريم رؤس الدارعين
ضروب والمثنى والمجموع مصححا او مكسرا مثله فيه كذلك نحو
الزيدان ضاربان عمروا والزيدون ضاربون عمروا الآن او غدا
وهم قطان مكة ومن حواج بيت الله وهو اقد حبك عيني النطاق
ومنه قول العجاج اوالفا مكة من ورق الحمى اصله حمام
حذف ميمه الثانية للشعر ويجوز حذف النون مع العمل
والتعريف تخفيفا لطول الصلة بها كقوله تعالى و
المقيمي الصلوة في بعض القراآت وقول الشاعر قتلنا ناجيا بقتيل
عمرو وخير الطالب الترة الغشوم اسم المفعول ما اشتق
من فعل لمن وقع عليه يخرج عنه كل مشتق غيره وصيغته من الثلاثي
على مفعول وبه سمي ايضا لما هو قياسه يفعل ليكون على وزن

المضارع المجهول فغيروه بزيادة الواو ليلا يلتبس بمفعول الرباعي
بالهمزة وضم ما قبلها للمناسبة وفتح الميم ليعادل ثقل الواو دون
الرباعي لاولوية بها للقلة فيكون على وزن المضارع تقديرا ومن
غيره على صيغة الفاعل مفتوح العين للفرق بينه وبين
الفاعل وامره في العمل والاشتراط من الاعتماد ومعنى الحال والاستقبال
كامر الفاعل لما مر فيعمل عمل فعل المجهول مثل زيد معطي غلامه درهما
وعمرو معلم اخوه خالدا منطلقا والزيدان مضروبان غلاماهما على
الجواز من غير استحسان ومضروب غلاماهما على استحسان والزيدون
مضروبون غلمانهم او مضروب كذلك وزيد المضروب غلامه امس
وجاني رجل مضروب غلامه وجاني زيد مشقوقا ثوبه واما مضروب
غلامك في الاستفهام وما مضروب غلامك في النفي الصفة المشبهة
ما اشتق من فعل لازم ليخرج منه اسم المفعول والفاعل المتعدي
لمن قام به ليخرج عنه اسم الزمان والمكان على معنى الثبوت ليخرج عنه اسم
الفاعل اللازم وصيغتها مخالفة لصيغة الفاعل على حسب
السماع كحسن وصعب وفي الالوان والعيوب تجيء على افعل كابيض واعور
وتعمل عمل فعلها لمشابهتها اسم الفاعل في التثنية والجمع والتذكير

لفتح ما قبل الآخر

والتانيث يقال حسن وحسنان وحسنون وحسنة وحسنتان
وحسنات كضارب الى آخره لا الفعل لعدم موازنتها الفعل
المضارع المشتق من مصدره بما فهي في العمل احط درجة من
الفاعل لكونها فرعا عليه ومن ثم لا يتقدم عليها معمولها
فلا يقال مررت برجل وجها حسن ولا يعطف على المجرور
فلا يقال مررت برجل حسن الوجه واليد بنصب اليد او رفع
مطلقا من غير اشتراط زمان لكونها بمعنى الثبوت فلا معنى
لاشتراط الزمان فيها ولا يلزم منه عملها في الماضي فيوجب
مزيتها على الاصل لما انها تعمل دائما بمعنى الحال لوجود
معناها فيه اذ المراد من زيد حسن استمرار حسنه لا انه كان
حسنا ثم انقطع وان اريد بها الحدوث قيل هو حاسن وكارم
وطائل ومنه قوله تعالى وضائق به صدرك واما شرط الاعتماد
على الصاحب او حرف النفي ولفظ الاستفهام او الموصول
فذلك ثابت فيها لما مر من قبل ولتقسيم مسائلها ان تكون
الصفة باللام ومجردة عنها ومعمولها مضافا وباللام
او مجردا عنهما فهذه ستة والمعمول في كل منهما

مرفوع ومنصوب ومجرور صارت ثمانية عشر لكون مسطح
الاثنين والثلاثين ذلك فالرفع على الفاعلية والنصب على
التشبيه بالمفعول في المعرفة وعلى التمييز في النكرة
والجر على الاضافة وتفصيلها حسن وجه حسن
حسن وجه بتنوينها ورفع المعمول او نصبه او اضافتها اليه بلفظه وكذلك
وكذا حسن الوجه حسن الوجه حسن الوجه
كل واحد منها بالثلاثة المذكورة الحسن وجهه الحسن وجه الحسن وجه
بالاعراب الثلثة في المعمول الحسن
الوجه الحسن الوجه الحسن الوجه كذلك الحسن وجه الحسن وجها الحسن وجه
كذلك اثنان منها ممتنعان الحسن وجه بالاضافة لعدم افادتها الخفة
وهي لفظية اذ هي اما بحذف التنوين او الضمير المضاف اليه
الوجه الحسن وجهه لكونها خلافا للاصل اذ هي اضافة معرفة الى
نكرة واختلف في حسن وجهه بها والاكثر على اجازتها منهم سيبويه وعليه
قول الشماخ اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا
مصطلاهما فاضاف جونتا الى المصطلى المضاف الى ضمير الجارتين

ولا يلزم من اضافة الحسن الى الوجه اضافة الشيء الى نفسه
من حيث ان الحسن هو الوجه في المعنى كما ذهب اليه ابن الشاذي
لاختلاف مدلوليهما لكون الحسن اعم من الوجه فهو من باب اضافة
العام الى الخاص وايضا فيه ضمير لمن هو له وهي وجمع باعتبار
صاحبه المعتمد عليه ولا من اضافة الوجه الى الضمير ذلك كما
ذهب اليه غيره اذ هو من باب اضافة البعض الى الكل واليا
ما كان فيه ضمير واحد اما في الصفة كحسن الوجه وحسن وجها
بالتنوين ونصب المعمول فيها والحسن الوجه والحسن
وجها بالثاني منها وحسن الوجه وحسن وجه والحسن الوجه احسن
بالاضافة او في المعمول كحسن وجهه برفع المعمول
لجريه على القياس لحصول المحتاج اليه من غير زيادة و نقصان
ومثل حسن الوجه المثال الاول قول النابغة فان يهلك ابو
قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام ونأخذ بعده
بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام بنصب الظهر
ومثل حسن وجها المثال الثاني قول الشاعر هيفاء مقبلة

عجزاء مدبرة محطوطة جدلت شنباء انيابا بنصب انيابا
وما كان فيه ضميران كحسن وجهه والحسن وجهه بنصب المعمول
فهو حسن لوجود المحتاج اليه لكن الضميرين عن احدهما
باحدهما وما لا ضمير فيه كالحسن الوجه وحسن الوجه وحسن وجه
والحسن وجه برفع المعمول قبيح لعدم المحتاج اليه ووجود
الضمير وقيل ان في هذه الامثلة ضميرا للصاحب في الصفة
والمرفوع فيها بدل عن الضمير ومتى رفعت بها فلا ضمير فيها فهي كالفعل
فلا تثني ولا تجمع الا على ضعف ولا تؤنث الا باعتبار المرفوع
تقول جاءني رجلان حسن وجههما او غلمانهما او حسنة جاريتهما
ورجال حسن غلمانهم لا حسان وحسنون لمشابهة الالف والواو
فيها عند ذكر الفاعل اياهما في الفعل عنده ولو قلت برجال
حسان غلمانهم وبرجل حسان غلمانه جاز لعدم المشابهة
وقيام جمع التكسير مقام تاء التانيث في رجال حسنة
وجوههم والا ففيها ضمير الموصوف فتؤنث وتثنى وتجمع
باعتبار صاحبها المعتمد عليه فتقول جاءني رجلان حسنا الوجه

وحسان الوجه ورجال حسنوا الوجه وحسنون الوجه ومررت برجلين
حسني الوجه وحسنين الوجه ورجال حسني الوجه وحسنين
الوجه وكذا فيما كانت الصفة باللام وفيما كان المعمول
منونا او مضافا فيهما واسما الفاعل والمفعول غير المتعديين اي
الفاعل اللازم كحاسن وحسن والمفعول الذي ليس له
مفعول ثان كمضروب مثل الصفة في ذلك فيما ذكر من الوجوه
المذكورة الثمانية عشر فيضافان الى الفاعل وينصبانه
ضامر البطن وحابلة الوشاح ومعمور الدار بالرفع والنصب
والجر على خلافهما متعديين حيث لا يضافان الى الفاعل ولا
ينصبانه للالتباس بالمفعول حينئذ اسم التفضيل ما اشتق
من فعل لموصوف بزيادة على غيره ليخرج عنه
غيره وهو افعل الامحاجاء من نحو خير وشر وشرطه ان يبنى من ثلاثي مجرد
مجرد عن الزيادة دون المنشعبة والرباعي ليمكن صوغه منه
البنية منه اذ البناء من غيره مع المحافظة على حروفه متعذر
وباسقاط الزوائد واللامات ملتبس بالثلاثي وغيره

اذ لم يُدْرَ ان المراد من اخرج كثير الخروج او الاخراج او الاستخراج
وما جاء مما لا افعل له كاحنك الشاتين او البعيرين اى آكلهما
وآبل من حنيف الحناتم اى اعلم باحوال الابل او من فعل غير
ثلاثى كاعطاهم للدينار والدرهم. واولا اسم له معروف اى اكثر
اعطاء وايلاء واكرم لى من زيد اى اشد اكراما وهذا المكان
اقفر من غيره اى اشد اقفارا وهذا الكلام اخصر اى اشد
اختصارا وافلس من ابن المذلق اى اكثر افلاسا وهو اسم رجل
لم يجد مدة عمره قوت ليلة وكان هو وآباؤه وجده معروفين بالافلاس
فشاذ لا يقاس عليه وعن سيبويه انه يجوز بناؤه من باب افعل
مما ما ضيه على افعل مطلقا اذ ليس فيه الاحذف احدى الهمزتين
وهو جائز كما في المتكلم في مضارع اكرم ليس بلون ولا عيب لان منهما افعل
افعل الصفة نحو احمر واعور فيلتبس
به فلم يدر ان المراد منه ذو حمرة او زايد عليها واما احمق
من هبنقة اى اشد حماقة فشاذ نحو زيد افضل الناس
فان قصد به من المنشعبة والرباعى واللون والعيب توصل اليه

بمثل اشد ونحوه مما يمكن بناؤه من فعل ثلاثى مناسب للمقصود
ويؤتى بمصدره منصوبا على التمييز لنقول اشد منه استخراجا
وبياضا وعمى واكثر حمرة واقبح عورا واجود منه اجابة وقياسه
للفاعل اذ التفضيل لمن له تاثير فى الفعل بالزيادة والنقصان
وهو الفاعل وللالتباس لو بنى لهما او بناء الافعال اللازمة
بالتفضيل لو بنى للمفعول وقد جاء للمفعول على غير القياس نحو
اعذر والوم واشغل من ذات النحيين اى من صاحبة زقى
السمن وقصتها مع خوات فى سوق عكاظ معروفة واشهر
وانكر وارجى واخوف واهيب واحمد واسر واغنى من غيره
بربالمجهول اى اشد اهتماما ببر وازهى من ديك من زهى
الرجل بالمجهول اى زين ذاته فى عينه ويستعمل على احد ثلثة
اوجه مضافا او بمن او معرفا باللام
بغير المفضل عليه فاذا اضيف فله معنيان احدهما
وهو الاكثر ان يقصد به الزيادة على من اضيف اليه
فيشترط ان يكون منهم والالزم منه تفضيل الشئ على نفسه اذ كونه منهم من
جهة الشركة معهم فى اصل الفضل لاغير مثل زيد افضل الناس

فلا يجوز يوسف احسن اخوته لخروجه عنهم باضافتهم اليه
والثانى ان تقصد زيادة مطلقة ويضاف
للتوضيح لا للتفضيل فلا يشترط كونه منهم لانتفاء الموجب
فيجوز يوسف احسن اخوته وان انتفت مشاركته فليست
مقصودة نحو يوسف احسن بنى يعقوب ويجوز فى الاول من
الاضافتين الافراد مع التذكير مع اختلاف صاحبه فيها مثل الزيدان
افضل الناس والزيدون افضلهم وهند افضل النساء
والهندان افضلهن والهندات كذلك لمشابهتها الذى لمن
لذكر المفضل عليه معه والمطابقة لمن هو له مثل الزيدان افضلا
الناس والزيدون افضلوهم وهند فضلى النساء والهندان
فضلياهن والهندات فضلياتهن لمشابهتهما فيه الالف
واللام فى كونه مختصا وفى التنزيل اكابر مجرميها مع كونه
ولتجدنهم احرص الناس على حيوة بتوحيد احرص ومن
ذلك قول ذى الرمة ومية احسن الثقلين جيدا وسالفة
واحسنهم قذالا بتذكير احسن مع انه لمية وهى اسم امرأة
واما الثانى منهما والمعرف باللام فلا بد من المطابقة لبعد المشابهة

لما اتى بمن تقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون
الافضلون او الافاضل وهند الفضلى والهندان الفضليان
والهندات الفضليات او الفضل والذى بمن مفرد مذكر لا غير
لمشابهته افعل التعجب فى الوزن وفى انه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث
لموجبه فلا يستغنى عن لفظ ايضا مثله ولا يجوز زيد الافضل من عمرو
بالجمع بين اللام ومن للاستغناء باحدهما عن الآخر لدلالة كل
واحد منهما على المفضل عليه المقصود وما فى قول الاعشى من لفظ من مع اللام
ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر للبيان لا
التى تكون بعد التفضيل فهو مثل انت منهم الفارس
اى من بينهم ولا زيدا افضل بغير من الا ان يعلم المفضل عليه
بقرينة كما فى التنزيل يعلم السر واخفى اى من السر وكقول
الفرزدق ان الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه
اعز واطول اى من سائر الدعائم والآخر بانها كانت لا تلى
ايلا او هزلت فى جدب عام اولا اى اول من هذا العام
وقول المكبر الله اكبر اى من كل شئ ويجب حذف من من آخر
تقول جاءنى رجل ورجل آخر ولا يقال آخر من فلان

ولا يعمل في مظهر لبعد مشابهته عن اسم الفاعل من حيث
في اصله لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ولانه ليس له فعل بمعناه
في الزيادة ليعمل عمله فلا يقال مررت برجل افضل منه ابوه
بخفض افضل على وصفيته رجل ورفع ابوه به بل برفع بالخبرية
وارتفاع ابوه بالابتداء والقوانس في قول الشاعر والضرب
منا بالسيوف القوانسا منصوب بفعل مقدر وهو يضرب
الا اذا كان في اللفظ صفة لشيء وهو في المعنى لمسبب
الشيء مفضل ذلك المسبب باعتبار الاول الموصوف اللفظي
على نفسه نفس المسبب الموصوف المعنوي باعتبار غيره
غير الموصوف اللفظي منفيا هذا التفضيل مثل ما رأيت رجلا
احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه حينئذ بمعنى
حسن اذ هو مثل قولك ما رأيت رجلا حسن في عينه الكحل
حسنه في عين زيد مع انهم لو رفعوا احسن على الخبرية والكحل
على الابتدائية كما في مررت برجل افضل منه ابوه فصلوا بينه
اي بين احسن وبين معموله الذي هو الجار والمجرور وهو منه باجنبي
وهو الكحل من حيث كونه مبتدأ بخلاف ما لو اعمل فيكون

فاعلا والفاعل غير اجنبي ولو قدم منه على الكحل
لرجع الضمير الى غير مذكور ولك ان تقول هذا المعنى بعبارة
اخصر منه نحو ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد بحذف
المجرور من منه وكلمة الجار من عين زيد فان قدمت ذكر المفضل
عليه في المعنى على احسن واستغنيت به عن ذكر من قلت
ما رأيت كعين زيد احسن فيها الكحل ومنه مثل ما انشد
سيبويه مررت على وادي السباع ~~ولا ارى~~ ~~وادي السباع~~ ولا ارى كوادي السباع حين يظلم اتوع
تائية واخوف الا ما وقى الله ساريا اذ هو قدم المفضل
عليه وهو وادي السباع على اقل ورفع به ركب بفاعليته
وتعبيره بالعبارة الاولى ان تقول ولا ارى واديا اقل به ركب
اتوع منه بوادي السباع وبالثانية ولا ارى واديا اقل
به ركب اتوع من وادي السباع الفعل ما دل على معنى
في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلثة وتسميته به
مشتقا من الفعل الحقيقي الذي هو المصدر ودالا عليه

تسمية للدليل باسم المدلول ومن خواصه دخول قد لانها للتقريب
نحو قد قامت الصلوة او للتقليل نحو ان الكذوب قد يصدق
او للتحقيق نحو قد يعلم الله وهي مختصة بالافعال والسين وسوف
لوضعهما لتخصيص المضارع بالاستقبال نحو سيفعل وسوف يفعل
والجوازم لاختصاص الجزم به نحو لم يفعل وان تفعل افعل ولحوق
تاء التانيث ساكنة نحو نعمت وبئست وهي تختص بالماضي
مطلقا وعدم غير فعل التعجب وعسى على من قال عساها دون
الامر لاستغنائه عنها بياء المخاطبة نحو افعلي والمضارع لا
بتاء المضارعة نحو هي تفعل ولالتقاء الساكنين عند الجزم
ولمشابهة الماضي بما هو الاصل في لحاقها اياه وهو الاسم لكونه
مدلولها فيه مدلولها عند لحاقها الفعل في الفاعل من
حيث لزوم فتح ما قبلها وكون الماضي مفتوح الآخر وضعا
وبها يتميز الفعل الدال على حدث ماض كما فرق من الاسم
الدال عليه كشتان ولحوق تاء فعلت من الضمائر المتصلة
المرفوعة البارزة لتعذر اتصال البارزة بالاسماء لاجتماع
الى التثنية وواو الجمع في المثنى والمجموع وهي الالف للاثنين

نحو فعلا وفعلت ويفعلان وتفعلان وافعلا ولا تفعلا والواو
لجمع المذكر والنون لجمع المونث والياء للمخاطبة والنون
والالف للمتكلم مع غيره والتاء مفتوحة للمخاطب ومكسورة
للمخاطبة ومضمومة للمتكلم الماضي ما دل على زمان قبل زمانك
زمان اخبارك بالوضع كقام فلا يرد على هذا لحوق لم يضرب من
جهة الطرد اذ دلالته على المضي بواسطة لم ولا نحو ان ضربت
ضربت من جهة العكس اذ عدم دلالته عليه بواسطة حرف
الشرط مبني على الفتح اما البناء على الحركة دون السكون
الذي هو الاصل في المبني فلمشابهته المضارع في وقوعه موقع
الاسم نحو زيد ضرب في موضع ضارب ومررت برجل قام في موضع
قائم وشرطا وجزاء تقول ان ضربتني ضربتك في موقع ان
تضربني اضربك واما الفتح فلكونه اخف الحركات مع غير
الضمير المرفوع المتحرك فانه يسكن فيه نحو ضربت الى
ضربنا كراهة اجتماع اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة
وهذا عند المتقدمين وعند ابن مالك لتمييز الفاعل من المفعول
في نحو اكرمنا واكرمنا وفي التاء والنون ليحمل واهما لنا

في الرفع والاتصال اذ توالى اربع متحركات واردٌ في كلامهم نحو جندل فجادل ومثله جوعن مستقل عنه طبعا ومقصود الاسمال وضعا والواو فانه يعم معهما لمجانستهما اذ الخروج من الضمة الى الواو اخف من ضمها اليها ويحذف ما قبله معتلا منقولا حركته الى الفاء مبدلة لمجانسة المحذوف مفتوحة المضارع ما اشبه الاسم لفظا باحد حروف نايت الزوايد الاربع داخلا على ماضيه حقيقة كيضرب او تقديرا كنكسر اي تكسر لانه يوازن اسم الفاعل كيضرب لضارب وهو مخرج من حيث الحركات والسكنات ومعنى لوقوعه مشتركا فيه الحال والاستقبال على الصحيح في نحو قولك يضرب زيد فانه يصلح لهما وقيل انه حقيقة في الحال مجاز للاستقبال وقيل على العكس وتخصيصه للاستقبال بالسين او سوف او سو او سي او سف واصل ثلاثتها سوف نحو سيضرب زيد وسوف يضرب قال الله تعالى سنقرئك فلا تنسى ولسوف يعطيك ربك فترضى او بظرف مستقبل لكون الفعل عاملا فيه ومضافا اليه ذلك نحو ازورك اذا تزورني فاذا ظرف مستقبل لخلص

فيه وهو ازورك والمضاف اليه وهو تزورني للاستقبال وباسناده الى متوقع كقول الشاعر يهولك ان تموت وانت مملغ لما فيه النجاة من العذاب وباقتضائه طلبا كقوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن او وعدا كقوله تعالى ويرحم من يشاء وبحرف النصب كان ولن وكي واذن وباداة ترج كقوله لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون وكقول الشاعر فقلت اعيدوني القدوم لعلني اخط بها قبرا لابيض ماجد او اشفاق كقوله عسى يغترني حمق لئيم وبالمجازاة كقوله تعالى ان يشاء يذهبكم ويأت بخلق جديد وبلو المصدرية كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة وهي ما عمل في موضعها ان وبنون توكيد كقوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع وبنفيه بلا عند بعضهم وعن الاخفش ان صلاحيته للحال حينئذ باقية كقوله تعالى وما لنا لا نؤمن وما لكم لا تؤمنون وما لكم لا ترجعون وما لي لا ارى الهدهد وما لي لا اعبد وقول الشاعر يرى الشاهد الحاضر المطمئن من الامر ما لا يرى الغايب والآخر كان لم يكن بين اذا كان بعده تلاق

ولكن لا اخال تلاقيا والاخر اذا حاجة ولتك لا يستطيعها تحد طرفا من غيرها حين يسبق وللحال بالآن على الاكثر وما في معناه كالساعة وغيرها نحو زيد يضرب الآن او الساعة وجعل بعضهم بقاء المقرون بالآن مستقبلا كقوله تعالى فمن يستمع الآن ولانه يصحب الامر وهو مستقبل قال الله تعالى فالآن باشروهن وبلام الابتداء على الاكثر نحو اني لاحبك وقد جاء مرادا به الاستقبال كقوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة واني ليحزنني ان تذهبوا به وبنفيه بليس غالبا كقول الشاعر فلست وبيت الله ارضى بمثلها ولكن من يمشي سيرضى بما ركب وقد جاء المنفي بها مستقبلا كقول حسان وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل والآخر والمرء يسعى لامر ليس يدركه والعيش شح واشفاق وتأميل وبما كقوله تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وقد جاء مستقبلا ايضا في قوله تعالى ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي وبان ايضا كقوله تعالى وان ادري لقريب ام بعيد ما توعدون وقد جاء ايضا مستقبلا كقول الشاعر فانك ان يغزوك من انت مخبت ليزداد الاذل

كان اظهر بالنجح اي يعاين لك من اعطيته جو في الشياع والتخصيص شابه الاسم مثل رجل فانه يصح لذوات مختلفة كزيد وعمرو وغيرهما فاذا قلت الرجل تخصص بالمعهود فقد شابه فيهما واعرابه بسبب المشابهة عند البصريين لا بالمعاني المعتورة عليه كالاسماء لان لها صيغا مختلفة دالة على المعاني المعتورة عليها بخلاف الاسماء فيكون فرعا عليها في الاعراب وعند ابن مالك ان اعراب المضارع لمشابهة الاسم بجولز شبه ما وجب له وهو قبوله بالتركيب معاني مختلفة يحاف النباس بعضها ببعض غير انه تغنيه عن الاعراب تقدير اسم مكانه نحو لا تعن بالجفاء وتمدح عمرا بالجزم فانه يدل على النهي عن الفعلين مطلقا وبالنصب يدل على النهي عن الجمع بينهما وبالرفع يدل على النهي عن الجفاء وحده مع استيناف الثاني ويغني وضع اسم موضع كل منها نحو ان تقول لا تعن بالجفاء ومدح عمرو في الاول ومادحا عمرا في الثاني ولك مدح عمرو في الثالث بخلاف الاسم فانه ليس له

ما يغنيه عن الاعراب فجعل الاسم اصلا والفعل المضارع فرعا
فالهمزة للمتكلم مفردا مذكرا كان او مونثا والقياس ان
يكون الفا ادخل الزوائد ان يكون من حروف المد واللين لكثرة
دورانها فى الكلام اذ لا يخلو كلمة منها او من ابعاضها اى الحركات
الا انهم جعلوا الالف همزة لتعذر الابتداء بالساكن وجعلوها
للمتكلم ليوافق لفظ انا والنون له مع غيره وحده وان لم تكن منها
الا انها اقرب اليها لما فيها من الغنة اى صوت فى الخيشوم
يشبه حروف المد والتاء للمخاطب مذكره ومونثه ومثناهما و
جمعهما نحو تفعل انت الى آخره وللمونث والمونثين غيبة نحو تفعل
هى تفعلان هما وهى قد كانت فى الاصل واوا فكرهوا الابتداء بها
زايدة لثقلها من حيث الابتدائية والزيادة وكونها واوا فقلبوها
تاء كما بدلوها اياها فى تجاه وتراث وجعلوها للمخاطب لتوافق
لفظ انت والياء للغائب غيرهما المذكر مفرده ومثناه ومجموعه
نحو يفعل ويفعلان ويفعلون وجمع المونث الغائب نحو يفعلن وحرف
المضارعة مضموم فى الرباعى مفتوح فيما سواه والاصل فيه الفتح

مطلقا

ويفعلان هم

والضم فى الرباعى للالتباس بغيره وخصيصه به للتعادل قلته
الرباعى ~~ثقل الرباعى~~ ثقل الضمة وكثرة غيره خفة الفتحة
ولا يعرب من الفعل غيره لعدم المشابهة المذكورة اذا لم
يتصل نون التاكيد او نون جمع مونث اذ عند الاتصال بهما يرجع
مبنيا لتادية الاعراب مع نون التاكيد الى التباس
الى الواحد بالمسند الى غيره لو اعرب على ما قبلها واجرائه على
ما يشبه التنوين وكراهتهم ذلك لو اعرب عليها ومع نون
الجمع الى خلاف القياس لو اعرب بالحركات والجمع بين
التنوين لو اعرب بالنون واعرابه رفع ونصب وجزم
فلا جرم لامتناع عوامله فيه فالصحيح المجرد عن ضمير بارز
مرفوع للتثنية والجمع والمخاطب لنون بالضم رفعا والفتح
نصبا والسكون جزما مثل هو يضرب ولن يضرب ولم يضرب
والمتصل به ذلك الضمير بالنون مكسورة بعد الالف
غالبا وقد جاء عن بعض العرب فتحها كقراءة بعض القراء
اتعدانني ان اخرج مفتوحة بعد اختيها رفعا وحذفها

نصبا وجزما ولنون التاكيد وجوبا ونون الوقاية جوازا
نحو افغير الله تامرونى بالتخفيف فى قراءة نافع وبالادغام فى
قراءة ابن كثير وفى الرفع حذفها شاذ كقول الشاعر ابيت اسرى
وتبيتى تدلكى وجهك بالعنبر والمسك الذكى وكقوله عليه
السلام والذى نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا و
لا تؤمنوا حتى تحابوا واعرابه بالحرف لمشابهة المتصل بالالف
والواو صورة المثنى والمجموع فى الاسماء والمتصل بالياء المتصل
باختيها فى كونها ابدا حرف علة وتخصيص النون لمشابهتها حرف المد
كما ذكر والتحريك للالتقاء الساكنين والكسر بعد الالف لشبهها
بالف التثنية فى الاسماء والفتح بعد الواو والياء لشبههما بهما
فيها وعن الاخفش ان حذف النون دليل اعراب مقدر قبل
الثلاثة الاحرف والمعتل بالواو والياء بالضم تقديرا رفعا والفتح
لفظا نصبا لثقلها عليهما دون الفتح كيدعو ويرمى ولن يرمى
وقد جاء فى الضرورة رفع الواو كقول الشاعر اذا قلت علّ
القلب يسلو قيضت هواجس لا تنفك تغريه بالوجد

وفى السعة سكونها نصبا كما فى بعض القراءات او يعفو الذى
بسكون الواو وكقول الشاعر ارجوا وآمل ان تدنوا
مودتها وما اخال لدينا منك تنويل والحذف جزما اذ الجزم
حذف الآخر حركة او حرفا وقد حذفت الحركة منها رفعا
لما مر فلم يبق الا الحرف عليه فجعل حذفه علامة جزم ولم يدع وقد
جاء جزم الياء مقدرا كما فى قراءة قنبل فى قوله تعالى
انه من يتقى ويصبر باثبات الياء وكقول الشاعر الم
يأتيك والانباء تنمى بما لاقت لبون بنى زياد والمعتل
بالالف بالضم والفتح تقديرا رفعا ونصبا لما مر فى فصول
الاسم والحذف جزما لما مر مثل يخشى ولن يخشى ولم يخش
ويرتفع اذا تجرد عن الناصب والجازم نحو يقوم زيد
وقيل هذا قول الفراء وعند البصريين ان ارتفاعه
لوقوعه موقع الاسم نحو زيد يضرب كما تقول زيد ضارب
فوقع موقع الخبر ومررت برجل يضرب اى برجل ضارب
فوقع موقع الصفة ويضرب الزيدان او يضرب زيد بمثابة

علامة الجزم

المبتدا اذ اول الكلام كما يكون اسما يكون فعلا وايضا هو مشابه
قائم الزيدان وقائم زيد فيمن جوز اعمال الصفة بلا اعتماد وما وقع
خبر كاد فهو معدول عن اصله لغرض بيان مقاربته وقد جاء على
الاصل في قوله فابت الى فهم وما كدت آئبا وكم مثلها فارقتها
وهي تصفر فهو في الارتفاع بعامل معنوي نظير المبتدا والخبر
وينصب بان ولن وكي واذن وبان مقدرة بعد حتى ولام
كي ولام الجحود والفاء والواو واو فان هو الاصل في هذا
الباب لمشابهتها ان المشددة والمخففة منها لفظا ومعنى من
حيث كونهما مصدريتين وحمل عليها الباقية في العمل لكونها للا
ستقبال فان تنصب حتما اذا لم يكن قبلها فعل علم او ظن
نحو اريد ان تحسن وان تصوموا والتي تقع بعد العلم
وما في معناه هي المخففة من المثقلة وليست هذه نحو علمت
ان سيقوم وان لا يقوم وفي التنزيل افلا يرون الا يرجع
اليهم لدلالة الناصبة التي للرجاء والطمع على ان ما بعدها
غير معلوم ونحو علمت على انه معلوم فلا يجتمعان والتي تقع

الظن فيها الوجهان ان سيقوم وان يقوم النصب لانها ناصبة
لامكان الجمع بين دلالتيهما والرفع على انها مخففة لجواز كونها
بمعنى علمت ولن تنصب مطلقا نحو لن ابرح ومعناها نفي المستقبل
وهو آكد من لا فيه واصلها لا ان عند الخليل فحذفت الهمزة
تخفيفا ثم الالف لالتقاء الساكنين ولا عند الفراء فقلبت
نونا وحرف براسه عند سيبويه واذن اذا لم يعتمد ما بعدها
على ما قبلها وكان الفعل مستقبلا نحو اذن تدخل الجنة وهو جواب
وجزاء فان اعتمد على ما قبلها لم تنصب كقولك لمن قال انا آتيك
انا اذن احسن اليك وكذا اذا كان الفعل حالا كقولك
لمن يحدثك اني احبك اذن اظنك كاذبا واذا وقعت بعد الواو والفاء
فالوجهان الالغاء لحصول الاعتماد وهو الاكثر وبه جاء في التنزيل
واذا لا يلبثون والاعمال لاستقلال الفعل مع فاعله وقرئ
واذا لا يلبثوا في غير السبعة وكي مثل اسلمت كي ادخل الجنة
ومعناها السببية اي تدل على ان ما قبلها سبب لما
بعدها وقيل انها ناصبة باضمار ان وحتى تنصب باضمار
ان عند البصريين لا بنفسها لانها حرف جر فلا تنصب المضارع

الا بتاويله اسما وجعله في تقدير المصدر ليصح دخولها عليها فقدر
فيه حرف من الحروف المصدرية وهو ان لتعذر تقدير غيرها ناصبة
اذا كان مستقبلا بالنظر الى ما قبلها سواء كان مترقبا عند الاخبار به
او منقضيا عنده او حكاية بمعنى كي فيكون للسببية او الى فيكون
للغاية نحو اسلمت حتى ادخل الجنة في الاستقبال الحقيقي وكون حتى بمعنى
كي اي كي ادخل الجنة وكنت سرت حتى ادخل البلد في الاخبار
عن السير الماضي والدخول المترقب بالنسبة الى ذلك السير و
المنقضي بالنسبة الى زمان الاخبار واسير حتى تغيب الشمس في الاستقبال
وكونها بمعنى الى اي الى ان تغيب الشمس فان اردت الحال
تحقيقا او حكاية كانت حرف ابتداء فترفع كقولك سرت
حتى ادخل البلد مخبرا عن السير حال الدخول في التحقيق وسرت حتى
ادخل البلد امس وقد سرت ودخلت في الحكاية ويجب السببية
اي سببية ما قبلها لما بعدها عند ارادة الحال كمرض
حتى لا يرجونه ومن ثم امتنع الرفع في كان سيري حتى ادخلها في الناقصة
اذ على تقدير الحالية انقطعت الجملة عما قبلها فيبقى
الناقصة بلا خبر فيفسد المعنى واسرت حتى تدخلها اذ الرفع

يقتضي سببية ما قبله لما بعده جزما والاستفهام ينافيه لاقتضائه
الشك فلا يجتمعان وجاز في التامة كان سيري حتى ادخلها
بالنصب والرفع اذ التامة لا تحتاج الى خبر فانتفى مانع الرفع
وكذا ان اردت في الناقصة سيري متعبا او امس وجعلته
خبر كان اذ خبرها حينئذ يتم بذلك فلا يضر انقطاع ما بعده
عما قبله وايهم سار حتى يدخلها اي يجوز فيه الرفع والنصب ايضا
لانتفاء مانع الرفع اذ الاستفهام هنا عن السائر دون السير
فيحقق السبب ولام كي مثل اسلمت لادخل الجنة وهي هنا
بمعنى كي ولهذا سميت به ونقدر ان بعدها لكونها حرف جر
كما تقدم ولام الجحود لام تاكيد بعد النفي لكان مثل وما كان
الله ليعذبهم وفصله عن لام كي ان هذه زائدة لم يختل المعنى
باسقاطها وليست للتعليل واللازم للنفي دون تلك
والفاء عند البصريين تنصب باضمار ان بشرطين احدهما
السببية والثاني ان يكون قبلها امر او نهي او استفهام
او نفي او تمن او عرض وهي في الحقيقة عاطفة ما بعدها

بتاويل المصدر على مصدر ما قبلها فيقدر فيه أن لتعذر غيرها
لانها ناصبة بنفسها نحو ائتني فاكرمك اى ليكن منك اتيان
فاكرام مني فلا تطغوا فيحل عليكم غضبي اى لايكن منكم طغيان
فحلول غضب مني وما تاتينا فتحدثنا اى ما يكون منك اتيان
فتحديث على معنى نفي الاتيان فيلزم منه نفي الحديث اى انك
ما اتيتنا قط واذا لم تكن تاتنا قط فكيف تحدثنا او على نفي
الحديث لا نفي الاتيان اى انك تاتينا مرارا ولكن ما تحدثنا وهل
لنا من شفعاء فيشفعوا لنا اى وهل حصول شفعاء فشفاعة
لنا ويا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما اى ليت لى كونا معهم
ففوزا عظيما والا تنزل بنا فتصيب خيرا اى لايكون منك نزول
فاصابة خير واذا لم ترد السببية يرفع تقول فتحدثنا على العطف
اى ما تاتينا فما تحدثنا فينتفى الاتيان والتحديث او على
الاستئناف فينتفى الاتيان ويثبت الحديث اى ما تاتينا فانت تحدثنا
بما لا يوافق حالنا ومثله فى الاستئناف قول الشاعر الم تسأل الربع
القواء فينطق وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق والواو

لجمعية وان يكون قبلها مثل ذلك تنصب باضمار ان على الاكثر
وتقديره كما مر تقول اكرمني واكرمك اى ليجتمع الاكرامان
ومنه قول الشاعر فقلت ادعي وادعوا ان اندى لصوت ان
ينادي داعيان ولا تاكل السمك وتشرب اللبن اى لا تجمع
بينهما وما تاتينا وتحدثنا والا تاتينا وتحدثنا وليت لي مالا
وانفق منه والا تاتيني وتحدثني فاذا لم ترد بالواو الجمعية ففي
معنى العطف او الحال نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن
بالجزم ولكن كسرت الباء لالتقاء الساكنين اى ولا
تشرب اللبن او بالرفع اى وانت تشرب اللبن والواو
للحال وهي في العطف نظير قول الشاعر ولا تشتم المولى
وتبلغ اذاته فانك ان تفعل تسفه وتجهل اى تنسب
الى السفاهة وتوجد جاهلا والمعنى لا تبلغ اذاءة المولى
او على الاستئناف نحو زرني وازورك على تقدير وانا
ازورك اى اني ازورك على كل حال زرتني او لم
تزرني ولكن زرني انت ايضا مكرما وفي قوله ولا تلبسوا
الحق بالباطل وتكتموا الحق جواز النصب والجزم وفي قول

الشاعر وما انا للشيء الذي ليس نافعي ويغضب منه صاحبي بقؤول
جواز النصب والرفع واو بمعنى الى ان وعند سيبويه
بمعنى الا ان اى تنصب باضمار ان اذا كان بمعنى الا او الى اذ كل
منهما لا يدخل الافعال الا بتاويل الاسم كما بين نحو لالزمنك او تعطيني
حقي اى الى زمان اعطائك حقي او الا زمانه ومنه قول امرئ القيس
فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا اى
نطلب الملك الى ان نموت ويجوز رفعه على العطف او على خبرية
مبتدا محذوف بمعنى او نحن ممن يموت وقرئ قوله تعالى تقاتلونهم
او يسلموا بالنصب بمعنى الى ان يسلموا والمشهور اثبات النون
على احد الوجهين السابقين اى انا اسلكهم او تقاتلكم لايام
او تقاتلونهم او هم يسلمون والعاطفة اذا كان المعطوف عليه اسما
نحو اعجبني قيامك وتخرج اى وان تخرج تقدير قيامك وخروجك
وتقريره ما سبق ويجوز اظهار ان مع لام كي مثل اسلمت لان ادخل
الجنة ليفصل بينها وبين لام الجحود من اول الامر والعاطفة لئلا
يكون عطف الفعل على الاسم ظاهرا ويجب مع لا في اللام
كقولك لئلا تعطيني لئلا يتوالى اللامان ولئلا يلى حرف الجر

حرف النفي ويجزم بلم ولما ولام الامر ولا في النهي
وكلم المجازاة وهي ان ومهما واذما وحيثما
واين ومتى ومن وما واي وانى وكيفما واذا
في الشعر فلم تقلب المضارع ماضيا ونفيه
نحو لم يقم زيد ومعناه ما قام ولما مثلها في ذلك وتختص بالاستغراق
الى وقت الكلام تقول ندم زيد ولم ينفعه الندم اى عقيب ندمه
ولا يلزم استمرار انتفاء الندم الى وقت الكلام واذا قلت
لما ينفعه افاد استمرار ذلك الى وقت التكلم وجواز حذف الفعل
نحو خرجت ولما اى ولما يخرج زيد ولام الامر اللام المطلوب
بها الفعل يلزم المبني للمفعول مطلقا متكلما
او مخاطبا او غائبا وللفاعل لغير المخاطب اذ له صيغة
مخصوصة وقد جاء فيه في قراءة شاذة فبذلك فلتفرحوا وهي
مكسورة للفصل بينها وبين لام الابتداء وجاء اسكانها
تخفيفا عند واو العطف وفائه كثيرا كقوله تعالى فليستجيبوا
لي وليؤمنوا بي ومع ثم قليلا كقوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم

ولا ضدهما اى ولا النهى المطلوب بها الترك نحو ولا تنسر قول
وكلم المجازاة وهى من الحروف إن وإذما ومن الاسماء غير الظروف من
وما واىّ ومن الظروف الستة الباقية ملا [illegible] واشباه [illegible]
تدخل على الفعلين لسببية الاول ومسببية الثانى ويسميان شرطا
وجزاء فان كانا مضارعين او كان الاول مضارعا دون الثانى
فالجزم نحو ان تكرمنى اكرمك وما تصنع اصنع وايا تضرب اضرب
ومن تمرر امرر واين تكن اكن وحيثما تجلس اجلس واذما تخرج ومتى
تخرج اخرج وانى تقم اقم ومهما تاتنى اكرمك بالجزم فى الشرط والجزاء
لكونهما قابلين له وان تكرم اكرمك ونحوه بالجزم فى الشرط لوجود
الجازم وكون المضارع معربا قابلا للجزم وعن سيبويه ان الجزاء مجزوم
بكلم المجازاة والشرط جميعا وعن بعضهم الرفع فى الاول اذ كان
الثانى ماضيا وان كان الثانى اى الجزاء مضارعا دون الشرط
فالوجهان الجزم وهو الاصح لكونه قابلا له والرفع كقول زهير
وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالى ولا حرم لانه
لما بطل الجزم فى الشرط لكونه ماضيا يبطل فى الجزاء ايضا تبعا له

واذا كان الجزاء ماضيا بغير قد لفظا او معنى لم تجز الفاء نحو
ان اكرمتنى اكرمتك وان تكرمنى اكرمتك فى الماضى اللفظى
ولم اكرمك فى المعنوى لتاثير حرف الشرط من جهة المعنى
حيث صرف معناه الى الاستقبال فاستغنى عن الرابطة الدالة
على كونه جوابا بخلاف ما فيه قد لفظا او تقديرا فانه ماض
محقق لم يؤثر فيه الشرط فاحتيج اليها وهو ما كان فيه لفظ دال
على المضى كقوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل
وكقولك ان اكرمتنى فقد اكرمتك امس هذا فى اللفظى
اللفظى واما التقديرى فكقوله تعالى ان كان قميصه
قد من قبل فصدقت وان كان مضارعا مثبتا نحو ان تاتنى
اكرمك او فاكرمك او منفيا بلا نحو ان ضربتك لا افلح او فلا
افلح فالوجهان اما فى المثبت فلجواز جعله خبر مبتدا محذوف
فيتعذر تاثير حرف الشرط فيه حينئذ فيدخل الفاء ولا يجزم
ومنه قراءة حمزة ان تضل احديهما فتذكر ولجواز تقدير الفاء
جوابا فيتحقق تاثيره فيه الاستقبال فلا تدخل وهو اكثر لعدم

الاحتياج الى حذف المبتدا فيجزم واما المنفى بلا فلجواز ان يجرد لا عن
معنى الاستقبال ويستعمل للنفى خاصة مجردا عند دخولها الفعل
الواقع بعد ان المصدرية فى قولك زيد ان لا يقوم زيد فيؤثر فيه الشرط
الاستقبال فيستغنى عن الفاء فيجزم ولجواز ان يجرى على وضعها الاصلى
فى افادتها الاستقبال كان ولن وساير حروف الاستقبال فيتعذر
تاثير حرف الشرط فيه لتعذره فيها كراهة اجتماع حرفى استقبال على
الفعل فيدخل الفاء ولا يجزم ومنه قوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف
بخسا ولا رهقا والا فالفاء لتعذر تاثيره فيه وهو فيما كان
جملة اسمية كقوله تعالى افاين مت فهم الخالدون اذ تعذر تاثيره فى
الاسم لكن يجوز العطف عليها بالجزم لكونها فى محل مجزوم ومنه قوله تعالى
من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم بالجزم فى بعض القراءات
قرئ مرفوعا حملا على ظاهر الجملة وعن سيبويه جواز حذف الفاء
عن الجملة الاسمية فى الشعر من يفعل الحسنات الله يشكرها
وعن الفراء مطلقا او جملة فعلية امرية كقوله تعالى ان كنتم تحبون
الله فاتبعونى او نهيية كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات

فلا ترجعوهن او استفهامية نحو ان تركتنا فمن يرحمنا او دعائية
نحو ان اكرمتنا فيرحمك الله او مستقبلا بغير حرف الشرط كقوله تعالى
وان تعاسرتم فسترضع له اخرى ومن اوفى بما عاهد عليه الله
فسيؤتيه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه [illegible]
[illegible] او ماضيا محققا كامر وكذلك ليس وعسى لخروجهما
عن معنى الزمان او لكون ليس لنفى الحال ويجىء اذا المفاجاة
مع الجملة الاسمية موضع الفاء كقوله تعالى اذا هم يقنطون
لكون اذا المفاجاة للتعقيب كالفاء وان تجزم مقدرة بعد
الافعال الخمسة الامر والنهى وما فى معناهما كالدعاء و
غيره والاستفهام والتمنى والعرض اذا قصد السببية اى
سببية الاول للثانى نحو اسلم تدخل الجنة فى الامر اى ان تسلم
تدخل الجنة وشفاك الله فلا تفعل خيرا فى معنى الامر من الدعاء
واتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه فيه من غيره اى ليتق
الله وليفعل خيرا وحسبك ينم الناس اى حسبك هذا
الكلام بمعنى لا تتكلم ينم الناس ولا تكفر تدخل الجنة فى

النهى وامتنع لا تكفر تدخل النار بالجزم لان التقدير ان لا تكفر
تدخل النار وهو فاسد اذ الفعل المضمر يجب ان يكون من جنس
المظهر ليطابقه اذ النفى لا يدل على الاثبات ولهذا لم يقع للجزم
فى النفى اذ هو خبر محض فلا يدل على السببية والافعال الخمسة فيها
معنى الطلب فيصح ان ينوى فيها السببية وان رفعت وقلت لا تكفر
تدخل النار يصح لكونه كلاما مستأنفا اى لا تكفر فانك تدخل النار
خلافا للكسائى فانه يجوز مثل ذلك اعتمادا منه على وضوح المعنى
فى مثل وان يبتك ازرك فى الاستفهام اى ان اعرف
بيتك ازرك وليت زيدا عندنا نحدثنا فى التمنى اى ان يكن
زيد عندنا نحدثنا والا تنزل تصب خيرا فى العرض والهمزة
للاستفهام ولا للنفى اى ان تنزل بنا تصب خيرا وان لم ترد
فيها السببية لم يجز الجزم فى الجميع بل يجب ان يرفع لما بالصفة ان كان
صالحا للوصفية كقوله تعالى فهب لى من لدنك وليا يرثنى فيمن
قرأ مرفوعا اى وليا وارثا او بالحال كذلك كقوله تعالى فذرهم
فى طغيانهم يعمهون اى عامهين او بالاستيناف كقول الشاعر

وقال رائدهم ارسوا نزاولها وكل حتف امرئ يجرى بمقدار
وفى التنزيل فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا لا تخاف دركا ولا
تخشى فى غير قراءة حمزة على الحال او الاستيناف ويجوز العطف
بالجزم بلا فاء على المنصوب معها لانه فى محل مجزوم كقوله
تعالى فاصدق واكن من الصالحين وكقوله دعنى فاذهب جانبا
يوما واكفك جانبا وبذلك كقوله بدا لى انى لست مدرك ما مضى
ولا سابق شيئا اذا كان جائيا الامر صيغة يطلب بها الفعل
من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة اى الامر فى
اصطلاح النحاة فيخرج عنه امر الغائب والمتكلم والمخاطب
بالامر لما لم يسم فاعله وغيره ومطلق الامر ما يطلب به الفعل
بالوضع فيتناول الكل وهو مستقل ابدا اذ المطلوب به
ما لم يحصل نحو قم فانزل لو دوام ما حصل كيا ايها النبى اتق الله
وحكم آخره حكم المجزوم من السكون فى نحو اضرب وحذف
حرف العلة فى نحو اغز وارم واخش والنون فى نحو اغزوا
واضربوا لمشابهته ما فيه اللام معنى وان لم يكن مجزوما عند

البصريين لعدم مقتضى الاعراب من المضارعة وعند الكوفيين انه
معرب مجزوم بلام مقدر فان كان بعدها ساكن وليس برباعى
زدت همزة وصل ليتوصل بها الى النطق مضمومة ان كان
بعد ضم دفعا للاكتناس من المضارع على تقدير الفتح والاستثقال على تقدير
الكسر مكسورة فيما سواه للالتباس فيما بعده فتحة بالمضارع المجهول
على تقدير الضمة وبالماضى الرباعى على تقدير الفتح وفيما بعده كسرة
بالامر من الرباعى على تقدير الفتح وبالماضى الرباعى المجهول على تقدير
الضمة نحو اقتل اضرب اعلم وان كان رباعيا فمفتوحة
مقطوعة وهى المحذوفة من المضارع عند اجتماعها مع حرف المضارعة
لاجتماع الهمزتين فى المتكلم وكراهتهم ذلك وطرد الباب فى الباقية
فترد لزوال المقتضى لحذفها نحو اكرم وان لم يكن بعده ساكن نطق
به على ما هو عليه للاستغناء عنها كدحرج وتعلم وقه وره وعد
وقل مع هاء السكت فيما بقى على حرف عند الوقف لئلا يلزم الوقف
على متحرك فعل ما لم يسم فاعله هو ما حذف فاعله فان كان ماضيا ضم
اوله وكسر ما قبل آخره مثل ضرب ودحرج واعلم

ليتميز المعرف من المجهول ولم يقتصر على الاول للالتباس
فى باب اعلم بمضارعه ولا على الثانى لعدم الفارق فى باب
علم ويضم الثالث مع همزة الوصل نحو انطلق واقتدر
واستخرج لئلا يلتبس فى الدرج بالامر من ذلك الباب نحو الا
استخرج والثانى مع التاء نحو تعلم وتجاهل فيقال تعلم وتجوهل
بصيغة مضارع علمت وجاهلت ومعتل
خوف اللبس
العين الافصح قيل وبيع والاصل قول وبيع فاسكنت
الياء لكراهتهم الكسرة عليها بعد الضمة فغيرت حركة ما قبلها
الى ما يناسبها لانه اقل ثم حمل عليه قيل لكونهما من باب واحد
وجاء الاشمام نحو قيل وبيع للايذان بان الاصل هو الضم
والواو نحو قول وبوع لما ذكر قبل الا انه قلب الياء واوا
ليناسب حركة ما قبلها وهو قليل لكون الواو اثقل من
الياء ومنه قول الشاعر ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت
شبابا بوع فاشتريت واذا اسند الى البارز المتحرك
فالضمة او اشمامها فى الياء دون خلوص الكسرة والكسر

او الاشمام فی الواوی دون خلوص الضم للالتباس بالمبنی للفاعل
فیقال فی بیع العبد بُعت یا عبد بالضم فی عوق الطالب عقت
یا طالب بالکسر **ومن باب اختیر وانقید** ای مجهول باب الاجوف
من افتعل وانفعل یجی علی الوجوه المذکورة لذلک وقید مثل قیل
وبیع **دون استخیر واقیم** اذ لیس ذلک مثل قیل وبیع لسکون
ماقبل حرف العلة فیهما ای الاصل اذ اصلهما استخیر واقوم بالیا
والواو المکسورتین والقیاس فیهما اذا سکن ماقبلهما نقل الحرکة
الی ماقبلهما فیقال استخیر واقیم لغة واحدة **وان کان مضارعا**
ضم اوله وفتح ماقبل آخره لعدم الفائدة بالاول فی باب
تخرج وبالثانی فی باب یتعلم **ومعتل العین تقلب فیه الفا**
فیه المعین الفا یاء کان او واوا نحو یقال ویباع لتحرکها وانفتاح
ماقبلها ومعتل اللام کذلک نحو یرمی ویدعی ومعتل الفاء بالواو
فیه واو اکانت فی المعروف او یاء محذوفة فیه او ثابتة نحو یوجل و
یوبس ویوعد ویوتی **المتعدی ماتوقف فهمه علی متعلق کضرب** ویسمی واقعا ومجاوزا ایضا **وغیر المتعدی بخلافه** کقعد

ویصیر متعدیا بالهمزة کاقعد وتضعیف العین کذهب
وحرف الجر کذهب به وعلامة المتعدی ان یکون فعل عضو
کضرب بیده ورکض برجله وابصر بعینه وسمع باذنه وتکلم
بلسانه او حاسة کذاق وشم او قلب کعلم وظن وعلامة
اللازم ماکان فعل جمیع البدن کقام وذهب وشبههما
او ماکان من فعل مضموم العین او فعل مکسورة وکان لونا
او خلقیا کعور وحمر او معتلا کوجل **والمتعدی یکون لواحد**
کما مر **والی اثنین** الاقتصار معناه ایاهما وهو نوعان ما لا یکون
عبارة عن الاول کباب کسوت المتعدی الیهما بصیغته و اعطیت
المتعدی الی الثانی بالهمزة اذ معنی اعطیت زیدا جعلته عاطیا
ای آخذا واخترت المتعدی الی الثانی بحرف جر کقولک
اخترت من الرجال زیدا وقد یحذف فیه من کقوله تعالی
واختار موسی قومه ای من قومه ویجوز الاقتصار فیه علی احدهما
والاصل فیه تقدیم ماهو فاعل فی المعنی والمتعدی الیه

الفعل بنفسه ومن ثم جاز اعطیت درهمه زیدا واخترت قومه عمرا
دون اعطیت صاحبه الدرهم واخترت احدهم القوم الاعلی
قول من یجوز ضرب غلامه زیدا ویجب ترک الاصل فی مثل ما اعطیت
درهما الا زیدا واعطیت درهما صاحبه والتزامه فی مثل ما اعطیت
زیدا الا درهما ولضربت زیدا عمرا بمعنی جعلت زیدا یضرب عمرا
وما یکون عبارة عن الاول کعلم وسائر افعال القلوب **ومنه الی ثلاثة کاعلم**
واری اذ معنی اعلمت زیدا صیرته عالما والعلم یتعدی الی مفعولین
وکذا اریت وهذان مما یتعدی الی ثلثة علی التحقیق باتفاق
وانبا ونبا واخبر وخبر وحدث عند المبرد کذلک واما عند سایرهم
فجراه مجری اعلم لما فیها من معنی الاعلام لا انها متعلقة بالثلاثة اذ
الاول هو المنبا والاخران هما النبا وهو مید لول الفعل منصوب
علی المصدریة فی قولک انبأته انباء فیکون النبا نفس الفعل
والفعل لا یتعلق بنفسه فذکرهما لبیان خصوصیة النبا والا لزم
فی الحکایة کالجملة الواقعة بعد القول لما ان المراد من القول فی
الحکایة هو التلفظ بها فی وفی النبا هو المعنی دون اللفظ فجری

مجری القول النفسی فی قولک اتقول زیدا منطلقا بنصبهما
وعن سیبویه انها یتعدی الی واحد بنفسها والی الثانی
بحرف الجر ویحذف نحو انبائک زیدا ای عن زید واجاز الاخفش
استعمال لظننت واحسبت واخلت وازعمت استعمال اعلمت
وهن ای اعلمت واخواتها مفعولها الاول کمفعول اعطیت فی جواز
الاقتصار علیه کقولک اعلمت زیدا والاستغناء عنه کقولک
اعلمت دارک طیبة **والثانی والثالث کمفعولی علمت** فی انه لا یجوز
الاقتصار علی احدهما عن الاخر کما کانا قبل ذلک **افعال القلوب ظننت**
وحسبت وخلت وزعمت وعلمت ورایت ووجدت
هی من افعال الشک والیقین فالثلاثة الاول منها للشک
والثلاثة الاخیرة للعلم والرابع تصلح لکل منهما وقد جاء ظن
بمعنی علم قال الله تعالی الذین یظنون انهم ملاقوا ربهم
ورای بمعنی ظن کقوله تعالی انهم یرونه بعیدا ونراه قریبا
ای یظنونه ونعلمه **تدخل علی الجملة الاسمیة لبیان ماهی عنه من**
العلم والظن الذی الجملة عبارة عنه **فتنصب الجزئین**

ظننت لتعلقها بهما وقد يجري قلت اذا كان من القول النفسي مجرى ظننت كان عند بني سليم مطلقا وعند غيرهم اذا كان بعد الاستفهام و الفعل مستقبلا مخاطبا من غير فصل بغير الظرف نحو متى تقول زيدا منطلقا و أتقول عمرا ذاهبا و أكل يوم تقول عمرا منطلقا ومنه قول الشاعر علام تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت يروى بنصب الرمح ورفعه فالنصب على الالحاق والرفع على الحكاية وقد جاء جعل بمعنى زعم كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اي اعتقدوهم ومثل وجدت الغنى مرادفها قال الشاعر اذا انت اعطيت الغنى ثم لم تجد بفضل الغنى الفيت ما لك حامد ومثل علمت دريت وقد جاء تعلم بمعنى اعلم وليس للماضي والمضارع ومنه قول الشاعر تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر والحق الاخفش والفارسي سمع بعلم في مثل قوله تعالى سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم

ومن خصائصهما انها اذا ذكر احدهما ذكر الآخر لكونهما في المعنى على ما كانا عليه من منسوب ومنسوب اليه وقال ابن مالك

يجوز حذف احدهما عند القرينة كقولك قائما لمن قال ما ظننت وزيدا لمن قال من ظننت قال عنترة ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم اي فلا تظني غيره كائنا وقال آخر كان لم يكن بين اذا كان بعده تلاق ولكن لا اخال تلاقيا اي لا اخال الكائن تلاقيا او لا اخال بعد البين تلاقيا وما وقع بعدها من ظرف او ضمير او اسم اشارة كقولهم ظننت عندك وظننته وظننت ذلك فالمراد منه كونه ظرفا للظن ومن الضمير واسم الاشارة كونه مصدرا لا انه احد مفعوليه والآخر محذوف وانما يقال ذلك في جواب من يقول ظننت زيدا عالما **بخلاف باب اعطيت** فانه يجوز فيه الاقتصار على احدهما مطلقا كما مر واما المفعولان معا يجوز حذفهما في البابين كما في التنزيل وظننتم ظن السوء اي عدم انقلاب الرسول عليه السلام ثابتا والله يعلم وانتم لا تعلمون وفي الامثال من يسمع يخل اي من يسمع حكاية يخل صدقها ثابتا وذلك عند وجود القرينة **ومنها جواز الالغاء**

اذا توسطت او تاخرت لاستقلال الجزئين كلاما

مثل زيد علمت قائم وزيد قائم ظننت فكان ذكرها كذكر الظرف اذ معناه زيد قائم في ظني قال الشاعر ابا الاراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور وقال آخر آت الموت تعلمون ولا ارى هنكم ممن لظى الحروب اضطرام وقد جاء مثل ظننت زيد قائم على تقدير حذف ضمير الشان او اللام و او الالغاء على فتح كقول الشاعر فتيرت بعدهم بعيش ناصب واخال اني لاحق مستتبع وقول كعب بن زهير ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل وقد يقع الملغى بين معمولي ان كقوله ان المحب علمت مصطبر ولديه ذنب الحب مغتفر وبين المعطوفين كقوله فما جنة الفردوس اقبلت تبتغي ولكن دعاك الخبز احسب والتمر وبين الفعل وفاعله جوازا كقوله شجاك اظن ربع الظاعنينا ولم تعبا بعذل العاذلينا يروى بالرفع والنصب خلافا للكوفيين فعندهم الالغاء في مثله واجب ويقبح الالغاء مع المصدر المؤكد المنصوب نحو زيد ظننت ظنا

منطلق ويحسن مع كونه ضميرا او اسم اشارة نحو زيد ظننته منطلق او ظننت ذلك منطلق ولو توسط في مثل زيد ظننت ظني منطلق وجب الغاؤه مصدرا مؤكدا بدلا من الفعل نحو زيد منطلق ظنك او زيد ظنك منطلق وقبح تقديمه ومن ثم لم يعمل لاستحقاق التقديم بالعمل والتاخير بالتاكيد **ومنها انها تعلق** والتعليق عبارة عن ابطال عملها لفظا لا محلا وجوبا بخلاف الالغاء فانه ابطاله لفظا ومحلا جوازا **قبل الاستفهام** نحو علمت ازيد عندك ام عمرو او المضاف اليه نحو علمت غلام من انت **و النفي** نحو قوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون **واللام** لام الابتداء نحو ولقد علموا لمن اشتراه او القسم نحو ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها لامتناع عملها فيما بعدها لاقتضاء كل منها صدر الكلام والمفعولان بعدها في محل النصب لوقوع الفعل عليهما بالحقيقة ويظهر في المعطوف ولذا يتقدم على الاستفهام احد المفعولين فيه الوجهان

نحو علمتُ زيدًا ابوه من هو فابوه من هو في محل النصب لكونه
مفعولا ثانيا لعلمت على نصبية زيد ووقع سادّ مسدّ مفعوليه
على رفع زيد **ومنها انه يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين** متصلين
لشيء واحد مثل علمتُني منطلقا وعلمتَك منطلقا وهو ابقى ان
الانسان ليطغى ان رآه استغنى بخلاف سائر الافعال فانه عدل
فيها الى نفس مضاف الى ذلك الضمير في ضربتُ نفسي ليتغاير
الفاعل في مثل ضربت نفسي غالبا اذ الانسان قلما يضرب
نفسه وربما يسبق الفهم الى المغايرة فجاز على الاصل وبخلاف
ما كان احد الضميرين منفصلا حيث لم يختص جواز اجتماعهما
بفعل دون آخر نحو اياك ظلمت وما ظلمت الا اياك وقد جاء
رأيتني من الرؤيا قال الله تعالى اني أراني اعصر خمرا واني اراني
احمل فوق رأسي خبزا ومن الابصار كقول عائشة رضي الله عنها
وعن ابيها لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا
من طعام الا الاسودان وقول الشاعر ولقد اراني للرماح
دريئة من عن يميني مرة وامامي والآخر ورأيتنا ما بيننا من حاجز

على تقدير الجمع بينهما
وكثرة وقوع اجتماعهما
في باب علمت فلم يسبق
الفهم الى المغايرة

الا الجفن ونصل ابيض مصقل وفقدتني او عدمتني اجراء
على وجدتني اجراء النقيض على النقيض كقول الشاعر ندمت
على ما كان مني فقدتني كما يندم المغبون حين يبيع وقول
الآخر لقد كان لي عن ضرتين عدمتني وعما الاقي منهما
متزحزح **ولبعضها معنى آخر يتعدى به الى واحد** لو لا يتعدى
بل يكون لازما **فظننت بمعنى اتهمت** فهو من الظن بمعنى التهمة
ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اى بمتهم **وعلمت**
بمعنى عرفت ومنه قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا
منكم في السبت اى عرفتم وبمعنى علم فهو اعلم اى مشقوق
الشفة العليا **ورأيت بمعنى ابصرت** ومنه قوله تعالى
فانظر ماذا ترى **ووجدت بمعنى اصبت** وهو من وجدان
الضالة اى صادفتها وبمعنى استغنيت ومصدرها جدة او
غضبت ومصدرها موجدة وبمعنى حزنت ومصدرها وجد
وقد جاء حسب بمعنى احمر وابيض كالبرص وخال بمعنى
تكبر **الافعال الناقصة ما وضع لتقرير الفاعل على** صفة اى تثبت

الى الفاعل باعتبار حالة وليتم الفاعل الا بذلك الحال
ولذلك سميت ناقصة وعن الزجاج وتابعيه انها حروف لكونها
دالة على معنى في غيرها حيث جاءت لتقرير الخبر للمبتدأ على
صفة **وهي كان وصار واصبح واضحى وامسى وظل وبات**
وآض وعاد وغدا وراح وما زال وما انفك وما فتئ وما برح
وما دام وليس ولم يذكر سيبويه الا الاولين والآخرين ثم قال
وما كان نحوهن مما لا يستغني عن الخبر **وقد جاء ما جاءت حاجتك**
على ان يكون ما نافية وفي جاءت ضمير لما تقدم اى لم تحصل منه
على قدر المحتاج اليه او لستفهامية فالضمير فيما جاءت لعود
اليها وتأنيث الضمير باعتبار عن بالحاجة اى اى شيء حصلت
حاجتك **وقعدت كأنها حربة** واصله ارهف شفرته حتى
قعدت كأنها حربة والضمير في قعدت للشفرة اى صارت
لا مطلقا خلافا للفراء فانه جعل منه قول الشاعر لا يقنع الجارية
الخضاب ولا الوشاحان ولا الجلباب من دون ان تلتقي
الاركاب ويقعد الاير له لعاب وحكى الكسائي قعد

لا يستلزم حاجة الافعال بمعنى صار **يدخل على الجملة الاسمية**
لاعطاء الخبر حكم معناها من اثبات او نفي
او صيرورة او باعتبار زمان مخصوص **فترفع الاول**
ويسمى اسمها **وتنصب الثاني** ويسمى خبرها **مثل كان زيد قائما**
فكان تكون ناقصة لثبوت خبرها ماضيا دائما
وهو الاصل كقول الشاعر ولكني مضيت ولم اجدف
وكان الصبر عادة اولينا **ومنقطعا** بقرينة حالية
كقول العقبى كان لي مال او مقالية كقوله تعالى اذ كنتم اعداء
فالف بين قلوبكم وقول الشاعر وتركي بلادي والحوادث
جمة طريدا وقدما كنت غير مطرد وقد يقصد بها الدوام
كقوله تعالى وكان الله على كل شيء قديرا او قول الشاعر
وكنت امرأ لا اسمع الدهر سبة اسب بها الا كشفت
غطاءها ويغني عنها المصدر كقول الشاعر ببذل وحلم
ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير ونعت
الفاعل كقوله وما كل من يبدي البشاشة كائن

اخاك اذا لم تُلفه لك مُنجداً **وبمعنى صار** كقوله تعالى وكانت
هباءً منبثاً وكنتم ازواجاً ثلثة وقول الشاعر بتيهاء قفر والمطي
كانها قطا الحزن قد كانت فراخاً بيوضها وقوله تعالى وكان من
الكافرين على تاويل بعضهم **ويكون فيها ضمير الشأن** وبعدها
جملة مفسّرة لذلك نحو كان زيد قائم وقول الشاعر اذا مت كان
الناس صنفان شامت وآخر مثنٍ بالذي كنت اصنع وهاتان
ايضا ناقصان **ويكون تامة بمعنى ثبت** فيسكت على مرفوعها كقوله
تعالى وان كان ذو عسرة وقول الشاعر اذا كان الشتاء فادفئوني
فان الشيخ يهدمه الشتاء **وزائدة** وجودها كعدمها بين مسند
ومسند اليه نحو ما كان احسن زيداً ولم يُرَ كان مثلهم وبين صفة و
موصوف كقول الشاعر فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا
كانوا كرام وشذ زيادتها بين على ومجرورها كقول الشاعر جياد
بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب وقد يكون
في اللفظ دون المعنى كقولك زيد كان قائم فتدل كان على ان
القيام كان فيما مضى وقوله نعم لمن كان لقلب يتوجع على الحمى

وصار للانتقال من حقيقة الى اخرى نحو صار الطين
خزفاً او من صفة الى اخرى نحو صار زيد غنياً ويكون تامة بمعنى
الانتقال من مكان الى مكان او من ذات الى ذات ويتعدى
بالى نحو صار زيد الى بلد كذا او من بكر الى عمرو ويلحق بها
ما رادفها من آل ورجع واستحال قال الشاعر ان العداوة
تستحيل مودة بتدارك الهفوات بالحسنات وحول كقوله
فيا لك من نعمى تحولن ابؤسا وارتد كقوله تعالى القاه
فارتد بصيراً **واصبح وامسى واضحى لاقتران مضمون الجملة
باوقاتها** نحو اصبح زيد غنياً اي حصل غناه في وقت
الصبح وكذا اضحى وامسى **وبمعنى صار** كقوله تعالى فاصبحتم
بنعمته اخواناً وقول الشاعر ثم اضحوا كانهم ورق جف
فالوت به الصبا والدبور **وتكون تامة** بمعنى دخل في
هذه الاوقات فلا يحتاج الى الخبر نحو اصبح زيد اي دخل في
الصباح ومنه قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
وقول الشاعر ومن فعلاتي انني حسن القرى اذا الليلة

الشهباء اضحى جليدها الجليد ما سقط من السماء من شبه ثلج ونز
والمعنى دخل الجليد في وقت الضحى **وظل وبات لاقتران مضمون
الجملة بوقتيهما** كما تقدم في اصبح وظل لاقترانه بالنهار و
بات لاقترانه بالليل كقوله اظل ارعى وابيت اطحن الموت من بعض
الحيوة اهون **وبمعنى صار** كقوله تعالى ظل وجهه مسوداً فظلت اعناقهم
لها خاضعين وظل يكون تام بمعنى دام او طال وبات كذلك في قولهم
بات القوم اي اذا نزل بهم ليلا ويتعدى بالباء او بنفسها و
ان بات جاء بمعنى صار كقوله ابيت كانني اطوي بجمر واض
وعاد بمعنى صار وغدا وراح ما يلحق بها على راي كقوله عليه السلم
لو توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما يرزق الطيور تغدو خماصاً
وتروح بطاناً وقول ابن مسعود رضي الله عنه اغد عالماً او متعلماً
ولا تكن امعة وعن بعضهم ان المنصوب بعدهما حال وهذه
الاربعة تامة في مثل قولك آض او عاد زيد من سفره اي رجع
وغدا اذا مشى في وقت الغداة وراح اذا مشى في وقت
وما زال وما فتئ وقد يقال ما فتي وما افتى **وما برح وما انفك**

لاستمرار خبرها لفاعلها مذ قبله اي في زمان يمكن قبوله في المعتاد نحو
ما زال زيد اميراً اي مذ كان قابلاً للامارة **ويلزمها النفي** معنى
اذ قد يحذف حرف النفي لفظاً ويراد معنى كقوله تعالى تالله تفتؤ
تذكر يوسف اي لا تفتؤ وقول امرئ القيس فقلت يمين الله
ابرح قاعداً ولو قطعوا راسي لديك واوصالي والآخر تنفك
تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه والآخر تزال حبال مبرمات
اعدها لها ما مشى يوماً على خفه الجمل والاخير منها الامر و
النهي الا ما زال فانه قد جاء منه النهي كقول الشاعر صاح شمر
ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين ويلحق بهن الاربع
ما وني بمعناها ومنه قول الشاعر لا يني الخب شيمة الحب ما دام
فلا تحسبنه ذا ارعواء لا بمعنى فتر فانها تامة وما رام كقوله
ومنه قوله اذا رمت ممن لا يريم متيماً سلواً فقد ابعدت
في رومك المرمى لا بمعنى طلب فانها تامة وقد يفصل
بينها وبين النافي كقول الشاعر ولا اراها تزال ظالمة
تحدث لي قرحة وتنكؤها وجاء برح تامة بمعنى ذهب

اوظهر وليتك كذلك بمعنى اطفاء وما دام للتوقيت امر
عدة ثبوت خبرها لفاعلها كرمتك ما دمت قائما اي مدة قيامك
وعدم احتياجه الى الكلام لانه ظرف والظرف فضلة فينقص
الى جملة اسمية او فعلية لفظا او تقديرا ويكون تامة بمعنى بقي
كقوله تعالى ما دامت السموات والارض وبمعنى سكن ومنه الحديث
نهى ان يبال في الماء الدائم اي الساكن وليس لنفي مضمون الجملة حالا
تقول ليس زيد قائما اي الآن وقيل مطلقا حالا كان او غيرها
قال الله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وليستم باخذيه الا ان
تغمضوا فيه وليس لهم طعام الا من ضريع وقال حسان وما
مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل اي جبل
وقال آخر بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا
اذا كان جائيا وقال آخر اني على العهد لست انقضه ما اخضر
في رأس نخلة سعف وقال آخر هون عليك فان الامور بكف
الاله مقاديرها فليس باتيك منهيها ولا قاصر عنك
مأمورها ومثله قول وليس باتيك الام يقضه الله ولعدد
ولا عادما ما الله حتم وقدرا ويجوز تقديم اخبارها كلها على اسمائها

كتقديم المنصوبات على المرفوعات فيما كان عاملها الفعل
كقول الشاعر سلى ان جهلت الناس عنا وعنكم فليس سواء
عالم وجهول وقوله لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته
بادكار الموت والهرم ما لم يعرض ما يقتضي تقديمها عليها نحو
كم كان مالك وغلام من كان زيد واين كنت او تاخيرها نحو
كان فتاك مولاك وصار عدوي صديقي وما كان زيد الا
في الدار وانما كان زيد في المسجد او موجب نحو قوله تعالى
فما كان حجتهم الا ان قالوا او ما يمنع الفاصل وذلك فيما اشتمل
الاسم على ضمير ما في الخبر فانه يجب فيه تقديم الخبر اما على الاسم
او الفعل نحو كان شريك هند اخوها او شريك هند كان
اخوها وكان ولبها ابوها ولو كان قبل الفعل مصدر
تعين التوسيط نحو هل كان شريك هند اخوها ومنع تقديمها
عليها علماء اقسام قسم يجوز وهو من كان الى راح
لشبهها بالمفعول وجواز تقديمها على الافعال وكون هذه
الافعال افعالا صريحة وقسم لا يجوز وهو ما في اوله ما لما
يلزم من بطلان صدريته مستحقها من حرف النفي ان كانت ما

نافية وتقديم ما في حيز الصلة على الموصول ان كان مصدرية وهي
في ما دام خاصة خلافا لابن كيسان في غير ما دام لما انها لما امتزجت
مع الفعل وصار بمعنى الثبوت صار بمنزلة كان فلا يلزم التقديم
المذكور وقسم مختلف فيه وهو ليس فالمبرد والكوفيون وابن
السراج والجرجاني على انه لا يجوز مراعاة لمعنى النفي اذ يمتنع
تقديم معمول النفي عليه والبصريون وسيبويه والسيرافي
والفارسي على انه يجوز بناء على انه فعل وجواز تقديم معمول
الفعل عليه وقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم فانه قدم
فيه معمول الخبر وهو الظرف فاذا جاز تقديم المعمول فجواز تقديم
العامل اولى افعال المقاربة ما وضع لدنو الخبر رجاء او حصولا
او اخذا فيه اي لدنو صفة لفاعلها على سبيل المقاربة
من رجاء او حصول او اخذ فيه فهي ناقصة محققة يكون خبرها
فعلا مضارعا لغرض الدنو فالاول عسى اي ما وضع للرجاء
الى آخره وهو فعل على الصحيح للحوق الضمائر المرفوعة البارزة
به نحو عسيا عسوا غير متصرف اي لا يجيء منه مضارع واسم فاعل
وامر ونهي لتضمنه معنى الانشاء ومشابهته بذلك الحرف تقول

عسى زيد ان يقوم وعسى الزيدان ان يقوما وعسى الزيدون
ان يقوموا وعست هند ان تقوم وعست الهندان ان تقوما
وعست الهندات ان يقمن هذا اذا كان فاعلها مظهرا
واما اذا كان مضمرا فهو على الخلاف وقد مر في المضمر فزيد هنا
اسمها وان مع المضارع في محل النصب خبرها وهي ههنا بمعنى
قارب اي قارب زيد القيام والزيدان قيامهما والزيدون
قيامهم الى آخره واشتراط ان لتحقيق معنى الترجي اذ الترجي
لا يكون الا في المستقبل فيجاء بما يدل عليه وعسى ان يخرج
زيد وعسى ان يخرج الزيدان وعسى ان يخرج الزيدون وعسى
ان تخرج هند وعسى ان تخرج الهندان وعسى ان يخرجن الهندات
وكذلك المتكلم والمخاطب تقول عسى ان تخرج عسى ان تخرجا
عسى ان تخرجوا عسى ان تخرجي عسى ان تخرجا عسى ان تخرجن
عسى ان اخرج عسى ان نخرج فان مع المضارع مرفوع المحل
بالفاعلية ويستغنى به عن الخبر وتقديره قرب خروج زيد
وخروج الزيدين ونحوهما وخروجك وخروجكما ونحوهما

وهي هنا تامة بخلاف التي بمعنى قارب وقد يحذف ان عن خبر
عسى تشبيها لها بكاد ولعل كقول الشاعر عسى الهم الذي
امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب ونقول زيد عسى ان يخرج
فيكون في عسى ضمير زيد هو اسمه وان مع المضارع منصوب المحل خبره
فعلى هذا تقول الزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان
يقوموا وهند عست ان تقوم والهندان عستا ان تقوما و
الهندات عسين ان يقمن ويجوز ان يكون ان مع المضارع في محل
الرفع على انه فاعله ولا ضمير وعلى هذا تقول الزيدان عسى ان يقوما
وهند عسى ان تقوم وكذا الزيدون والهندان والهندات
والثاني اي الموضوع للدنو على سبيل الحصول كاد تقول كاد
زيد يجيء بالمضارع بغير ان تفسيرا لما تقتضيه من مقاربة
الحصول وقد تدخل ان تشبيها بعسى كقول الشاعر قد كاد من
طول البلى ان يمصحا واذا دخل النفي على كاد فهو كالافعال
على الاصح اي لنفي ما وضع له في الاصل من دنو الفعل
مطلقا ماضيا كان او مستقبلا فاثباته اثبات المقاربة

ونفيه نفي المقاربة فمعنى كاد فلان ان يموت ان مقاربة الموت
ثابتة والموت لم يقع ولم يكد يموت ان مقاربته الموت منفية ويلزم
من نفيها نفي وقوع الموت بزيادة المبالغة ومنه قوله تعالى اذا
اخرج يده لم يكد يراها اي لم يقرب ان يراها والمراد في الآية
نفي نفس الرؤية اصلا بقرينة ما قبلها من قوله او كظلمات
في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات
بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها وكذا قوله تعالى
يتجرعه ولا يكاد يسيغه اي لا يسيغه ولا يقارب اساغته وقيل
يكون للاثبات مطلقا اما في الماضي فلما جيء واما في
المستقبل فكقولك لم يكد زيد يفعل والمراد اثبات الفعل
وهذا اخطأ ذو الرمة في قوله لم يكد رسيس الهوى وقيل
يكون في الماضي للاثبات وفي المستقبل كالافعال تمسكا
بقوله تعالى وما كادوا يفعلون في الماضي وقد ذبحوا وبقول ذي الرمة
اذا غير النأي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح
اي لم يبرح ولم يقارب البراح وهو مثل قوله لم يكد يراها

ولا يكاد يسيغه في التقريب والمخطئ ممن مذهبه الاثبات فيهما
وقوله تعالى وما كادوا يفعلون فالمراد نفي المقاربة زمان
تعنتهم اذ قالوا اتتخذنا هزوا الى قوله ان البقر تشابه علينا ووجو
دهم بعد التعنت لا ينافي نفي المقاربة قبل الذبح وقد علم الذبح
من قوله فذبحوها لا من النفي الداخل عليه والثالث اي ما هو للدنو
على الاخذ فيه طفق وجعل وكرب واخذ وهي مثل كاد في كون
خبرها المضارع بغير ان قال الله تع وطفقا يخصفان واوشك
وهي مثل عسى وكاد في الاستعمال اي استعمل عسى نحو اوشك زيد
ان يجيء واوشك ان يجيء زيد واستعمل كاد نحو اوشك يجيء
زيد قال الشاعر من لم يمت عبطة يمت هرما الموت كاس والمرء
ذائقها يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها ويجوز
حذف خبر هذا الباب كقوله من تأنى اصاب او كاد ومن عجل اخطا
او كاد وكقوله تع فطفق مسحا اي يمسح مسحا فحذف الخبر وترك المصدر
دليلا عليه وحق الاسم فيه التعريف او التخصيص حتى قد جاء اسمها
نكرة محضة كقول الشاعر عسى فرج يأتي به الله انه له كل يوم

في خليقته امر فعل التعجب ما وضع لانشاء التعجب
بخلاف مثل عجبت وتعجبت فانه لاخبار التعجب لا لانشائه
وله صيغتان ما افعله وافعل به وهي غير متصرف
عن هذين اللفظين ليدل على اثبات المعنى اذ التصرف
فيما يزول المعنى من زمان الى زمان وفعليتهما لكون الاول
على صيغة الماضي ناصبا ما بعده ملحقا به نون الوقاية والثاني
على صيغة الامر وعند الكوفيين ان الاول اسم بدليل
التصغير في قوله يا ما اميلح غزلانا وعدم التصرف الى
المضارع وصحة الواو والياء في نحو ما اقوم زيدا وما ابيع
عمروا ولحوق الضمائر وتاء التانيث وعند البصريين
لنه لعدم التصرف لما ذكر اشبه الاسم فلحقه التصغير
والتصحيح نحو ما احسن زيدا واحسن بزيد والبنيان الامثلة التي مر
افعل التفضيل لمشابهته اياه من حيث ان كلا منهما
للمبالغة والتاكيد فلا يبنيان الا مما له فعل ثلاثي
مستعمل اسناده الى الفاعل وقد شذ نحو ما اعطاه

وما اولاه للمعروف ونحوها اشهى الطعام مما لا يسند الفعل
اليه على بناء المعروف بخلاف ما اشهى زيدا فانه ليس فيه
شذوذ وما امقت الكذب ايضا شاذ بخلاف ما امقت زيدا
والنقير مامر وعند سيبويه انه يجوز بناؤه مما ماضيه على افعل
مطلقا كما مر في افعل التفضيل **ويتوصل في الممتنع بمثل**
ما اشد واشدد بنحو ما اشد استخراجه واشدد باستخراجه
وما اقبح عوره واقبح بعوره **ولا يتصرف فيهما بتقديم ولا تاخير**
ولا فصل فلا يقال زيدا ما احسن ولا ما زيدا احسن
ولا بزيد احسن ولا ما يحسن في الدار زيدا ولا اكرم اليوم بزيد
لجمودها واجرائها مجرى الامثال واقتضائهما صدر الكلام
لما فيهما من معنى الانشاء الانكار فانه يجوز الفصل بها بالاتفاق
نحو ما كان احسن زيدا وكان هذه لما زائدة لا اسم لها ولا خبر
او ناقصة اسمها ضميرما واحسن زيدا خبرها وكان معها خبرما
ويقول ما احسن ما كان زيد برفع زيد على فاعلية كان وهي
تامة وما الثانية مصدرية اي ما احسن كون زيد فنقول

ما كان احسن ما كان زيد برفع زيد على ما مر وكان الاولى
زائدة والثانية كما مر واصبح وامسى على راي الكوفيين
ما اصبح ابردها اي ما ابرد الغداة وما امسى ادفاها
واجاز المازني الفصل بالظرف لما سمع من العرب ما احسن
بالرجل ان يصدق كذا ولاتساعهم في الظرف بما لم يتسع
في غيره **وما ابتداء نكرة عند سيبويه ما بعدها الخبر** تقديره
في الاصل شيء احسن زيدا بمعنى جعله حسنا الاشي كما تقول العرب
اقعده عن الخروج بمعنى ما اقعده الا امر والبعد فيه
سوى استعمال ما بمعنى شيء مبتدا **وموصولة عند الاخفش**
والخبر محذوف تقديره فيه الذي احسن زيدا شيء
عظيم فحذف الخبر وفيه بعد من حيث حذف الخبر فيما لا
دليل عليه واستفهامية عند بعضهم تقديره فيه اي شيء
احسن زيدا وفيه بعد من حيث انه نقل من الانشاء الى
انشاء **وبه فاعل عند سيبويه فلا ضمير في افعل** واصله
احسن زيد اي صار ذا حسن والباء زائدة وفيه شذوذان

زيادة الباء في الفاعل واستعمال الامر بمعنى الماضي **ومفعول**
عند الاخفش والباء للتعدية او زائدة ففيه ضمير للمخاطب
فهو امر لكل واحد بان يجعل زيدا حسنا وما اشهد والضمير
فيه مستكن للاثنين والجماعة لاجرائه مجرى المثل والباء فيه
زائدة كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اذا
كانت زائدة او للتعدية كقولهم اذهب بزيد اي اجعله
ذاهبا اذا كرم بزيد من اكرم بمعنى صار ذا كرم كاغد بمعنى
صار ذا غدة **افعال المدح والذم ما وضع لانشاء مدح او ذم**
فمنها نعم وبئس واما مثل حمدته وذممته وكرم فليس لانشاء
بكسر الفاء او فتحها وسكون العين او كسرها او على الثالث
قول الشاعر ما اقلت قدم ناعلها نعم الساعون في الامر المبر
وعلامة فعليتهما اتصال تاء التانيث الساكنة على راي القوم
نحو نعمت وبئست ولحوق الضمائر تقول نعما رجلين الزيدان
ونعموا رجالا الزيدون فرجلين اور رجالا تمييز لضمير التثنية
او الجمع وبناؤهما على الفتح وهذا مذهب الكسائي

والبصريين والباقون على انهما اسمان بدليل دخول حرف
الجر عليهما كقول الشاعر الست بنعم الجار يؤلف بيته اخا
او تقديم المال مصرما ودخول حرف النداء عليهما كقولهم
يا نعم المولى ونعم النصير ويا بئس الرجل وقولهم نعيم الرجل
باشباع كسرة العين وهذا وزن لا يوجد في الافعال وعدم
تصرفها في المضارع والامر والنهي بمعنى انشائهما واما في الماضي
فما جاء منه جمع المؤنث الغائب الى اخر الماضي على لغة من
يسكن العين مطلقا لالتقاء الساكنين ولما على من حركها
فيقال على اي نعمت نشوة الى اخر الماضي ولغيرا انهما بزمان
الماضي والحال والاستقبال فلا يقال نعم الرجل زيد امس
او الان او غدا واجيب عنها بان الاول في تقدير الست
بجار مقول فيه نعم والثاني في تقدير يا الله نعم المولى انت
والثالث شاذ وعدم التصرف والاقتران فيهما لكون
المدح والذم موجود في الممدوح والمذموم في جميع الازمان

وشرط فاعلها ان يكون الفاعل معرفا باللام او مضافا الى المعرف بها

نحو نعم الصاحب او صاحب القوم زيد **او مضمرا مميزا بنكرة منصوبة** مفردة او مضافة الى نكرة او معرفة اضافة لفظية نحو
نعم رجلا او ضارب رجل او حسن الوجه انت **او بما** بمعنى شيء منصوبة
الموضع على التمييز **مثل فنعما هي** اى نعم شيئا هي وقوله تعالى ولبئس
ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون اى ذلك وبئس ما اشتروا
به انفسهم ان يكفروا ويجوز ان يكون ما في الآية بمعنى الذي وقد
يجمع بين المرفوع والمنصوب تاكيدا قال الشاعر تزود
مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا **وبعد
ذلك المخصوص** بالمدح او الذم وانما فصل ذلك لكون
ذكر الشيء مبهما ثم مفسرا اوقع في النفس من وقوعه مفسرا
اولا واللام لتعريف المعهود في الذهن على الاصح اذ نفس
بالواحد والمثنى والجمع وكذا المضاف والمضمر وعن بعضهم
انه للعموم **وهو** اى المخصوص **مبتدا ما قبله خبر**
اصله زيد نعم الرجل واستغنى عن العائد لما يقوم مقامه
من اللام اذ هي لتعريف المعهود الذي هو عبارة عن المبتدا

فقد وقع الظاهر مقام المضمر كقوله لا ارى الموت
يسبق الموت شيء **او خبر مبتدا محذوف** تقديره نعم
الرجل هو زيد فهو جواب لسؤال مقدر فيكون على
الاول جملة واحدة وعلى الثاني جملتين **مثل نعم الرجل زيد**
وبئست المراة هند ونعمت رجلا انت ونعمتان رجلين
انتما ونعمتم رجالا انتم الى آخره على راي **وشرطه مطابقة الفاعل**
اي وشرط المخصوص ان يطابق الفاعل في الافراد و
التثنية والجمع والتذكير والتانيث نحو نعم الرجلان
الزيدان والرجال الزيدون وبئست المراتان الهندان وبئست
النساء الهندات لكون المخصوص في المعنى تفسيرا للفاعل
وقد يقال نعم المراة هند بعدم الحاق التاء على تاويل
الجنس والجنس مذكر اى نعم جنس المراة وقد تلحق التاء
مع تذكير الفاعل اذا كان في معنى المؤنث كقول ذي الرمة
او حرة عيطل ثبجاء مجفرة دعائم الزور نعمت زورق
البلد والمراد من البلد الارض والزور الصدر والزورق

السفينة فهو في المعنى مؤنث اى نعمت سفينة الارض هي
ومن شرطه ايضا ان يطابقه في الجنس حقيقة او تاويلا **وبئس
مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا** مما يتوهم ان المخصوص غير
مطابق للفاعل اذ قد يتوهم ان الذين نفسه هو المخصوص
ومثل القوم هو الفاعل وهما غير متطابقين **متاول** بحذف
مضاف الى الذين هو المخصوص واقامة المضاف اليه
مقامه مرفوع المحل تقديره بئس مثل القوم مثل المكذبين
او بحذف المخصوص برمته وكون الذين صفة للقوم تقديره بئس
مثل القوم المكذبين مثلهم **وقد يحذف المخصوص اذا علم
مثل نعم العبد** اى ايوب ونعم الماهدون اى نحن لانه دل عليه
سياق الآية **وساء مثل بئس** في استعمالها بمعنى الانشاء
كقوله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وهو ايضا
ما تاول بحذف المخصوص من مثل مضاف الى القوم اى ساء مثلا
مثل القوم الذين كذبوا وان استعمل في الاخبار ايضا هي
سائر ذلك **ومنها حبذا وفاعله ذا** واصله من حبب الشيء

اوحب بفتح الحاء وضمها بمعنى صار محبوبا جدا واصلهما
حبب مضموم العين فسكن العين وادغمت في اللام
على الاولى ونقلت ضمة العين الى الفاء ثم ادغمت
على الثانية وعلى اللغتين قول الشاعر فقلت اقتلوها
عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل اى ادفعوا
حدة الخمر عنكم تخلطها بالماء او اللبن والباء في بها
زائدة وهو اشارة الى ما في الذهن كما قيل في الرجل في نعم
الرجل **ولا يتغير** عن هذا اللفظ مطلقا مفردا كان
المخصوص او غيره **وبعده المخصوص** نحو حبذا زيد او
الزيدان والزيدون او هند او الهندان والهندات
واعرابه كاعراب مخصوص نعم على الوجهين المذكورين
وقد قيل ان زيدا بدل من ذا وقيل ان زيدا هو الفاعل
وذا زائدة **ويجوز ان يقع قبل المخصوص او بعده تمييز او حال
على وفق مخصوصه** نحو حبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجلا و حبذا
راكبا زيد وحبذا زيد راكبا فلا يجب ذكر التمييز هنا

بخلاف نعم اذا كان فاعلها مضمرا لافتقاره الى مزية البيان
من حيث الاضمار واستغناء ذاعبها من حيث الاظهار و
لالتباس المخصوص بالفاعل في نعم لو لم يبين اذ لم يدر ان المذكور
مخصوص والفاعل مضمر او فاعل والمخصوص محذوف **الحرف**
ما دل على معنى في غيره اي ما يتوقف دلالتها على معناها
الافرادي على متعلق لها باعتبار الوضع **ومن ثم احتاج في جزئيته**
الى اسم او فعل مثل ان زيدا قائم وقد قام زيد وسمي بالحرف
حرفا لوقوعه في طرف من الكلام من حيث انه ليس بمسند
ولا مسند اليه والحرف في الكلام نحو الطرف **حروف الجر**
ما وضع لافضاء الفعل او شبهه **او معناه الى ما يليه**
وهو الاسم فالفعل كمررت بزيد وشبهه كانا مار بزيد ومروري
بزيد حسن ومعناه كزيد في الدار اكرامك اي استقر فيها او هذا
في الدار ابوك اي اشير اليه فيها **وهي من والى وحتى وفي**
والباء واللام ورب وواوها وواو القسم وتاؤه
وهذه العشرة لا تكون الا حروفا باعتبار معانيها الاصلية

والاافقد جاءت اللام فعلا في قولك لِهْ زيدا وفي كركك
اذا كانت امرا من وال يلي والى اسما اذا كانت بمعنى
النعمة وفي فعلا امر مؤنث من وفى يفي واسما من الاسماء الستة
وعن وعلى والكاف ومذ ومنذ وهذه الخمسة باعتبار
الحافظة على اللفظ والمعنى تكون حروفا واسماء **وحاشا**
وعدا وخلا الواقعة في الاستثناء وهذه الثلثة تكون
حروفا وافعالا **فمن للابتداء** وذلك فيما يصلح له انتهاء
كسرت من البصرة وقد يجيء لمجرد الابتداء من دون قصد
الى انتهاء مخصوص نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
والتبيين وذلك فيما يصلح مكانها الذي كقوله تعالى
فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي الرجس الذي هو وثن
والتبعيض وذلك فيما يصلح مكانها لفظ بعض نحو اخذت
من الدراهم اي بعضها **وزائدة في غير الموجب** وذلك
فيما يبقى اصل المعنى على حاله بحذفه نحو ما جاءني من احد
وهل جاءك من احد **خلافا للكوفيين والاخفش**

فانهم يجوزون زيادتها في الموجب ايضا مستدلين بقوله تعالى
يغفر لكم من ذنوبكم وهو محمول عند البصريين على التبعيض
اذ هو خطاب لقوم نوح **وقد كان من مطر وشبهه**
وهو عندهم **متاول** ايضا بكونها للتبعيض اي قد كان شيء
من مطر او للتبيين **والى للانتهاء** فلا يدخل ما بعدها فيما
قبلها الا مجازا وقيل يدخل ان كان جنسا مما قبلها والا فلا
كالليل في باب الصوم **وبمعنى مع قليلا** كقوله تعالى ولا تاكلوا
اموالهم الى اموالكم **وحتى كذلك** وهي ظاهرا لدلالة في دخول
ما بعدها فيما قبلها **وبمعنى مع كثيرا** نحو نمت البارحة حتى
الصباح **وتختص بالظاهر** فلا يقال حتاه لالتباس المجرور
بالمنصوب لجواز وقوعهما بعدها **خلافا للمبرد** لكونها حرفا
كالى فيدخل عليه مثلها **وفي للظرفية** اي لحلول الشيء في غيره
نحو اجلس في الدار والمال في الكيس والحلاوة في العسل
والنشوة في الكرم والسخاوة في حاتم وزيد في فروع
الكرم **وبمعنى على قليلا** كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع

النخل وقيل انها على اصلها والمراد تمكن المصلوب
في الجذع كتمكن الكائن في الظرف **والباء للالصاق** اي لالصاق
الفعل بالمجرور حقيقة نحو به داء اي التصق به او مجازا نحو
مررت بزيد اي التصق مروري بموضع يقرب منه **والاستعانة**
نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم واصبت الغرض
بفلان **والمصاحبة** نحو اشتريت الفرس بسرجه وخرج
بعشيرته ودخل عليه بثياب السفر **والمقابلة** نحو بعت
هذا بذاك **والتعدية** نحو خرجت بزيد **والظرفية** نحو
جلست بالمسجد **وزائدة في الخبر في الاستفهام قياسا والنفي**
نحو هل زيد بقائم وما زيد بقائم **وفي غيره سماعا**
مثل بحسبك زيد والقي بيده وكفى بالله شهيدا اي حسبك
زيد والقى يده وكفى الله شهيدا وقول امرئ القيس
الا هل اتاها والحوادث جمة بان امرأ القيس بن تملك
بيقرا البار فبان زائدة وبيقر اي انتقل من ارض
الى ارض **واللام للاختصاص** نحو جاءني لغ لد وغلام له

والحل للغرس والتعليل نحو جئت للسمن ولاكرامك
وزائدة كقوله تعالى عسى ان يكون ردف لكم بعض الذى
تستعجلون اى ردفكم والردف التابع اى قرب ان يلحقكم
بعض العذاب فى الدنيا وبمعنى عن مع القول نحو قوله تعالى
وقال الذين كفروا للذين آمنوا اى عن الذين آمنوا وبمعنى
الواو فى القسم للتعجب كقول الشاعر لله يبقى على الايام
ذو حيد بمشمخر به الظيان والآس ورب للتقليل ولهاصدر
الكلام لكونها لانشاء التقليل مختصة بنكرة لامتناع التقليل
فى شئ واحد فلابد من ان يكون بعده جنسا ليتصور فيه التقليل
موصوفة على الاصح بمفرد او جملة فعلية او اسمية ليحصل
به نوع تخصيص وفعلها ماض لان المعنى على التقليل محقق
محذوف غالبا لحصول العلم به كمتعلق الباء من بسم الله اذ
هو جواب لسؤال ظاهر او لمقدر فكان سائلا يقول هل
رأيت جوادا او من اخوه كريم او من اكرمك فتقول رب
رجل جواد ورب رجل اخوه كريم ورب رجل اكرمنى

فاكرمنى صفة لرجل والفعل محذوف وعلى المرجوح اكرمنى
هو الفعل والجر عن موصوف قال الاعشى رب رفد
هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال وقد
يظهر الفعل حقيقة نحو رب رجل كريم تحققت او حصل
وقد تدخل على مضمر مبهم مميز بنكرة منصوبة والضمير
مفرد مذكر نحو ربه رجلا جوادا او رجلين او رجالا
او امراة او امراتين او نساء بناء على انه راجع الى
مقدر ذهنى كالضمير فى نعم خلافا للكوفيين فى مطابقته
التمييز فانهم يقولون ربهما رجلين وربها امراة
بناء على انه راجع الى متقدم فى سؤال سائل لفظا
او تقديرا ومن اسم عند بعض مثل كم وقال الجرجانى
اصلها للتقليل ولكن كثر استعمالها للتكثير و
يلحقها ما الكافة فتدخل على الجمل الفعلية و
الاسمية لتقليل النسبة نحو ربما قام زيد وربما زيد
قائم او لتحقيقها كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا

لو كانوا مسلمين قال الشاعر ربما الجامل المؤبل فيهم
وعناجيج بينهن المهار وفيها عشر لغات ضم الراء وفتحها
مع فتح الباء مشددة او مخففة اربعتها مع تاء التانيث
او بدونها وضم الراء مع سكون الباء او ضمها مخففة نحو
رب رب ربة ربة رب رب وواوها وهى الواو
التى يبتدأ بها فى اول الكلام بمعنى رب كقول الشاعر
وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس وقيل
انها للعطف على جملة مقدرة وجر ما بعدها برب
مقدرة تقديره ورب بلدة وواو القسم انما تاتى عند
حذف الفعل فلا تقول اقسم والله كما تقول اقسم بالله فهى
عوض عن الباء والفعل معا لغير السؤال فلا يقال
والله اخبرنى كما يقال بالله اخبرنى مختصة بالظاهر
فلا تقول وك كما تقول بك والتاء مثلها فيما ذكر وهى
مبدلة من الواو كما ابدلوها تاء فى تراث وتصلة
وتراث مختصة من الظاهر باسم الله تعالى فى التعجب

نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف وروى الاخفش
ترب الكعبة والباء اعم منهما فى الجميع لكونها اصلا
لهما فيكون مع الفعل وعدمه والسؤال وغيره و
الظاهر والمضمر ويتلقى القسم الذى لغير السؤال
باللام وان وحرف النفى ما او لا فلابد فى
الجملة المقسم عليها من احد الاربعة المذكورة للربط
بين الجملتين القسم والمقسم عليها لاستقلال كل
واحدة منهما بدون الاخرى فاللام فى الموجبة فعلية
او اسمية نحو والله لزيد قائم او لافعلن كذا وان فيها
اسمية نحو والله ان زيدا لقائم وما ولا فى المنفية نحو
والله ما زيد بقائم ولا يقوم زيد لكنه قد يحذف حرف
النفى لزوال اللبس كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف
اى لا تفتؤ واما قسم السؤال فلا يتلقى الا بما فيه
معنى الطلب نحو الله اخبرنى وبالله هل قام زيد
ويحذف جوابه اذا اعترض القسم بين ما هو

المقسم عليه في المعنى نحو زيد والله قائم او لتقدمه اي
القسم ما يدل عليه نحو زيد قائم والله للاستغناء بما
يدل عليه عن اعادته وعن للمجاوزة نحو رميت عن
القوس واطعمته عن الجوع وكسوته عن العري وجلست
عن يمينه قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره
اي يعرضون عنه يقال خالف إليه اي مال اليه وخالف
عنه اي بعد عنه وعلى للاستعلاء حقيقيا حسيا او معنويا
او مجازيا كقوله تعالى فاذا استويت انت ومن معك على
الفلك اي فاذا ركبتم الفلك في الحقيقي الحسي وعليه
دين وفلان علينا امير في الحقيقي المعنوي ومررت
عليه اذا جاوزته في المرور في المجازي لانك تجاوزتك
اياه كانك صرت فوقه في كثرة السير وقد يكونان
اسمين بدخول من نحو جلست من عن يمينه اي من جانب
يمينه وقول الحماسي من عن يميني مرة وامامي والاخر
غلب علي بعدما تم ظمؤها اي من فوقه والكاف

للتشبيه نحو الذي كزيد اخوك وزائدة كقوله
تعالى ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء وقد يكون اسما
بدخول حرف الجر عليها كقول الشاعر يضحكن عن كالبرد المنهم
اي عن اسنان مثل البرد الذائب ويختص
بالظاهر فلا يقال كه استغناء عنه بمثل واما قول
الشاعر نحى الذنابات شمالا كثبا وام اوعال كها او
اقربا فشاذ ومذ ومنذ للزمان في الابتداء في الماضي نحو
ما رايته مذ سنة كذا اي ابتداء انقطاع الروية سنة
كذا والظرفية في الحاضر نحو ما رايته مذ شهرنا ومنذ يومنا اي
في شهرنا ويومنا وحاشا وعدا وخلا للاستثناء وقد
تقدم حكمها من قبل الحروف المشبهة بالفعل ان وان
وكان ولكن وليت ولعل ذكر الحروف هنا على سبيل
المجاز لانها جمع كثرة والموضع موضع قلة لكونها ستة و
جمع القلة احرف سميت مشبهة لشبهها بالفعل
المتعدي معنى حيث يقتضي كل منها اسمين كاقتضاء

المتعدي الفاعل والمفعول ومن الماضي لفظا من حيث البناء
على الفتح وكونها ثلثة احرف فصاعدا والتحقيق واتصال
الضماير بها وقال ابن مالك ان سبب اعمالها اختصاصها
مشابهة كان الناقصة في لزوم المبتدا والخبر والاستغناء
بهما فيخرج الزوم الاولاما الاستفتاحيتين والاستغنا
لولا ولوما الامتناعيتين واذا المفاجاة لافتقارها الى
جواب او كلام سابق لها صدر الكلام ليعلم من اول
الامر انه اي قسم من اقسام الكلام اذ كل منها يدل على قسم
منه كما يتبين سوى ان فيهما كما عرف فتلحقهما
فتلغى على الاصح نحو قوله تعالى انما الهكم اله واحد وقد جاز
النصب والرفع في قول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام
لنا الى حمامتنا ونصفه فقد اشارة الى قطعة قالها الزرقاء
حين رات جماعة من الطير تطير وكانت لها حمام وهي
ليت الحمام ليه الى حمامتيه ونصفه قديه تم الحمام ميه
فالرفع على كونها كافة اي مانعة لها عن العمل لانتصاب

مشابهتها بالفعل حيث لم يتصل بها الضماير حينئذ
والنصب على كونها مزيدة وعن سيبويه جواز كون ليت
في بيت النابغة عاملة على رواية الرفع بجعل ما موصولة
او موصوفة تقديره ليت ما هو هذا الحمام لنا والنصب
في كانما ولعلما وليتما اكثر منه في الثلث الاخر لقوة
عملها قبلها في المعنى حيث تغير معنى الجملة من الخبار
الى الانشاء وتدخل حينئذ نحو انما قام زيد وانما
يقوم زيد قال الشاعر اعد نظرا يا عبد قيس لعلما
اضاءت لك النار الحمار المقيدا وتفيد اي تعم ما
في الجملة ما يفيده النفي والاثبات اذا كانت كافة
فاذا قلت انما زيد قائم فمعناه ما زيد الا قائم خلاف
ما لو كانت زائدة فان قولك انما زيدا عالم بنصب
زيد لا يفيد الحصر فان لا تغير معنى الجملة وتدخل
عليها اسمية موجبة اخبارية مع بقاء معناها على
ما كان عليه مؤكدة مضمونها وان مع جملتها في

حكم المفرد أي ما أوّل بمصدر خبرها مشتقا أو ما في
معناه في الممكن أو ما يكون فيما تقدّم ذلك وافتقرت إلى جزء
آخر بصيرورته كلاما إن كانت عمدة أو كلاما إن كانت فضلة نحو
عجبت من أنك منطلق أي من انطلاقك فيكون مجرورا بالحرف
وعرفت أنك أخوه أي أخوتك فيكون منصوبا بالمفعولية ولو
أنّما في الأرض من شجرة أقلام أي لو ثبت كون ما في الأرض من الشجر أقلاما
فيكون مرفوعا بالفاعلية وعندي أنك قائم أي قيامك فيكون
مبتدأ ومن ثم وجب الكسر في موضع الجمل والفتح في موضع
المفرد فكسرت ابتداء نحو إنا أعطيناك الكوثر إذ المفتوحة لا يبتدأ
بها على ما تقدّم وبعد القول نحو قال إني عبد الله لأن
مفعول القول لا يكون إلا جملة محكية والموصول كقوله تعالى
وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه الآية إذ الصلة موضع الجملة
وواو الحال نحو وإن فريقا من المؤمنين لكارهون وجواب
القسم نحو والله إن زيدا كريم وحتى الابتدائية نحو مرض
زيد حتى إنه لا يرجى وألا وأما الاستفتاحيتين نحو ألا

إنهم هم السفهاء وقبل اللام الابتدائية نحو قد نعلم إنه ليحزنك
وفتحت فاعلة ومفعولة ومبتدأة كما مرّ ومضافا إليها
نحو إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون وبعد لا المصدرية نحو
لا أكلمك ما أن في السماء نجما أي ما ثبت أن في السماء
نجما وبعد حرف الجر نحو ذلك بأن الله هو الحق وحتى
العاطفة والجارّة نحو عرفت أمورك حتى أنك فاضل
فيقدّر بمصدر منصوب على كونها عاطفة أو مجرور على
كونها جارّة ونحو بعد ظننت وأخواتها نحو ظننت أنك
ذاهب على كونها أول مفعوليها والثاني محذوف
تقديره ظننت ذهابك حاصلا وهذا عند الأخفش
وأما عند سيبويه فإنها مع صلتها قائمة مقام المفعولين
وبعد حقا كقول الشاعر أحقا أن جيرتنا استقلوا
وهي حينئذ مأوّلة بمصدر مبتدأ وحقا ظرف
واقع خبرا تقديره أفي حق أن جيرتنا استقلوا
وقال ابن مالك يحتمل أن يكون حقا مصدرا بدلا من

الفعل وأن مع صلتها فاعلا تقديره أحق حقا أن جيرتنا
استقلوا وأما بمعناه نحو أما أنك ذاهب وقال ابن مالك
ولو جعلت أما استفتاحية لجاز الفتح أيضا على تقدير
أما معلوم أنك ذاهب وبعد لولا نحو لولا أنك لأنه مبتدأ إذ بعد
لولا لا يكون إلا مبتدأ محذوف الخبر فيكون موضع المفرد وأمّا
قول الشاعر ولولا يحسبون الحلم عجزا لما عليّ المسيئون
فتقديره ولولا أن يحسبوا فحذف أن ورفع الفعل كما قيل
تسمع بالمعيدي خير من أن تراه ومنه قول الشاعر لكم
أمان ولولا أننا حرم لم تلف أنفسكم من حتفها وزرا
ولو أنك لأنه فاعل إذ بعد لو لا يكون إلا فعل حقيقة أو
تقديرا لكونه حرف الشرط قال الله تعالى ولو أنهم صبروا
وقال الشاعر ولو أن قومي انطقتني رماحهم نطقت
ولكن الرماح أجرّت وعن سيبويه أن أن المفتوحة الواقعة
بعد لو مع صلتها مبتدأ لسادّ مسدّ جزئي الكلام فإن

جاز الكسر وجاز الفتح إن جاز الأمران وهي من يكرمني
فإني أكرمه مما وقعت بعد فاء الجزاء فالكسر
على جعل ما بعدها جملة غير مأوّلة بمصدر تقديره من
يكرمني فأنا أكرمه والفتح على جعلها في تأويل مصدر
مرفوع بالابتداء والخبر محذوف أي فإكرامي له ثابت
أو بالخبرية والمبتدأ محذوف أي فجزاؤه أني أكرمه و
الأول أولى لسلامته عن الحذف والتقدير وفي
التنزيل كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا
بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم بفتح
الأولى وكسر الثانية عن نافع وفتحهما عن ابن عامر وعاصم
وكسرهما عن الباقين وإذا إنه عبد القفا واللهازم
مما وقعت بعد إذا المفاجأة فالكسر على تقدير إذا
هو عبد القفا واللهازم والفتح على تأويلها مع صلتها
بمصدر مرفوع بالابتداء والخبر محذوف تقديره فإذا عبوديته
حاصلة والأولى أولى لما مرّ وفي نحو قولك أول قولي

مفرداً
أنّي أحمدُ اللهَ فالفتحُ على تأويلها مع صلتها مصدراً خبراً
للمبتدأ، وحذفُ معمولِ القولِ تقديرُه أوّلُ قولي حمدُ اللهِ
والكسرُ على أنّها جملةٌ واقعةٌ مفعولاً للقولِ والخبرُ محذوفٌ
اي أوّلُ قولي إنّي أحمدُ اللهَ ثابتٌ هذا على تأويل الفارسيّ
والزمخشري وأمّا على قولِ ابنِ الحاجبِ أنّها جملةٌ واقعةٌ
خبراً للمبتدأ وتقديرُه أوّلُ ما أقولُ من الحكاياتِ
إنّي أحمدُ اللهَ لأنّ أوّلَ أفعلُ التفضيلِ فلا يضافُ إلّا إلى ما
هو بعضُه وفي مثلِ قولِك أما واللهِ أنّ زيداً منطلقٌ ممّا وقعَ
بعدَ أنّ وبعدَ أما يمينٌ فالفتحُ على أنّها بمعنى حقّاً والكسرُ
على أنّها استفتاحيةٌ **ولذلك جاز العطفُ على اسمِ المكسورةِ**
لفظاً أو حكماً بالرفعِ دون المفتوحةِ اي ولكونِ المكسورةِ غيرَ مغيّرةٍ
لمعنى الجملةِ صحّ أن يقدّرَ كالعدمِ فيُعطفُ على اسمِها بالرفعِ
حملاً على محلِّه مثلُ إنّ زيداً قائمٌ وعمرٌو قال الشاعر إنّ النبوّةَ
والخلافةَ فيهم والمكرماتِ وسادةَ الأطهارِ ومن آخرِ فمن يكُ
لم ينجبْ أبوه وأمُّه فإنّ لنا الأمَّ النجيبةَ والأبُ وممّا وقع

بعدَ العلمِ أو معناه وإن كانت مفتوحةً لفظاً فهي مكسورةٌ
حكماً حيثُ يكونُ مع ما عملت فيه بتأويلِ الجملةِ فصحّ أن يعطفَ
على محلِّها كالمكسورةِ صريحاً نحو علمتُ أنّ زيداً قائمٌ وعمرٌو
فيما كان بعدَ العلمِ ومنه قوله تعالى واذانٌ من اللهِ ورسولِه
إلى الناسِ يومَ الحجِّ الأكبرِ أنّ اللهَ بريءٌ من المشركين ورسولُه
في معنى العلمِ ويجوزُ الرفعُ في المثالِ المذكورِ عطفاً على الضميرِ
المرفوعِ بالخبرِ مع التأكيدِ أو الفصلِ بلا ضعفٍ وبدونِهما
مع ضعفٍ **ويشترطُ في جوازِ العطفِ على المحلِّ مضيُّ الخبرِ لفظاً**
كما مرّ **أو تقديراً** نحو إنّ زيداً وعمرٌو قائمٌ على تقديرِ حذفِ الخبرِ
من الأوّلِ ومنه إذا كان خبرُ المعطوفِ موافقاً لخبرِ المعطوفِ
عليه كما مرّ ولو كان مخالفاً لم يجزْ نحو قوله تعالى إنّ الظالمين
بعضُهم أولياءُ بعضٍ واللهُ وليُّ المتّقين فلا تقولُ إنّ
زيداً وعمرٌو ذاهبان برفعِ عمرٍو وكونِ الخبرِ مثنّى لتأدّيه
إلى كونِ الشيءِ الواحدِ معمولاً لعاملين إذ ذاهبان من حيثُ
أنّه خبرٌ عن زيدٍ معمولٌ لإنّ ومن حيثُ أنّه خبرٌ عن عمرٍو

معمولٌ للابتداءِ وأمّا نصبُ عمرٍو فيجوزُ مطلقاً قبلَ الخبرِ وبعدَه
كقوله تعالى إنّ المسلمين والمسلمات وقول الشاعر إنّ الربيعَ الجودَ
والخريفَ يدا أبي العبّاسِ والصيوفَا وكذا إذا لم يكن الخبرُ
مثنّى نحو إنّ زيداً وعمرٌو ذاهبٌ لعدمِ كونِ ذاهبٍ معمولاً
لعاملين إذ ليس هو خبراً عنهما بل عن أحدِهما وخبرُ الآخرِ محذوفٌ
خلافاً للكوفيين ولا أثرَ لكونِه مبنيّاً خلافاً للمبرّدِ و
الكسائيّ في مثلِ إنّك وزيدٌ ذاهبان فالبصريون يشترطون
مضيَّ الخبرِ مطلقاً سواءٌ كان اسمُها مظهراً أو مضمراً كما مرّ وبعضُ
الكوفيين كالمبرّدِ والكسائيّ لا يشترطون مطلقاً يجوّزون إنّ زيداً
وعمرٌو قائمان وإنّك وزيدٌ ذاهبان ولمّا الفرّاءُ فإنّه يجوّزُ مثلَ
وزيدٌ ذاهبان ممّا خفي فيه إعرابُ الاسمِ إذ قد جاءَ عن بعضِ العربِ
إنّهم أجمعون ذاهبون وإنّك وزيدٌ ذاهبان وهذا من عطفِ
المفرداتِ عند بعضِهم ومن عطفِ الجملِ عند آخرين وهو اختيارُ
ابنِ مالكٍ **ولكنّ كذلك** فيما تقدّمَ من العطفِ على المحلِّ
بعد مضيِّ الخبرِ لفظاً أو تقديراً نحو ما خرجَ زيدٌ لكنّ أخاك

وما تقرّر في الباب من قوله
خارجٌ وعمرٌو قال الشاعر ولكنّ عمّي طيّبُ الأصلِ والخالُ
لكونِها للاستدراكِ وهو لا يغيّرُ معنى الجملةِ التأكيدُ دون بقيّةِ الحروفِ المشبّهةِ عمّا كانت عليه قبلَها لما لا يغيّرُها
المشبّهةِ مثلُ كأنّ وليتَ ولعلّ فإنّها تغيّرُ معناها من الإخبارِ
إلى الإنشاءِ فلا يجوزُ فيها العطفُ على المحلِّ وعن الفرّاءِ أنّه
يجوزُ مستدلّاً بقولِ الشاعرِ يا ليتني وأنتِ يا لميسُ في بلدةٍ ليس بها أنيسُ
وهو مأوّلٌ عند غيرِه بكونِه في تقديرِ يا ليتني وأنتِ معي على أنّها
جملةٌ حاليّةٌ بين اسمِ ليتَ وخبرِها وعن الجرميّ والزجّاجِ
والفرّاءِ حملُ بقيّةِ التوابعِ سوى البدلِ على محلِّ الاسمِ
بالرفعِ كالعطفِ وحملوا عليه قوله تعالى قل إنّ ربّي
يقذفُ بالحقّ علّامُ الغيوبِ ويجوزُ العطفُ على الضميرِ المستترِ
في الخبرِ في الجميعِ مع التأكيدِ أو الفصلِ بلا ضعفٍ وبدونِهما
مع ضعفٍ نحو لكنّ زيداً منطلقٌ هو وعمرٌو وليتَ زيداً قائمٌ هو
وعمرٌو **ولذلك** اي لعدمِ تغييرِها الجملةَ **دخلت اللامُ**
اي لامُ الابتداءِ **مع المكسورةِ دونَها** اي دون المفتوحةِ
على الخبرِ المثبتِ المؤخّرِ عن الاسمِ وإن كان بعيداً مفرداً

كان كقوله تعالى ان ربك لذو فضل على الناس وقول الشاعر
وانى على لمر قلا تجشمت هجرها لما ضمنتني ام عمرو لضامن
او جملة اسمية على اول جزئيها على الاكثر كقول الشاعر
ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر ايسار وتنويل
وعلى ثانيها على شذوذ كقوله ان الاولى وصفوا قومي لهم
فانهم وغدهم تلق من عادى مخذولا او فعلية مضارعة
بغير حرف التنفيس مثل ان زيدا ليقوم او بعدها
نحو ان زيدا لسوف يقوم لشبه المضارع الاسم او ماضية
لقد مقرونة نحو انك لقد قمت لشبه الماضي بالمضارع
او غير متصرفة نحو ان زيدا لنعم الرجل لاستلزام الاثار
الحصول وشبه ما فيه المضارع دون المنفي لاجتماع
لامين في اكثره وكراهتهم ذلك وطردا للباب في الباقي
والمقتضى على رسم الامتناع ان لعندك زيدا ولن عندا
لعندنا زيدا والماضية المتصرفة بغير قد لبعده شبه الماضي
حينئذ او على الاسم اذا فصل بينه وبينها بالخبر نحو

نحو ان عندك لزيدا او معموله نحو ان فيك لزيدا راغب
او على ما بينهما معمولا للخبر نحو ان زيدا لفي الدار جالس
وان زيدا لطعامك اكل قال الشاعر ان امرأ خصني
عمدا مودته على التنائي لعندي غير مكفور او فصلا
كقوله تعالى ان هذا لهو القصص الحق فلا يقال ان زيدا جالس
لفي الدار ولا ان زيدا اكل لطعامك لئلا يوجر عن جزئي
الكلام اذ حقها التقديم لكونها للابتداء لكن لكراهة
الجمع بينهما لكونهما متفقين في معنى التاكيد اخروها فيما
ذكر ولا مثل ان زيدا لطعامك اكل مما دخلت على معمول
الماضي خلافا للاخفش ولا مثل ان كل ثوب لو ثمنه
مما دخلت على واو المصاحبة المغنية عن الخبر خلافا للكسائي
وفي لكن على مذهب الكوفيين اعتبارا لبقاء معنى الابتداء
معها كبقائه مع ان واحتجاجا بقول بعض العرب ولكنني من
حبها لعميد وهو ضعيف لكون الكلم مولفة لان في معنى
التاكيد دون لكن واستغنائه عما فيه ان عن غيره ولفقدان

لكن الى كلام سابق فافترقا ولما قول الشاعر ولكنني فعلى ان اصله
ولكن انني فحذفت الهمزة ثم احدى النونات كراهة اجتماعها
فصار لكني كما ان اصل لكنا هو لكن انا فجيء باللام في خبر لانه
خبر ان او على ان اللام زائدة مثلها في خبر المبتدا كقول
الشاعر ام الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبة
وقراة بعضهم بعد ان المفتوحة في قوله تعالى وما ارسلنا
قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام وتخفف
المكسورة عند البصريين فيلزمها اللام اي لام الابتداء للفرق
بينها وبين ان النافية اذا لم تعمل اذ لو قيل ان زيد قايم
بغير اللام لم يعلم كان المراد ما زيد قايما او ان زيدا لقايم
وعند العمل ايضا طردا للباب وقيل لزومه الاكثر عند
الالغاء ولما من عمل فهو مخير والادخال اولى ويجوز الغاؤها
وهو الاكثر بناء على ان الشبه لاجتماع اقتضائها الاسمين
وفتح الاخر وكونها على ثلثة احرف فصاعدا وفوات الاختصاص
بالتخفيف كقوله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون

وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان كل نفس
لما عليها حافظ واعمالها على اثر اقتضائها الاسمين
كقوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم في قراءة نافع وابن كثير
ويجوز دخولها على فعل من افعال المبتدا ككان وظننت واخواتها
لتوفر مقتضاها عليها ولو تاكيد الجملة الاسمية لذكر جزئيها
بعدها اذ قولك ان كان زيد لقايما معناه ان زيدا لقايم
وكذلك قوله تعالى وان نظنك لمن الكاذبين وقوله تعالى وان كنت
من قبله لمن الغافلين وقوله وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
خلاف ساير الافعال لعدم توفر مقتضاها عليها خلافا للكوفيين
في التعميم فعندهم ان ان هذه هي النافية
وليست المخففة فلا عمل لها والنصب في وان كلا بفعل
يفسره ليوفينهم او بليوفينهم نفسه واللام بعدها بمعنى
الا ذكر ابن مالك في كتابه فدخل على الفعل مطلقا
وانشد ولا لله انك ان قتلت لمسلما وجبت عليك
عقوبة المتعمد ورووا عن بعض العرب ان تزينك لنفسك

وان تشينك لهيئة ويحى ما روا عن البصريين بان التقدير
انك قتلت لمسلما وانك تزينك لنفسك وانك تشينك
لنفسك وانك تشينك لهيئة ومع ذلك هى خارجة عن القياس
واستعمال الفصحاء لكون اللام مزحلقة عن جزئى الكلام كما ذكر
من امتناع ان زيدا آكل لطعامك الا ان تجعل زائدة مثلها
فى خبر المبتدا كما مر **وتخفف المفتوحة فتعمل فى ضمير شان مقدر**
اذ لولم يقدر ضمير الشان ولم يجعلوها عاملة فى الظاهر يلزم
مزية المكسورة عليها مع انها اقوى فى الشبه بالفعل **وتدخل**
على الجمل مطلقا اسمية مصدرة بمبتدا كما فى التنزيل ان الحمد لله
رب العالمين او خبر كما فى قول الشاعر وقد غدوت الى الحانوت
يتبعنى شاو مشل شلول شلشل شول فى فتية كسيوف الهند
قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل او حرف النفى نحو ان لا اله
الا هو فهل انتم مسلمون او فعلية دعائية كقوله تعالى والخامسة ان
غضب الله عليها وقولهم اما ان جزاك الله خيرا او غيرها متصرفة
نحو قوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم او مفترقة

بقد كقوله تعالى ونعلم ان قد صدقتنا وقول الشاعر
الم تعلمى ان قد تجشمت فى الهوى من اجلك امرا لم يكن يتجشم
او بلو كقوله تعالى تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب
ما لبثوا فى العذاب المهين او بحرف تنفيس نحو قوله
تعالى علم ان سيكون منكم مرضى او بنفى نحو قوله تعالى افلا يرون
الا يرجع اليهم قولا او ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه او بفعل
مصدرة برب كقول الشاعر تيقنت ان رب امرء خيل
خائنا امين وخوان يخال امينا **وشذ اعمالها فى غيره** مثل
قول الشاعر فلو انك فى يوم الرخاء سألتنى فراقك لم ابخل
وانت صديق وقال لقد علم الضيف والمرملون
اذا اغبر افق وهبت شمالا بانك ربيع وغيث مريع
وانك هناك تكون الثمالا **ويلزمها مع الفعل السين**
اوسوف او قد او حرف النفى كما مر من الامثلة
ليفرق احد الثلاثة الاول بينها وبين المصدرية فى
الموجب واما فى المنفى فيفرق بينهما من حيث المعنى

لانه ان عنى به الاستقبال فهى المخففة والا فهى المصدرية **وكان**
للتشبيه اى لانشائه وموضوع براسه على الصحيح حملا على
اخواتها ولان الاصل عدم التركيب وقيل مركب من الكاف
وان واصل كان زيدا الاسد ان زيدا كالاسد قدمت
الكاف وفتحت الهمزة **وتخفف فتلغى على الافصح** لخروجها
عن المشابهة بفوات فتح الآخر ومنه قول الشاعر وصدر مشرق
اللون كان ثدياه حقان ومنهم من يعملها لبقاء معنى التشبيه
بعد التخفيف وعليه قول الشاعر كان وريديه رشاء
خلب ويقدر المعمول ضمير الشان محذوفا اسما لها
والجملة بعدها خبرا فى مثل كان ثدياه اى كانه ثدياه حقان
وقول الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو
الى ناضر السلم يروى بالرفع على الالغاء والنصب على الاعمال
والجر على زيادة ان **ولكن للاستدراك متوسطة بين كلامين**
متغايرين معنى فيستدرك بها النفى بالايجاب والايجاب
بالنفى من حيث المعنى سواء يتفقان فى المغايرة اللفظية اولا

نحو ما جاءنى زيد لكن عمرا جاءنى وجاءنى زيد لكن عمرا لم يجئ
وفارقنى زيد لكن عمرا حاضر وجاءنى زيد لكن عمرا غائب
قال الله تعالى ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم
فى الامر ولكن الله سلم **وتخفف فتلغى** على الاكثر كما
فى كان وتصير من حروف العطف **ويجوز معها الواو**
ومعناه استدرك او واستدرك وجاء عن يونس
والاخفش اعمالها قياسا على اخواتها المخففة **وليت**
للتمنى اى لانشائه فيدخل على الممكن والمستحيل نحو
ليت زيدا قائم وليت الشباب يعود ويدخل عليها
يا نحو يا ليت زيدا حاضر فيحتمل كون المنادى محذوفا
اى يا قوم ليت زيدا حاضر او يا زيد اتمنيك فاختصر
واجاز الفراء ليت زيدا قائما اجراء لها مجرى اتمنى ومنه
تجوز قول الشاعر ليت الشباب هو الرجيع على الفتى
وكذا الكسائى باضمار كان متمسكا بقول الشاعر يا ليت
ايام الصبى رواجعا وقد جاءت داخلة على ان

ليت الشباب يعود ماخوذ من قول
فيا ليت الشباب يعود يوما
فاخبره بما فعل المشيب

كقول الشاعر فيا ليت ان الظاعنين تلفتوا فتعلم ما بي من
جوى وغرام اى اتمنى وهذا مما يؤيد قول الفراء
البصريون على ان تقديره ليت الشباب هو الرجيع ليت
الشباب كان الرجيع فحذفت كان وابرز الضمير وبقي
النصب بعده دليلا وروا جعا حال عن ضمير الجنس الحروف
تقديره ليت ايام الصبا لنا رواجعا وان مع صلتها
في تأويل المصدر منصوب بالاسمية ولكن محذوف واجاز
بعض الكوفيين ذلك في كل واحد منها ومن حججهم قول النبي
صلى الله عليه وسلم ان قعر جهنم لسبعين خريفا وقول
الشاعر اذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك
خفافا ان حراسنا اسدا ولعل للترجي اى لانشائه
ومعناه توقع امر مرجو او مخوف كقوله تع لعلكم تفلحون
ولعل الساعة قريب قال الشاعر اتوني فقالوا
يا جميل تبدلت بثينة ابدا لا فقلت لعلها وعل حبالا
كنت احكمت قبلها اتيح لها واش رفيق فحلها

الاخفش لعل ان زيدا قائم قياسا على ليت وحملها
على معناها في التمني من نصب فاطلع في قوله تع
ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع وشبهها
بعسى في ادخال ان على المضارع الواقع خبرها
في قول الشاعر لعلك يوما ان تلم ملمة عليك
من اللائي يدعنك اجدعا وقد جاءت للتعليل
كقول الشاعر وقلتم لنا كفوا الحروب لعلنا نكف
ووثقتم لنا كل موثق فلما كففنا الحرب كانت
عهودكم كلمع سراب في الملا متألق وفيها لغات
اخر علّ وهي اصلها عند البصريين زيدت قبلها
لام التاكيد وعنّ وانّ ولانّ ولعنّ وفي التنزيل ولعنّه
انها اذا جاءت لا يؤمنون اى لعلها فيمن قرأ بالفتح
وشذ الجر بها ثابت الاول او محذوفه مفتوح الاخر
او مكسوره وذلك في رواية الفراء واللغة العقيلية
ومن شواهده لعل الله يمكنني عليها وعن لبى على انها

متأول بكونها مخففة مهملة في ضمير شان محذوف بعده لام
الجر مفتوحة او مكسورة فالجر بها ولعل على اصلها الحروف
العاطفة عشرة الواو والفاء وثم وحتى واو واما ولا
وبل ولكن والعطف في اللغة الامالة والمراد به هنا
ان يميل الثاني الى الاول في الاعراب او في الحكم سواء كانا
مفردين او جملتين مختلفين فالاربعة الاول للجمع بينهما
فيما حصل للاول من الحكم نحو جاءني زيد وعمرو وزيد يقوم
ويقعد وبكر قاعد واخوه قائم واقام بشر وسافر خالد
فجمع بين الاسمين في المجيء والفعلين في كونهما مسندين الى
زيد والجملتين في حصول مضمونهما فالواو للجمع مطلقا لا ترتيب
فيها عند المحققين نحو جاءني زيد اليوم وعمرو امس و
بكر وخالد وقوله تعالى وادخلوا الباب سجدا وقولوا
حطة وفي موضع آخر وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا
و القصة واحدة والفاء للترتيب من غير مهلة حقيقة او عادة
كقوله تعالى فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما

فكسونا العظام لحما وثم مثلها بمهلة كذلك فيستقرب
بالنسبة الى عظم الامر ويستبعد بالنسبة الى طول الزمان واما
قوله تع وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا وان كان مجيء البأس
مقدما على الاهلاك في الحصول اذ الاهلاك الا بعد مجيء البأس
وهو العذاب فبتقدير لما حصل الاهلاك حكم بمجيء البأس اى لم يعلم
مجيء البأس الا بظهور الاهلاك فكانه قيل اهلكناها فقال الناس
جاءها بأسنا وكذا قوله تع واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا
ثم اهتدى وان كان الاهتداء قبل التوبة الا انه هنا بمعنى
الدوام والثبات فتقديره واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل
صالحا دام على التوبة والايمان والعمل الصالح وقد يجيء ثم لمجرد
التعظيم نحو قوله تع كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون
وقد يكون زائدة عند الاخفش كقوله تع ثم تاب عليهم ليتوبوا
وقيل انها بمعنى الواو وحتى مثلها في الترتيب والمهلة
ومعطوفها جزء متبوع لكونها للغاية لتفيد قوة كمات
الناس حتى الانبياء او ضعفا كقدم الحاج حتى المشاة فالترتيب

في ثم تأخر احد الفعلين عن الآخر و في حتى كون ما بعدها جزءاً مما قبلها وذلك بتقديم الكل على الجزء فلو قلت مات الانبياء حتى الناس لم يجز **واو واما لاحد الامرين فصاعدا مبهما** داخلين في الخبر نحو جاني زيد او عمرو وجاني اما زيد واما عمرو مخبرا عن مجي احدهما لا على التعيين و الاستفهام نحو ازيد عندك ام عمرو والقيت اما عبد الله واما اخاه مستفهما عن احدهما وجوابه نعم او لا وفي الامر للتخيير نحو اضرب زيدا او عمرا وخذ اما هذا واما ذاك فالمخاطب مأمور باتيان احدهما والاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين وتعلم اما الفقه واما النحو **وام المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام يليها احد المستويين** من المفرد من اسم او فعل او حرف **والآخر الهمزة بعد ثبوت احدهما لطلب التعيين ومن ثم لم يجز ارأيت زيدا ام عمرا** اي لم يليها المستويان والوجه ان يقال ازيدا رأيت ام عمرا لايذان حرف الامر بان المطلوب تعيين احدهما ولم يجز ازيد عندك ام عمرو بغير الهمزة الا على شذوذ **ومن ثم كان جوابها بالتعيين دون نعم او لا والمنقطعة كبل والهمزة مثل** الشيء انها لابل اي القطيعة انها لابل

التي اراها لابل اهي جملة جرت فلما قربت وعلمت انها ليست بابل اعرضت عن هذا الاخبار ثم شككت في انها شاء ام شيء آخر فاستفهمت عنها بقولك **ام شاء** والتقدير بل اهي شاء وقيل انها بمعنى الهمزة وحدها وقد تاتي للانكار كقوله تع ام يقولون شاعر **واما قبل المعطوف عليه لازمة** نحو جاني زيدا او عمرو وجاني اما زيدا او عمرو وجاني اما زيد واما عمرو وعند ابي علي الفارسي انها ليست من حروف العاطفة لتقدمها ودخول الواو عليها و القطع بانها مثل او في قولك جاء اما زيد واما عمرو بايقاع اما موقع او و التخيير ثابت بالاتفاق بين ايقاع اما او او بين زيد وعمرو يوجب انها منها واجتماعها مع الواو ولما انهما معا بمثابة حرف واحد فالعاطف مجموعهما فكل منهما كبعض العاطف و اما الاولى فليست بحرف عطف بالاتفاق وتقدمها لما ذكر من قبل **ولا وبل ولكن لاحدهما معينا** فلا لنفي ما وجب للاول عن الثاني نحو جاني زيد لا عمرو فلا يعطف بها الا في الايجاب فلا يقال ما جاني زيد لا عمرو ولا يحسن معها اظهار العامل نحو قام زيد لا قام عمرو للالتباس بالدعاء و الواقعة بعد غيرها لتاكيد النفي مثل و لا الضالين لا للعطف و بل للاضراب عن الاول منفيا كان او موجبا نحو جاني زيد بل عمرو اي الاخبار عن مجي زيد وقع غلطا وما جاني زيد بل عمرو

اي المنسوب اليه عدم المجي هو عمرو ويحتمل ان يكون المعنى بل جاء عمرو وقد يجي في عطف الجمل بمعنى ترك الاولى والاخذ في الثانية كقوله تع ام يقولون افتريه بل هو الحق من ربك **ولكن لازمة للنفي** في عطف المفرد على المفرد وهي نقيضة لا اي لايجاب ما نفي عن الاول نحو ما قام زيد لكن عمرو اي قام عمرو و في الجمل مثل بل في مجيها بعد النفي والايجاب كما مر عند المخففة **حروف التنبيه** ثلثة **الا واما** مخففتين وضعتا لتنبيه المخاطب قبل الشروع في الجملة اسمية كانت او فعلية اخبارية او انشائية وتحريضه على حسن الاستماع ليتفطن لما يقال له نحو الا ان زيدا منطلق و الا قام زيد واما انك خارج والا لا تفعل واما والله لافعلن و في التنزيل الا يا اسجدوا وفي الشعر اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيى والذي امره الامر ويقال هما وعما وام وهم وعم بابدال همزتها هاء او عينا وحذف الالف في الجميع **وها** مثلها فيما ذكر نحو ها افعل كذا وها ان زيدا منطلق وقول الشاعر وهو النابغة ها ان تا عذرة ان لم تكن نفعت فان صاحبها قد تاه في البلد الا انها مختصة بدخولها على اسم الاشارة نحو هذا وامثاله وتدخل على المضمر ايضا عند سيبويه في مثل ها انا ذا وانا ذا واشباهه وقال الخليل هي في التقدير داخلة على اسم الاشارة والتقدير هذا انا فقدمت لفظة انا على ذا وانا مبتدا و

وذاخبره **حروف النداء** خمسة منها **يا** وهي **اعمها** تقع في القريب والبعيد **وايا وهيا للبعيد** ومن في معناه من النائم والساهي لكون آخرهما حرف المد وذلك لاتمام اسماع المخاطب وقيل ان يا ايضا لما في آخرها من المد ونداء الله تع بيا مع انه اقرب الينا من حبل الوريد لاستصغار النفس **واي والهمزة للقريب** وعد بعضهم وا للمندوب منها لموافقة المندوب المنادى لفظا وان كانا مفترقين لكون المنادى مطلوب الاقبال والمندوب المتفجع عليه وقيل انها اسماء الافعال لاستقلالها مع الاسم كلاما وهو الاسم ولا شيء من الحرف كذلك **حروف الايجاب نعم وبلى واي واجل وجير وان فنعم** بفتح النون وكسر العين وفتحها وكسرها ونحم بالحاء المهملة **مقررة لما سبقها** من كلام موجب او منفي استفهاما كان او خبرا كقولك لمن قال قام زيد او اقام زيد نعم اي قد قام ولمن قال ما قام زيد او لم يقم زيد نعم اي لم يقم **وبلى مختصة بايجاب النفي** استفهاما كان او خبرا كقولك للقائل لم يقم زيد او الم يقم زيد بلى اي قام زيد ومنه قوله تع الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ولو قالوا نعم لكان كفرا لما تقرر ان نعم **واي اثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم** كقولك اي والله للقائل اقام زيد اي قد قام **واجل وجير** تصديقا للخبر

ولأن للتصديق المخبر كقولك لمن قال للقائل قد اتاك زيد اى قد اتى
فلذا اختاها وقال الشاعر وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير
ان كانت ابيحت دعاثره وقال الآخر في ان بكر العواذل في الصبوح يلمنني
والومهنه ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه وتحتمل ان يكون ان
الابتدائية وخبرها محذوف اي كذلك وقال آخر ليت شعري هل للمحب شفاء
من جوى حبهن ان اللقاء اى نعم اللقاء شفاء للمحب وعن الاخفش انه يجوز استعمال
اجل في الخبر والاستفهام مثل نعم الا ان استعمال اجل في الخبر احسن واستعمال
نعم في الاستفهام احسن ونقاء جير لا افعلن بمعنى حقا حروف الزيادة ان وان
وما ولا ومن والباء واللام سميت حروفها لانها قد تقع زوائد
وتسمى حروف الصلة ايضا لكونها موصلا بها الى تصحيح وزن او سجع او
تاكيد فان ملسونه مخففة تزاد مع ما النافية لتاكيد النفي زيادة مطردة
نحو ما ان رايت زيدا قال الشاعر ما ان رايت ولا سمعت بمثله كاليوم طالي اينق جرب
وعن الفراء انها ان النافية دخلت على ما النافية للتاكيد واجتماعهما لتاكيد
النفي كاجتماع ان واللام لتاكيد الاثبات في قولك ان زيدا لقائم وعند
انه يجوز اجتماعهما في الاثبات لوجود الفاصلة بخلاف ما ان فانه لا فاصل
بينهما ولهذا لا يقال ان لزيدا ولا بال الرجل اذا اجتماع حرفين بمعنى واحد

كما

متلكة عددهم وقلت زيادتها مع ما المصدرية نحو انتظرني ما ان جلس
القاضي اى مدة جلوسه ولما نحو لما ان جلست جلست وان مع لما
كثير كقوله تع فلما ان جاء البشير وبين لو والقسم اى قبل لو بعد القسم نحو
والله ان لو قمت قمت وقلت مع الكاف نحو كان ظبية البيت على رواية الجر وما مع
اذا ومتى واى وان واين شرطا اى زيادتها في هذه الكلمات مختصة بكونها شرطا
مثل اذا ما تكرمني اكرمك ومتيما تكرمني اكرمك واياما تضرب اضرب واينما
تكن اكن واما ترين راسي البيت واما تذهبن بك ويلزم فعلها في اما نون التاكيد
غالبا لكونه اولى بالتاكيد من حيث انه المقصود من الحرف حيث اكد بزيادتها
ومثل اما تقم اقم قليل وبعض حروف الجر كقوله تع فبما نقضهم ميثاقهم ومما
خطيئاتهم وعما قليل وقلت مع المضاف نحو غضبت من غير ما جرم ولا مع الواو بعد
النفي نحو ما جاني زيد ولا عمرو وقال الله تع لم يكن الله ليغفر لهم ولا
ليهديهم ولا تستوي الحسنة ولا السيئة وبعد ان المصدرية كقوله تع ما منعك
الا تسجد اى ما منعك عن السجود ولئلا يعلم اهل الكتاب اى ليعلم واصله لان لا
فادغمت النون في اللام وقلت قبل القسم كقوله تع فلا اقسم بمواقع النجوم
وشذت مع المضاف كقول الشاعر في بئر لا حور سرى وما شعر ومن والباء
واللام تقدم ذكرها في حروف الجر حرفا التفسير اى وان فاى تقول

في تفسير قوله تع واختار موسى قومه سبعين رجلا اى من قومه وان مختصة بما
في معنى القول فيكون بعد جملة كقوله تع ان يا ابرهيم بعد قوله وناديناه
وكقولك ان افعل بعد قولك كتبت به وان ارجع بعد امرته ويجوز تفسير
القول الصريح بها عند بعضهم كقوله تع ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا
الله وهي عند آخرين مصدرية وقوله ان امشوا بعد قوله وانطلق الملا منهم
تفسير للقول المقدر لا للقول الصريح اذ القول الصريح هو القول الظاهر
لا المقدر حروف المصدر ما وان وان فالاولان للفعلية اى تدخلان على الجملة الفعلية
فيجعلانها في تاويل المصدر للفعل نحو اعجبني ما صنعت اى صنعك وقوله تع
وضاقت عليهم الارض بما رحبت اى برحبها واعجبني ان خرجت اى خروجك
وان للاسمية وقد مر بيانها في بابها وكي عند بعضهم نحو جئتك كي تكرمني
اى لاكرامك وهي ايضا للفعلية ولو مثل قوله تع ايود احدكم لو يعمر الف سنة
وهي للفعلية ايضا حروف التحضيض هلا والا ولولا ولوما لها صدر
الكلام لدلالتها على نوع من انواع الكلام ويلزم الفعل لفظا او تقديرا اما ماضيا
بمعنى اللوم على تركه لكونه مطلوبا نحو هلا قرات شيا وهلا زيدا ضربته او
مضارعا بمعنى طلبه والحث عليه نحو لولا ما تاتينا بالملائكة وهلا خيرا من ذلك
اى هلا تفعل خيرا وعن سيبويه انه في مثله يجوز الرفع على تقدير هلا كان خير منك

قال

قال الجرير تعدون عقر النيب افضل مجدكم بنى ضوطرى لولا الكمي المقنعا
اى لولا تعدون قتل الرجل الشجاع ويجي لولا لامتناع الشي لوجود غيره
وهما داخلتان على اسم مبتدا نحو لولا على لهلك عمر حرف التوقع قد
سميت حرفه لانها يقال في جواب من يتوقع امرا نحو قولك قد ركب الامير
لمن ينتظر ركوبه وحرف التقريب لتقريبه الماضي من الحال كقولك قد قامت
الصلوة ومن ثم لزمت الماضي واقعا حالا وفي المضارع للتقليل نحو ان
الكذوب قد يصدق وقد يراد فيهما التحقيق كقوله تع قد يعلم الله ويجوز
الفصل بينها وبين الفعل بالقسم قد والله احسنت وقد لعمري بت ساهرا ويجوز حذف
الفعل بعدها اذا فهم كقول الشاعر افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا
وكان قد اى وكان قد زالت حرفا الاستفهام الهمزة وهل لهما صدر الكلام لكونهما
لقسم من اقسام وتدخلان على الجملتين الاسمية والفعلية تقول ازيد قائم
واقام زيد وكذلك هل تقول هل عمرو خارج وهل خرج عمرو ودخولهما على
الفعلية اكثر لان الاستفهام بالفعل اولى ومن ثم كان تقدير الاسم بعد الهمزة
قبل الفعل فاعلا او مفعولا على حسب تعلق الفعل به من تقديره مبتدا كقولك
ازيد قام وازيدا ضربته ولا يقع هل هذا الموقع فلا يقال هل زيد قام كما لا يقال
قد زيد قام لكونها في الاصل بمعنى قد كقوله تع هل اتى على الانسان اى قد اتى

واذا وقع في الاستفهام تعقد فيه الهمزة مثل خرج زيد تقديره اخرج زيد
الا انهم تركوا الهمزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستفهام وقد جاء دخول الهمزة
على هل في قول الشاعر سائل فوارس يربوع بشدتنا أهل رأونا بسفح القاع
ذي الاكم والهمزة اعم استعمالا من هل لما تقدم وتختص الهمزة بالفصل
بالمعمول واستفهام التوبيخ ووقوع أم المتصلة المعادلة لها والدخول على
حرف العطف غير الفاء كالواو والفاء وثم نحو أزيدا ضربت في الفصل وقيل
هذا مما وقع فيه الهمزة معادلة لام تقديرا تقديره ازيدا ضربت ام عمرا واتضرب
زيدا وهو اخوك اى اتضربه منكرا لضربه وهو على هذه الحالة في التوبيخ وازيد
عندك ام عمرو في معادلتها ام حقيقة وأثم اذا ما وقع آمنتم كان وأومن
كان في الدخول على حرف العطف دون هل فانها لا تقع في هذه
المواضع لما مر وقد تحذف الهمزة وهي مرادة عند القرينة كقول الشاعر فوالله ما ادري
واني لحاسب بسبع رميت الجمار ام بثمان تقديره ابسبع فحذف الهمزة لقرينة ام
حروف الشرط ان ولو واما لها صدر الكلام لما مر قبله فان للاستقبال
وان دخلت على الماضي نحو ان اكرمتني اكرمتك وقولهم ان اكرمتني اليوم
فقد اكرمتك امس محمول على معنى ان اكرمتني اليوم يكن سببا للاخبار بذلك
ولو عكسه اى للماضي وان دخلت على المضارع نحو لو اكرمتني اكرمتك

ولو تكرمني اكرمتك قال الله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك
على ظهرها من دابة وقال الشاعر لو تسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة
ركعا وسجودا وللامتناع الشرط لامتناع الشرط كقوله تعالى لو كان فيهما
آلهة الا الله لفسدتا والمراد نفي الآلهة لانتفاء الفساد وقد يجيء لاثبات الثاني
على تقدير الاول وعدمه نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اى
نفي العصيان لازم لنفي الخوف كما هو لازم للخوف ومثله لو اهنتني لاكرمتك
اى اكرامي اياك ثابت سواء اكرمتني او اهنتني وقد جاءت لو بمعنى ان
كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم فيكون الماضي بعدها
مستقبلا كقول الشاعر لا يلفك الراجيك الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون
عديما وقد جاء بمعنى ليت فينتصب جوابه بالفاء ومنه قوله تعالى ودوا لو
تدهن فيدهنوا بحذف النون في مصحف ابي بن كعب ومصدرية فيما بعد
موضعها ان كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة ويلزمان الفعل لفظا
او تقديرا كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك ولو انتم تملكون
خزائن الآية بحذف الفعل ونصب الفاعل ظاهرا وانفصل مضمرا متصلا وقيل
انتم تاكيد لفاعل الفعل المحذوف ومن ثم قيل لو انك بالفتح لانه فاعل
لفعل محذوف لتقدمها اى لما في ان من معنى الثبوت وانطلقت بالفعل

موضع منطلق ليكون كالعوض عن الفعل المحذوف فلا يقال لو انك
منطلق وفي التنزيل ولو انهم فعلوا هذا فيما كان ممكنا واذا كان الخبر
جامدا جاز ترك الفعل لتعذره واذا تقدم القسم اول الكلام على
الشرط لزم الماضي في الشرط لفظا او معنى ليكون على وجه لا يعمل فيه الحرف
ليطابق الجواب حيث بطل عمله فيه وكان الجواب للقسم لفظا لكونه اهم
بدليل تقدمه على الشرط ومعنى لكون اليمين عليه وللشرط معنى لا لفظا
لكونه مشروطا بالشرط مثل والله ان اتيتني او لم تاتني لاكرمتك وان
توسط بتقدم الشرط او غيره جاز ان يعتبر القسم فيجعل الجواب له ويلزم الشرط
الماضي وان يلغى نحو قولك انا والله ان تأتني آتك بالجزم وعدم اللام في
الالغاء فيجعل الشرط والجزاء خبر المبتدا وفي مثل ذلك وجب الغاؤه
نظير زيد والله قائم وانا والله ان تأتني لآتينك في الاعتبار بجعل القسم
ابتداء جملة وما في خبرها خبر المبتدا وفي مثل ذلك وجب الاعتبار
لما لو قدم على الشرط في اول الجملة مدا في تقدم غير الشرط واما في تقدم
الشرط فنحو قولك ان تأتني والله آتك بالغاء القسم لما تقدم عليه مما يدل
على الاعتناء به وان تأتني فوالله لآتينك باعتباره لكونه اقرب من الشرط
وتقدير القسم كاللفظ فيما ذكر من كون الجواب له متقدما على الشرط

اول الكلام وجواز الامرين غير متقدم عليه نحو لئن اخرجوا لا يخرجون
معهم تقديره والله لئن اخرجوا في اعتبار القسم لتقدمه
ولو الغي لقيل لا يخرجوا بحذف النون وان اطعتموهم كذلك على الاصح
تقديره والله ان اطعتموهم ولولا ذلك لقيل موضع انكم لمشركون
فانكم لمشركون بالفاء وقد قيل القسم غير مقدر والفاء محذوفة كقول الشاعر
من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان واما للتفصيل
لتفصيل النسب نحو اما زيد فعالم واما عمرو فجاهل لكنه لم يلزم ذكر التعدد
فيه كقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ الآية ولم يذكر بعده اما اخرى الا انه
يفهم عنه في هذا الموضع وعن ثم قال بعضهم ان والراسخون تقديره واما
الراسخون فيقولون والصحيح انه لا يلزم لا لفظا ولا تقديرا لصحة ان يقال
اما انا فقد فعلت كذا وكذا ولكن وبلزوم الفاء في جوابه واستلزام الاول
الثاني استدلالا انها للشرط والتزم حذف فعلها وعوض بينها وبين فائها
جزء مما في حيزها مطلقا اذ المقصود هو الاسم الواقع بعدها
دون الفعل فحذفوا الفعل وجعلوا الاسم عوضا عنه وهو جزء مما في حيز
جوابها نحو اما زيد فمنطلق تقديره مهما يكن من شيء فزيد منطلق فزيد من
متعلقات الجزاء لانه بعد الفاء وهو مبتدا هنا وقد يكون معمولا للخبر

وهو منطلق وهذا عند سيبويه وقيل هو معمول المحذوف مطلقا
اى من متعلقات الفعل المقدر قبل الفاء فاما زيد فمنطلق تقديره مهما حصل
فعل زيد فهو منطلق نحو اما يوم الجمعة فزيد منطلق تقديره مهما تذكر يوم
الجمعة فزيد منطلق وقيل ان كان ذلك الاسم جايز التقديم على جوابه من الاول
كما مر من المثالين والا فمن الثانى نحو اما يوم الجمعة فان زيدا منطلق اذ
ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها حرف الردع كلا تقول لمن قال فلان يبغضك
كلا اى ليس الامر كذلك ردعا له وتنبيها على الخطاء قال الله تعالى بعد قوله ربى
اهانن كلا اى ليس كما تظن من ان اعطاء المال ليس للاكرام وتضييقه
ليس للاهانة وقد يجئ لنفى الاجابة كقولك لمن قال افعل كذا كلا وقد جاء
بمعنى حقا والمقصود تحقيق كان وقيل ان كلا فى قوله تعالى كلا ان الانسان
ليطغى بمعنى حقا تاء التانيث الساكنة تلحق الماضى لتانيث المسند اليه
وكونها ساكنة للفرق بينها وبين الداخلة على الاسم او لكون اصلها السكون
ومن ثم اى لكون اصلها السكون قيل الالف الساقطة لالتقاء الساكنين اذا تحركت نحو رمتا اذ
الحركة عارضة ومنهم من يعيدها نظرا الى حركتها فى الحال فيقول رماتا
فان كان ظاهرا غير حقيقى فمخير نحو طلعت الشمس وطلع الشمس
واما الحاق علامة التثنية والجمع فى مثل قاما الزيدان وقاموا

وفى جمع النساء فضعيف لعدم احتياجها الى هذه العلامات واذا الحقت
على ضعفها فليست بضمائر لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر من غير فايدة بل هى حروف
اتى بها للدلالة على احوال الفاعل كتاء التانيث التنوين نون ساكنة تتبع حركة
الآخر لا لتاكيد الفعل وهو للتمكين وهو ما دل على امكنية الاسم
اى قوته ويسمى تنوين الصرف لفصله بين المنصرف والممتنع كرجل وزيد والتنكير
وهو الدال على انه غير معين نحو صه اى اسكت سكوتا ما فى وقت ما واما صه
بغير التنوين فمعناه اسكت السكوت الآن وكذلك مه وايه وعمرويه واحد مما
نكر بعد العلمية والامتناع والعوض وهو ما لحق عوضا من المضاف اليه كيومئذ
اى يوم اذ كان كذا وكذا وحينئذ وساعتئذ وعامئذ ورفعنا بعضهم
فوق بعض ومررت بكل وبعض وكذا اوان اى اوان فعلك وكتنوين مثل
جوار وقاض على راى والمقابلة وهو ما يقابل نون الجمع المذكر السالم
كمسلمات ومايرد توهم شبه من التمكن تثبته عند تسميتك بها امرأة حيث
تمتنع للعلمية والتانيث والترنم وهو ما يلحق آخر الابيات والانصاف
للقرعة لتحسين الانشاد وتفتح ما قبله للخفة وقد يكسر لالتقاء الساكنين كقوله
وقاتم الاعماق خاوى المخترقن بفتح القاف وكسرها ويسمى هذا غالبا
اى ملحق القافية المقيدة وقد يلحق المطلقة عن ترك الاطلاق كقول الشاعر

اقلى اللوم عاذل والعتابن وقولى ان اصبت لقد اصابن ويحذف
من العلم موصوفا بابن مضافا الى علم نحو جاءنى زيد بن عمرو لكثرة اتصال
الموصوف بالصفة نون التاكيد خفيفة ساكنة وثقيلة مفتوحة
للخفة مع غير الالف اى غير الف التثنية وجمع المؤنث فانهما تكسر بعدهما
لشبهها فيهما بنون التثنية تختص بالامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض
والقسم والدعاء والتحضيض وان كان بلفظ الماضى لكون الدعاء
ومعنى المستقبل لما فى ذلك من معنى الطلب اذ لا يؤكد بها ما لم يكن مطلوبا
نحو اضربن ولا تضربن وهل تضربن وليتك تذهبن والا تفعلن وبالله لافعلن
واللهم انصرن قال الشاعر دامن سعدك ان رحمت متيما لولاك لم يكن للصبابة
جانحا اى دام سعدك فدخلت الماضى لكونه دعاء ولولا تفعلن وقد تدخل
الماضى اذا كان مستقبلا لقوله عليه فاما ادركن واحد منكم الدجال
وقد تدخل اسم الفاعل لقوله اقائلن احضروا الشهودا وقلت فى النفى
لعدم معنى الطلب وجوازه فيه لشبهه بالنهى لكونهما غير متلبسين وكون
حرفهما لا وفيما بعد ربما نحو ربما تقولن ذلك قال الشاعر ربما اوفيت
فى علم ترفعن ثوبى شمالات وكثيرا ما اى كثيرا ما تقولن ذلك ولزمت
فى مثبت القسم اى فى جوابه لتقريب ما مر وللالتباس بعد ان يراد القسم

الداخلة على خبر ان ولام التاكيد الداخلة عليه لولاه نحو والله ان زيدا ليقوم
وطردا للباب فى ساير انواع القسم وكثرت فى مثل اما تفعلن من شرط اكد فيها
وتشبه مثل هذا الشرط القسم من حيث تاكد القسم باللام وتاكد حرف الشرط قال
الله تعالى فاما ترين من البشر احدا فاما نذهبن بك واصل ترين ترايين نقلت حركة الهمزة
الى الراء وحذفت الهمزة تخفيفا وقلبت الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وحذفت لالتقاء الساكنين وحذفت النون لاتصاله بنون التاكيد وكسرت الياء لكونها
وسكون النون الاولى من نونى التاكيد ودخلت فى فعل الشرط بعد حيثما تشبيها
على اما كقوله حيثما تكونن آتيك وما قبلها مع ضمير المذكرين مضموم ليدل الضم على الواو
المحذوفة لالتقاء الساكنين نحو اضربن ومع المخاطبة مكسور ليدل الكسر على الياء
المحذوفة نحو اضربن فى اضربى وتضربن فى تضربين وفيما سوى ذلك مفتوح لما مر
فى الواحد المذكر للخفة وتقول فى التثنية وجمع المؤنث اضربان واضربنان بالالف فيهما اما
فى التثنية فلئلا يلتبس بالواحد واما فى جمع المؤنث فلئلا يجتمع النونات ولا تدخلهما الخفيفة
فلا تقال اضربان واضربنان لانه تؤدى الى تحريك النون او التقاء الساكنين على غير حده
واما على حده فجايز وهو فيما كان الاول مدا والثانى مدغما كالضالين
خلافا ليونس فانه يجيزهما فتقول اضربان واضربنان بادخال الخفيفة عليهما
وهما اى النونان فى غيرهما اى التثنية وجمع المؤنث مع الضمير البارز اى
واو جمع المذكر وياء المخاطبة كالمنفصل اى كالكلمة المنفصلة فيكسر ما قبلها لالتقاء
الساكنين ولم تحذف لعدم ما يدل عليها فتقول اخشين كما تقول اخشى القوم
وتضم الواو كذلك ولم تحذف لما مر فتقول لاتخشون كقوله ولا تنسوا الفضل

ويحذف منهما الواو والياء ما قبلهما حركة من جنسهما لما يدل عليهما ومايأتي مثالهما بعد الاعلال
لمثال قوله فان لم يكن اى ضمير بارز فكالمتصل اى كانت جزء من الفعل
فترد ما حذف منه لما كان مع الف التثنية ردا واخشيا مثل ارمين واخشين
وحرك ما قبل نحو ترين في هل ترين باثبات الياء المفتوحة كما تقول في التثنية تريان
وترون في هل ترون بالواو المضمومة لم تروا القوم وترين في هل ترين
باثبات الياء وكسرها كما تقول لم ترى الناس واغزون في اغزن بحذف الواو المحذوفة
كما ترد مع التثنية اغزوا واغزن في اغزوا بحذف الواو المضموم ما قبلها كما تقول
اغزوا القوم واغزن في اغزى بحذف الياء المكسور ما قبلها كاغزى القوم والمخففة
تحذف للساكن اى لالتقاء الساكنين فتقول لا تضرب ابنك بفتح ما قبلها ليدل عليها
واصله لا تضربن ابنك ولم تحرك كما تحرك التنوين لكون التنوين في مرتبة عليها حيث دخل
التنوين على الاسم وهذه على الفعل قال الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر
قد رفعه اى لا تهينن وفي الوقف ترد ما حذف من واو علة او اعراب فتقول هل تضربون
هل تضربون بالواو والنون المحذوفة وفي اضربن اضربوا بالواو وللمفتوح ما
قبلها تقلب الفا كقولك في اضربن اضربا تشبيها لها بالتنوين

وقد اتفق الفراغ عن اتمام كتابة حاشية للشيخ
على يد العبد الحقير النحيف المحتاج
الى رحمة الغني محمد
بن علي محمد ... سعها
العربي ... ت
م